النهار

صفحة ... ليرات

AN-NAHAR Lundi 5 Janvier 1987 - 54e Année - N° 16580 ● ١٦٥٨٠ العدد - السنة ٥٤ - ١٩٨٧ الاثنين ٥ كانون الثاني

رئيس الجمهورية يؤكد غداً المسلمات ويشرح السياسة الخارجية

القمة في سباق مع التدهور الاقتصادي والمعيشي وقيادات "الغربية" غير مقتنعة بمشروع الجميل

غولدنغ في بيروت اليوم ولبنان يتوقع تجديداً روتينياً

الحديث عن قرب انعقاد القمة اللبنانية - السورية الثانية عشرة في الاسبوعين الاخيرين، بدأ مطلع هذا الاسبوع يميل نحو التساؤل هل لقاء الرئيسين امين الجميل وحافظ الاسد مسألة مستعجلة ام انه يحتمل التأجيل؟ بل ان بعض الاوساط بدأت تراوده شكوك في احتمال عقده استناداً الى المواقف المعلنة وغير المعلنة مما يسميه رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي "مشروع" الرئيس الجميل، هذا المشروع الذي يحتاج الى "تفاصيل" و"توضيحات"، واستناداً الى الاجواء المحيطة بمؤتمر القمة الاسلامي المقرر عقده آخر الشهر في الكويت.

الاوساط المتصلة بالمساعي المبذولة بين الحكمين اللبناني والسوري، تؤكد ان القمة ستعقد عاجلاً ام آجلاً، انطلاقاً من اقتناع معظم اللبنانيين او جميعهم، بان لسوريا دوراً مهماً في حل الازمة اللبنانية، امنياً وسياسياً، ان لم يكن الدور الرئيسي الذي من دونه لا حل. والمهم، في رأي هذه الاوساط ليس العجلة، لان اي اخفاق او اي خلاف اثناء القمة او بعدها سيعجل في التدهور اللبناني الداخلي على كل الصعد، سياسياً وامنياً واقتصادياً، في حين ان الكلام على القمة انعش الامل في امكان اقلاع مسيرة الانقاذ، تمهيداً لمباشرة الحوار عبر مجلس الوزراء بحثاً عن الاصلاحات الواجب ادخالها على الصيغة، وان لم يوقف الازمات المعيشية المتلاحقة.

ويعتقد مصدر وزاري "شرقي" ان العقد المتحكمة بالقضية اللبنانية لم تتبدل بتبدل الظروف والمعطيات، وان العوامل الجديدة التي طرأت مع نهاية السنة الماضية اوحت بأن الاتصالات بين بيروت ودمشق قطعت شوطاً، وانها مرشحة هذا الاسبوع لان تنشط بغية بلورة الخطوط العريضة لمشروع القمة اللبنانية - السورية. وتوقع عودة الوسطاء الى التحرك على طريق العاصمتين، مؤكداً تقدم الخطوات في اتجاه القمة التي هي غير مرتبطة بمؤتمر قمة الدول الاسلامية.

وتحدث عن سلسلة مشاورات

- التتمة في الصفحة ٨ -

الكاردينال اوكونور - في الوسط - يصلي عند حائط المبكى في القدس في حراسة شرطي اسرائيلي.
(ا ب لايزرفوتو)

أوكونور في خروج على التقاليد التقى هرتسوغ في القدس

اجتمع امس رئيس اساقفة نيويورك الكاردينال جون اوكونور برئيس الدولة الاسرائيلي حاييم هرتسوغ في مقره في القدس في ما يعتبر اول خروج لاحد الكرادلة الكاثوليك على السياسة التقليدية للفاتيكان التي تقضي بعدم الاجتماع بمسؤولين اسرائيليين في مكاتبهم في المدينة المقدسة لئلا يفسر ذلك بأنه اعتراف من الكرسي الرسولي بأن القدس عاصمة اسرائيل.

وبثت اذاعة اسرائيل ان هرتسوغ عرض على اوكونور "الجهود التي تبذلها حكومة اسرائيل من اجل تحقيق السلام في المنطقة" وان رئيس اساقفة نيويورك "اعرب عن امنه في استمرار الحوار بين اليهود والكاثوليك" وقال انه "متفائل بتطور العلاقات بين اسرائيل والفاتيكان، وان اجتماعه بهرتسوغ غير رسمي".

وافاد مراسل الاذاعة ان الرئيس الاسرائيلي طلب من اوكونور "العمل من اجل تقديم المساعدة الى اليهود في لبنان".

ومن المقرر ان يلتقي رئيس اساقفة نيويورك اليوم وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في منزله في القدس، قبل ان يغادر اسرائيل الى الفاتيكان.

● في الفاتيكان صرح الناطق باسم الكرسي الرسولي ان اللقاء الذي

- التتمة في الصفحة ٨ -

غارة اسرائيلية على اهداف لـ"حزب الله" في قبريخا وخربة سلم

(ص ٦)

مزيد من التدهور في التشاد

ليبيا أعلنت إستدعاء الأحتياط وتدخلت جنوب "الخط الأحمر"

شهد امس الوضع في التشاد مزيداً من التطورات الدراماتيكية اذ ردت ليبيا على الهجمات التي شنتها اخيراً القوات التابعة للرئيس حسين حبري شمال خط العرض ١٦ بشن غارات جوية جنوب هذا الخط للمرة الاولى منذ مدة طويلة.

ورافق هذه الخطوة اصدار القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية بياناً دعت فيه جميع جنود الاحتياط الليبيين الى الالتحاق فوراً بوحداتهم العسكرية. وجاء في بيان بثته اذاعة طرابلس ان كل من يتخلف عن الالتحاق فوراً بوحدته سيقدم الى المحاكمة.

وفي ما اعتبره المراقبون تحدياً مباشراً لفرنسا التي التزمت منع تقدم القوات الليبية جنوب خط العرض ١٦ الذي تصفه بأنه "خط احمر"، قال بيان عسكري تشادي ان طائرات مقاتلة ليبية سوفياتية الصنع من طراز "ميغ" اغارت على بلدة آرادا في شمال التشاد في اول غارة منذ نحو سنة جنوب الخط.

وافادت مصادر رسمية ان طائرة واحدة اسقطت قنبلة على بلدة ام شالوبا التي تقوم فيها قاعدة حكومية كبيرة. واضافت ان شخصاً قتل واصيب خمسة آخرون بينهم اربع نساء بجروح في الغارة على آرادا، كما اشتعلت

- التتمة في الصفحة ٨ -

"النيويورك تايمس": أدلة على تنسيق بين إيران وسوريا وليبيا في مهاجمة كنيس اسطنبول

نشرت امس صحيفة "النيويورك تايمس" ان ثمة دلائل تحمل على الاعتقاد ان ايران وسوريا وليبيا متورطة في عملية الكنيس اليهودي في اسطنبول في ايلول الماضي والتي قتل فيها ٢١ من المصلين في هجوم انتحاري شنه شابان.

وقالت الصحيفة، التي جاءت معلوماتها مناقضة لمعلومات الحكومة الاميركية والتي تؤكد ان جماعة "ابو نضال" هي وحدها وراء العملية، ان اجهزة الاستخبارات التركية تتهم ايران. اما الشرطة التركية فتشك في ليبيا، في حين ان الخبراء الاسرائيليين يوجهون اللوم الى سوريا. ونسبت الى خبراء اميركيين ان البلدان الثلاثة متورطة في هذا العمل الارهابي.

ومن الادلة التي ساقتها دعماً لفكرة العمل المنسق بين البلدان الثلاثة:

- ان احد خاطفي طائرة "بان اميركان" في مطار كراتشي في ايلول تعرف الى احد الشابين اللذين هاجما الكنيس وقال انه فلسطيني تدرب لدى جماعة "ابو نضال" في منطقة لبنانية تسيطر عليها سوريا.

- ان القنابل التي استخدمت في مهاجمة الكنيس هي من النوع نفسه الذي صودر من ليبيين اعتقلا في انقرة بتهمة محاولة نسف ناد للضباط الاميركيين.

- التتمة في الصفحة ٨ -

القاهرة: محكمة أمن الدولة أجلت النظر في قضية الأصوليين



لافتة رفعها المتهمون في قفص الاتهام كتب عليها: "وأسفاه. الصداقة لليهود والتعذيب للمسلمين".
(رويتر تيليفوتو)

اجلت امس محكمة امن الدولة العليا في القاهرة النظر في قضية ٧٧ مسلماً اصولياً في انتظار ان تقرر المحكمة الادارية العليا ما اذا كانت القضية من اختصاصها.

وكانت محكمة القضاء الاداري قررت قبل اسبوعين عدم صلاحية محكمة امن الدولة للنظر في القضية. ومحكمة القضاء الاداري مختصة بالنظر في القضايا التي بين الافراد والدولة. لكن الحكومة استأنفت الحكم امام المحكمة الادارية العليا التي لم تحدد بعد موعداً لاعلان قرارها.

ووجهت الى المسلمين الاصوليين الذين اعتقلوا الصيف الماضي بموجب قوانين الطوارئ تهم اشعال النار في مسرحين في القاهرة وفي اربعة محلات لتأجير افلام الفيديو والانتماء الى جماعات متشددة محظورة والتدرب

- التتمة في الصفحة ٨ -

ريغان في المستشفى تمهيداً للجراحة



الرئيس ريغان وزوجته السيدة نانسي في طريقهما الى طائرة الهليكوبتر التي نقلتهما من البيت الابيض الى مركز بثيسدا الطبي.
(ا ب لايزرفوتو)

دخل امس الرئيس ريغان المستشفى لتجرى له جراحة في غدة البروستات اليوم. وصرح الرئيس الاميركي لدى مغادرته البيت الابيض الى مركز بثيسدا الطبي التابع للبحرية الاميركية في ولاية ميريلاند: "اشعر بانني في حال جيدة".

وبعيد دخوله المستشفى اجريت لريغان فحوص طبية لمعرفة ما اذا كان ثمة نمو سرطاني في محرانه منذ الجراحة التي اجريت له في تموز ١٩٨٥. واستؤصلت على الاثر اربعة اورام. وصرح الدكتور جون هتون ان الاطباء سيفحصونها، علماً ان ليس ثمة ما يشير الى انها خبيثة.
(و ص ف، أ ب)

الجزائر: مقتل مصطفى بواعلي زعيم الحركة الاسلامية المتطرفة

قتلت الشرطة الجزائرية مساء اول من امس زعيم مجموعة اسلامية متطرفة تبحث عنه منذ سنوات، هو مصطفى بواعلي. وسقط معه ثلاثة من مجموعته وكذلك ضابط في الشرطة يدعى نور الدين بلجيهيم كان على رأس القوة التي اشتبكت مع المتطرفين.

وافادت مصادر رسمية ان بلجيهيم (٤٦ عاماً) قتل عندما اعترض مع القوة التي في امرته سيارة كانت تنقل بواعلي مع ستة من رجاله في منطقة الاربعاء بني موسى على بعد ٣٥ كيلومتراً من مدينة الجزائر. وامر "الضابط بواعلي المطلوب للعدالة بالاستسلام لكن الاخير ورجاله فتحوا النار على رجال الامن الذين ردوا عليهم بالمثل".

وبلجيهيم هو سابع رجل امن يقتل على ايدي مجموعة بواعلي التي اشتهرت في آب ١٩٨٥ عندما اقتحمت

- التتمة في الصفحة ٨ -

قمة للسلام والكلام... والتحدي؟

في فلسفة القمم انها نوعان، او ثلاثة.

الثالث هو القمم الاستعراضية. اي المؤتمرات التي يأتي اليها الرؤساء، والملوك والامراء، كأنها محجة، مجرد محجة كلام. في افضل الحالات: سلام وكلام. كل واحد يقول الذي عنده ويستمع - او يدعي الاستماع الى الاخرين... ثم يلتقي من يجب ان يلتقيهم ليقول لهم، ويقولوا له، ربما عكس الذي قال وقالوا من على المنبر.

هذا هو النوع الاقل اهمية، ولو كان الاكثر ابهة... كاجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة مثلاً، او سائر المنظمات الاقليمية وما اليها.

واما المقررات، فمعروفة سلفاً. ومجهولة، او متجاهلة لدى الناس بعد اقرارها بايام...

يبقى النوع الاول والنوع الثاني.

ويبدو ان أهل القمة الاسلامية يترددون بين اي النوعين يريدون:

الاول مؤتمر وفاق واتفاق.

والثاني مؤتمر محاولة حل المشاكل.

الاول مضمون النتائج سلفاً. شرط انعقاده ان يكون القادمون اليه قد توافقوا قبل المجيء واتفقوا على الاتفاق. وتبقى الشكليات واللياقات.

واما الثاني، فمضمون الصعوبات. لانه مؤتمر جدي، كالذي تعقده الدول الجدية المسؤولة. فكم مرة، مثلاً، تجتمع "القمة الاوروبية" ويخرج رؤساؤها على اختلاف؟ وهل شرط اجتماع رئيسي اميركا وروسيا الاتفاق المقدم؟ كم مرة اختلفا؟ الم يختلفا مرات، حتى عند ادعاء "التفهم والتفاهم"؟

● ● ●

ماذا يريد الناس للقمة الاسلامية؟

وهل الذي يريده الناس هو الذي يريده اهل القمة، من اصحاب دعوة ومدعوين ودعاة، و... دعاة تأجيل كذلك؟

غالب الظن ان العالم الاسلامي، ونحن منه، يجد نفسه امام مجموعة من القضايا والمشاكل، داخلياً وخارجياً، تفوق قدرة اهله على المعالجة والحل والتوفيق...

من حرب الخليج التي لم ينضج حلها بعد، ولم تدق ساعة انتصار احد ولا هزيمة احد...

الى "حرب المخيمات"، التي لا يبشر شيء بعد الى قدرة العالم الاسلامي على معالجتها باكثر من تعيين لجنة يكون مصيرها، في افضل الحالات، كمصير لجنة الجامعة العربية...

مروراً بتحرير لبنان نفسه - والعالم الاسلامي لم يتصد لذلك في الامس، فلماذا تراه يتصدى اليوم بغير البكاء على الاطلال؟...

فضلاً عن حرب التشاد وليبيا، وصراع سوريا ومصر - وقد عاد يذر قرنه الاعلامي اليوم بالذات - وصراع الاردن ومنظمة التحرير، والحرب الافغانية (مع من؟...) و... و... و... ناهيك باسعار النفط ومصير "الاوبيك"، والالف مطلب ومطلب التي لفقراء المسلمين من اغنيائهم "المتفاقرين"!

فكيف تكون القمة مضمونة الوفاق اكيدة الاتفاق؟

● ● ●

نعود نقول: الناس، ونحن منهم، تريد القمة.

ليس لعرض الخلافات طبعاً.

بل لطرح المشاكل. نعم لطرحها، بواقعية ولو جاءت مؤلمة.

وعندنا ان التحدي هو هنا بالذات.

ففي زمن يزداد تجاهل العالم الخارجي لنا جميعاً، من المتوسط الى المحيط الهندي، بنسبة ما تتزايد قضايانا والمشاكل...

في هذا الزمن بالذات، نحن امام التحدي المزدوج: تحدي الواقع، وتحدي القدرة.

اما الواقع، فهو ان نعترف به، مريراً.

واما القدرة، فهي التصميم على التعامل مع التاريخ بغير الكلام عنه.

اي: ان نقرر ان ما يجمعنا، كعالم اسلامي، لا يزال اهم وافعل مما يفرقنا... والذي يجمعنا يجب ان يمكننا على الاقل من المحاولة، فنفرض على العالم احترام صراحتنا، واحترام دورنا...

اي احترام حقنا، دون سوانا، في تقرير مصيرنا والمشاركة في تقرير مصير السلام والحرب في العالم.

فنصنع التاريخ من جديد!

والا، فالصلاة والصوم على واقعنا. ولنرجع نقبع في تاريخنا الماضي، نخرج منه هبات هبات، تثير العجب حيناً، والخوف حيناً آخر، ثم الاستخفاف في كل حين!

غسان تويني

الأجور وملحقاتها

بقلم مروان اسكندر

الاتحاد العمالي العام يطالب بزيادات على الاجور توازي ١٠٠ في المئة خصوصاً بالنسبة الى اجور صغار العمال والموظفين، والسبب في ذلك واضح. فدراسات الاتحاد العمالي تبين ان مؤشر الغلاء ارتفع بنسبة ٤٢ في المئة خلال الاشهر الستة الاولى من ١٩٨٦، وقياساً على انخفاض سعر صرف الليرة في الصيف ثم في الربع الاخير من السنة تشير الاستقراءات الى ان غلاء المعيشة تجاوز نسبة الـ١٠٠ في المئة على مدى السنة.

ان مناقشة الاحصاءات عملية ممكنة وضرورية، لكنها ستظهر بالتأكيد ان ثمة حاجة ماسة الى رفع الاجور بنسبة كبيرة، وليس من لبناني عاقل الا ويدرك ان مستويات الاسعار في لبنان صارت باهظة لمن دخله بالعملة اللبنانية، ورخيصة لمن دخله بأي عملة خارجية لبلد صناعي او نفطي.

والذين أصيبوا في المقام الاول بوقع ارتفاع الاسعار هم اصحاب الدخل المحدود والضمير الحي والاخلاق الحسنة، ذلك ان هنالك فئة من اللبنانيين يتزايد عدد افرادها كل يوم تتألف من "الشبيحة"، اي من يفرضون سلطتهم على الغير من دون وجه حق لانتزاع المنافع سواء منها الصغيرة او الكبيرة، ومن هؤلاء قبضايات الاحياء والذين يمارسون الخطف للابتزاز والذين يتمركزون على المعابر والمرافئ وغيرها من النقاط الاستراتيجية لمتابعة الحياة اليومية.

اضافة الى "الشبيحة"، هنالك نسبة كبيرة من اللبنانيين ممن لا يدفعون فواتير الكهرباء والماء والايجارات، وعدد لا يستهان به ممن لا يدفعون الديون المتوجبة الاداء ولا فوائدها، وهؤلاء جميعاً يتفادون ولو موقتاً الوقع الكامل لارتفاع اسعار السلع والخدمات لانهم يستبقون من مداخيلهم نسبة اكبر مما يتبقى لهم لو مارسوا التزاماتهم في شكل عادي.

وعلى رغم هذه الاوضاع الشاذة التي يغرق منها لا اقل من ٤٠ في المئة من اللبنانيين، تبقى حقيقة لا بد من مواجهتها هي ان المواطن العادي بات عاجزاً عن كفاية حاجاته وحاجات عائلته من الموارد العادية والطبيعية، ويكفي تدليلاً على ما نقول عرض المثل الآتي: خلال حزيران ١٩٨٥ انجزت دراسة عن الموازنة المطلوبة لكفاية حاجات عائلة فقيرة مؤلفة من ستة اشخاص، الاب والام واربعة اولاد، وافترضت الدراسة ان النفقات تخصص للمأكل والمشرب والملبس والدواء البسيط (لا الاستشفاء والمعالجة) والانتقال من المنزل الى مكان العمل يومياً، وقد اظهرت تلك الدراسة ان موازنة العائلة هذه، التي لا تشمل الايجار والسلوى خارج المنزل وتكاليف التعليم، تبلغ ٤٨٠٠ ل.ل. شهرياً في ذلك التاريخ. وفي الصيف المنصرم انجزت دراسة مقارنة ظهر منها ان الموازنة المطلوبة توازي ١٥ الف ليرة شهرياً، وبما ان مداخيل العائلات تقل عن هذا الرقم بالنسبة الى ٦٠ في المئة من اللبنانيين يبدو في وضوح ان الغلاء قد تآكل قدرة الغالبية العظمى من العائلات على كفاية نفسها،

- التتمة في الصفحة ٨ -



عبد المجيد أكد الأهتمام بأمن الخليج

وفد عسكري سعودي في مصر للمرة الأولى منذ قطع العلاقات

في اول زيارة من نوعها لمصر منذ قطع الرياض علاقاتها الديبلوماسية مع القاهرة عام ١٩٧٩، افادت امس وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية ان وفداً عسكرياً سعودياً يرئسه الشيخ مالك عبد الحفيظ مالك مستشار وزير الدفاع الامير سلطان بن عبد العزيز وصل الى القاهرة لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين لدعم التعاون العسكري بين البلدين. وقالت ان الزيارة التي يقوم بها الوفد ستستمر اسبوعاً.

ويذكر ان المملكة قطعت، شأنها شأن معظم الدول العربية، علاقاتها الديبلوماسية مع مصر بسبب توقيع القاهرة معاهدة سلام مع اسرائيل. غير ان العلاقات اخذت في الاشهر الاخيرة تتحسن تدريجاً.

وجاء وصول الوفد مع تأكيد مصر اهتمامها بامن الخليج. فقد اعرب الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري في بيان القاه امام مجلس الشعب عن "تضامن مصر مع دول الخليج ازاء ما تتعرض له من تهديدات تمس امنها خصوصاً ازاء ما تعرضت له الكويت والامارات العربية اخيراً". وشدد على "الارتباط بين الامن القومي المصري والامن القومي العربي وبخاصة امن الخليج". وقال: "ان مصر وقفت مع العراق في دفاعه عن ترابه الوطني في الوقت الذي تدعو مصر الى تحقيق تسوية سلمية للنزاع الايراني - العراقي". واضاف "ان مصر نددت بالاجراءات القمعية والقسرية التي

- التتمة في الصفحة ٨ -

ناقلة أخرى أصابها العراقيون

الملك فهد متفائل بانهاء الحرب وطارق عزيز في الجزائر اليوم

مع استمرار التصعيد في حرب الخليج، اذيع رسمياً في الجزائر ان السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي سيصل اليوم الى الجزائر في زيارة رسمية تلبية لدعوة من وزير الخارجية الجزائري الدكتور احمد طالب الابراهيمي.

ولم يعلن شيء عن مدة الزيارة او عن الغاية منها ولكن لوحظ انها جاءت بعد فترة توتر في العلاقات العراقية - الجزائرية ووسط انباء عن رغبة الجزائر في تجديد وساطتها في حرب الخليج.

والجزائر تعتبر نفسها مؤهلة للتوسط بين العراق وايران، ذلك انها حافظت على موقف محايد في النزاع بينهما على رغم كونها دولة عربية، الامر الذي اثار العراق مرات عدة.

اضف ان الاتفاق الذي انهى النزاع بين البلدين عام ١٩٧٥ وقع في الجزائر في رعاية الرئيس الراحل هواري بومدين واتفق البلدان بموجبه على تخطيط حدودهما.

الملك فهد

● في الرياض صرح السيد اوفي ايلمان - ينسن وزير الخارجية الدانماركي في ختام زيارة للسعودية قابل خلالها الملك فهد: "لقد قدم لي الملك تحليلاً مهماً ومفصلاً للغاية عن الصراع العراقي - الايراني. ويجب ان اقول بعد سماع تعليقاته انني صرت واثقاً من فرص السلام".

واوضح ان محادثاته مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والسيد هشام

- التتمة في الصفحة ٨ -

إيران دعت مجدداً إلى نقل القمة

صباح الأحمد عاد إلى الكويت والفيلالي إنتقل إلى السعودية

فيما دعت ايران الى نقل القمة الاسلامية من الكويت الى باكستان، عاد امس الى بلاده الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي بعد زيارتين لدمشق وبغداد سلم خلالهما الرئيسين حافظ الاسد وصدام حسين رسالتين من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد تتعلقان بالقمة.

وصرح الشيخ صباح الذي اجرى في بغداد محادثات مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي انه وجد "تفهماً في العاصمتين السورية والعراقية لما تسعى الكويت الى تحقيقه من تفاهم وتعاون بغية التغلب على كل العقبات

- التتمة في الصفحة ٨ -

الكويت: رئيس جديد لاركان الجيش

الكويت - اشا - صدر امس مرسوم اميري بتعيين العميد فريد عبد الرحمن الصانع رئيساً للاركان العامة للجيش الكويتي وترقيته الى رتبة لواء.

ويخلف رئيس الاركان الجديد اللواء عبد الله فراج الغانم الذي احيل على التقاعد.

وقد اخذ مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه امس علماً بالمرسوم.

دعوة إلى التعصب

بقلم العلامة السيد محمد حسن الامين

في مطلع السنة الجديدة، لا استطيع الادعاء، وانا اكتب هذه الكلمة، ان لدي جديداً أقوله امام الانهيار الكبير الذي يشهده الوطن. كما لا جديد عندي بالمقارنة مع الكلام الذي قيل ويعاد قوله في صدد الخروج من النفق المظلم الذي بات يطبق علينا. ولست في صدد اعداد مشروع سياسي للخلاص من الازمة ومخالبها الحادة التي تنغرز في صدور اللبنانيين جميعاً (على تفاوت بين اكثرية ادركها الوجع، واقلية ما زالت في مرحلة لحس الجروح والتلذذ بطعمها ولم يدركها الوجع بعد).

كذلك لست ممن فاجأه هول الكارثة التي آل اليها الوطن وانحلال مقوماته وركائزه ووحدة ارضه وشعبه التي لم تعد قائمة الا في الارادات التي تحبطها كل يوم الارادات المضادة (المستفيدة اصلاً من تمزق الوطن وانهياره) المسلحة بالحراب والخناجر.

لم يفاجئني هول الكارثة وهي متوقعة - وهذا اكثر مدعاة للوجع - فانطلق داعياً بالويل والثبور نادباً او باكياً على اطلال وطن (يستحق البكاء المر) او مستثيراً الهمم الراقدة والضمائر المطفأة. لا، انها صرخات فات وقتها ولم يعد لها مجال عبر هذا الدوي الهائل المنبعث من صوت الدمار. دمار الوطن والمقومات والصيغة وكل ما تبقى من معالم الحياة وبقايا العافية وان كانت محدودة وجزئية.

ان المسار الذي بدأته هذه الحرب - العار منذ اكثر من عشر سنين لم يكن ليحل بنا الى غير الغايات التي وصل اليها.

فلماذا نفاجأ اذن؟!

- التتمة في الصفحة ٨ -





الديبلوماسية اللبنانية لا تتوقع تغييراً في مهمة القوة الدولية وانتشارها

يصل اليوم الى لبنان الامين العام المساعد للامم المتحدة السيد ماراك غولدنغ في جولة على المنطقة تشمل لبنان واسرائيل للبحث في موضوع التجديد للقوة الدولية في الجنوب.

وسيلتقي غولدنغ في اثناء زيارته للبنان، رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل ورئيس الحكومة وزير الخارجية السيد رشيد كرامي والامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير فؤاد الترك. وقد يوسع اطار اتصالاته لتشمل مسؤولين اخرين. وسيطلع من المسؤولين على امكانات تنفيذ قرارات مجلس الامن ولاسيما منها القرارين ٤٢٥ و٥٨٧.

وعلم من مصادر ديبلوماسية ان اسرائيل لم تبدل موقفها من موضوع القوة الدولية في الجنوب وهي ترفض كل القرارات الدولية، وتطرح بديلا منها ترتيبات امنية مع لبنان تستلهم مصالح اسرائيل في حماية حدودها الشمالية من خلال عمق امني يتم الاتفاق عليه سواء من ناحية المساحة او الاداة التي تتولى الحماية وفرض الامن.

وسبق للبنان ان رفض الطرح الاسرائيلي شكلا ومضمونا، واصر على التمسك باتفاق الهدنة المعروف باتفاق رأس الناقورة والموقع في ٣١ اذار ١٩٤٩ لانه المستند الرئيس والاساس الذي يؤكد على الحدود الدولية للبنان وينظم الوضع الامني للحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية باشراف الامم المتحدة. وهو الى ذلك مستند رئيس يربط لبنان بالشرعية الدولية ويعد مرجعا لبت كل خلاف او اشكال يمكن ان يحصل بين الطرفين. وان لبنان في كل مراحل المفاوضات السياسية منها والعسكرية سواء في كريات شمونة او خلدة او الناقورة كان يعتبر ان السقف الذي لا يمكن ان يتخطاه هو اتفاق الهدنة.

والى ذلك يصر لبنان على وجوب تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ لانه، بعد الاجتياح الاسرائيلي الاول والمحدود عام ١٩٧٨، يؤكد حق لبنان في بسط سيادته على كل اراضيه ويربط الجنوب بالشرعية اللبنانية كما يربطه بالشرعية الدولية ويحقق التوازن والسلام المنشودين. ويتمسك ايضا بكل القرارات اللاحقة التي تكمل القرار الرقم ٤٢٥ وتوسعه وتلقي اضواء تفصيلية عليه.

اما بالنسبة الى المفاوضات الاخيرة التي عقبت اعادة انتشار الوحدة الفرنسية في الجنوب، فتم الاتفاق بين لبنان والهيئة الدولية في القرارات الاخيرة على ان يرسل لبنان الجيش الى الجنوب، وان تقوم القوة الدولية بما يمكنها من الدفاع عن نفسها على نحو افضل، وتأمين عشرة ملايين دولار لشراء وسائل الحماية اللازمة لهذه القوة.

لكن لبنان، حسبما تقول المصادر الديبلوماسية لن يستطيع ارسال الجيش اللبناني للاسباب السياسية المعروفة والتي لم تذلل، اضافة الى "حرب المخيمات"، مما يجعل البحث في طريقة ارسال الجيش الى الجنوب وتأمين ظهيرة آمنة له وخطوط امداد وتموين، عملية مستحيلة في هذا الظرف، فضلا عن الموقف الاسرائيلي الرافض دخول الجيش، وتحفظ قيادة الجيش اللبناني عن المقترحات الميدانية التي قدمت وتقضي بفصل جزئي بين انتشاره وانتشار القوة الدولية، بينما تنص القرار ٤٢٥ صراحة على انتشار الجيش والقوة الدولية معا حتى الحدود الدولية.

اما في ما يتعلق بتزويد القوة الدولية وسائل دفاعية فلا خلاف عليه. وقد اقرت كل الترتيبات المطلوبة.

لذلك فان توقعات الديبلوماسية اللبنانية تشير الى ان السيد غولدنغ سيقدم فور انتهاء جولته على المنطقة، تقريرا شاملا الى الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز دوكويلار ليضع بدوره، في ضوء المعلومات الواردة في هذا التقرير، تقريره الخاص قبل اسبوع من انعقاد جلسة مجلس الامن الخاصة بالبحث في وضع القوة الدولية في الجنوب.

وتوقعت المصادر نفسها ان يتم التمديد لثلاثة اشهر اخرى من دون ان يكون هناك *تعديل في مهمة القوة الدولية وفي انتشارها*. وان القوة الفرنسية ستبقى في نقاط التجمع التي اتخذتها سابقا.

في انتظار عودة غولدنغ الى المنطقة للبحث في وضع الجنوب

الاتحاد السوفياتي يقترح على الحكومة اللبنانية الفصل بين موضوع التجديد وموضوع الاحتلال الاسرائيلي

عودة السيد ماراك غولدنغ مساعد الامين العام للامم المتحدة الى المنطقة للبحث في موضوع التجديد للقوة الدولية، يفتح ملف الجنوب.

وتقول مصادر وزارة الخارجية في هذا الصدد انها لا تتوقع ان يحمل السيد غولدنغ معه افكارا او مشاريع حلول من شأنها ان تمكن القوة الدولية من تنفيذ المهمات المنوطة بها، سواء لجهة تأمين انتشارها على طول الحدود اللبنانية مع اسرائيل، او لجهة سحب القوات الاسرائيلية واخراج كل قوة مسلحة لا توافق الحكومة اللبنانية على بقائها في الجنوب، تنفيذا لقراري مجلس الامن الرقم ٤٢٥ والرقم ٥٨٧.

وتضيف هذه المصادر ان الصعوبات التي واجهت من قبل موضوع التجديد الاخير للقوة الدولية بسبب الاعتداءات التي كانت تتعرض لها عناصر منها قد زالت الان، وان التجديد لهذه القوة ستة اشهر اخرى تجديدا روتينيا وآليا قد يكون هو المرجح، ولن يجد السيد غولدنغ صعوبة في التوصل الى موافقة الاطراف المعنيين على ذلك، خصوصا بعدما توقفت الاعتداءات، على عناصر هذه القوة، ربما بسبب الانشغال بحرب المخيمات، وربما بسبب تطورات ومعطيات جديدة جعلت البحث الجدي في تنفيذ قرارات مجلس الامن ولاسيما منها القرارين ٤٢٥ و٥٨٧ امرا مستبعدا بحيث يبقى البحث محصورا، كما في كل مرة، بموضوع التجديد الروتيني للقوة.

وهذا ما حمل حكومة فرنسا التي كانت تبدي اهتماما اكثر من غيرها، وتلاحق كل مرة بالحاح موضوع تنفيذ القرار ٤٢٥ وسحب القوات الاسرائيلية من الجنوب لكي، يكون التجديد للقوة الدولية مبررا، على تقليص عدد عناصرها العاملة في هذه القوة.

يضاف الى ذلك ان الوضع المعقد في الجنوب بفعل تداخل عوامل اقليمية ودولية تجعل معالجته جذريا مرتبطة بنتائج معالجة ازمة الشرق الاوسط هو من الاسباب التي ابقت ملف الجنوب والملف اللبناني ـ الفلسطيني والملف اللبناني ـ الاسرائيلي خارج مواضيع القمة اللبنانية ـ السورية المرتقبة وحصر البحث فيها بالملف اللبناني ـ اللبناني وبالملف اللبناني ـ السوري.

الجديد في التجديد سوفياتي

الا ان الجديد في موضوع الجنوب والاحتلال الاسرائيلي لجزء من ارضه، والتجديد للقوة الدولية وتمكينها من تأدية مهمتها، يأتي في هذه المرة من الاتحاد السوفياتي. فقد اجتمع سفير لبنان في موسكو السيد محمود حمود بالسيد لوزنسكي مدير المنظمات الدولية في وزارة الخارجية السوفياتية والذي يعتبر خبيرا في شؤون مجلس الامن بعدما امضى مدة طويلة في البعثة السوفياتية لدى الامم المتحدة. وذكر السفير اللبناني في تقرير له ان السيد لوزنسكي قال له انه لاحظ اثناء عمله في هذه البعثة، قلة اهتمام الدول، وبينها دول عربية وصديقة من مجموعة حركة عدم الانحياز، بموضوع استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، وعدم الاكتراث احيانا بذلك.

لذلك يرى الديبلوماسي السوفياتي ان على لبنان ان يقوم بحملة ديبلوماسية واعلامية دائمة والتحرك من دون توقف ولا كلل، من اجل جعل اكبر عدد من الدول يندد في كل مناسبة بالاحتلال الاسرائيلي، وعلى نحو ضاغط، بحيث لا يتحول هذا الاحتلال امرا عاديا، او واقعا دائما، من اجل دفع اسرائيل ومن يؤيدها الى اعادة النظر في موقفهم الرافض تنفيذ قرارات مجلس الامن.

ومن اجل التوصل الى تحقيق ذلك يرى الديبلوماسي السوفياتي ان يقوم لبنان بالآتي:

١ ـ السعي لدى الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار، الى انشاء لجنة دائمة من دول عدة، تتولى متابعة موضوع عدم تنفيذ اسرائيل قرارات مجلس الامن، وذلك على غرار اللجان المشابهة التي انشأتها الامم المتحدة. وتعمل هذه اللجنة من اجل جعل موضوع الاحتلال الاسرائيلي، محط اهتمام دائم للمنظمة الدولية والدول الاعضاء.

٢ ـ الطلب الى مجلس الامن البحث في قضية استمرار الاحتلال الاسرائيلي ورفض تنفيذ قراراته كقضية قائمة في ذاتها وغير مرتبطة بموضوع التجديد الدوري للقوة الدولية. اي وجوب فصل موضوع البحث في التجديد للقوة الدولية عن موضوع البحث في استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وعدم تنفيذ قرارات مجلس الامن. فالموقف الرسمي السوفياتي المعلن غير مرة وعلى المستويات والصعد المختلفة يدعو الى خفض حدة التوتر في العالم لانه يساهم بالتأكيد في حل المشاكل الاقليمية. وهذا ينطبق في الدرجة الاولى على مشكلة الشرق الاوسط التي هي الاطول والاكثر حدة. وان الاتحاد السوفياتي يثابر ويكافح من اجل اطفاء بؤرة النزاع هذه، ومن اجل ذلك وجه مبادرته المحددة لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي على نحو جماعي في اطار مؤتمر دولي.

اقصر الطرق الى الحل

ويعتبر الاتحاد السوفياتي من جهة اخرى ان اهم سبب للمأساة اللبنانية، ولمشكلة الشرق الاوسط هو اسرائيل التي تدعمها الولايات المتحدة الاميركية. ويدعم الاتحاد السوفياتي جهود الحكومة اللبنانية من اجل تأمين انسحاب الجيش الاسرائيلي انسحابا كاملا وسريعا من ارض الجنوب اللبناني، والى وقف تدخل اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية. ويرى ان الحل اللبناني الداخلي ممكن فقط على اساس سياسي سلمي، وعلى قاعدة ارادة حسنة واتفاق وطني لبناني، وترتيب حوار عملي بين ابرز القوى السياسية اللبنانية. وهذا هو اقصر الطرق في الاتجاه الصحيح لتحقيق ذلك.

وكان السفير اللبناني لدى الاتحاد السوفياتي قابل ايضا السفير فلاديمير بولياكوف رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية السوفياتية، وجرت مناقشة الوضع في الشرق الاوسط والوضع الدولي. واعتبر السفير اللبناني ان الخطوة التي قام بها الاتحاد السوفياتي بالموافقة على التجديد للقوة الدولية والمساهمة في نفقات هذه القوة هي خطوة مهمة، الا انها غير كافية اذا كانت من اجل تأمين بقاء خمسة الاف جندي تابعين للامم المتحدة، مع استمرار بقاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب. فمهمة القوة الدولية لا يفهمها الاتحاد السوفياتي على هذا الشكل. ولبنان ينتظر منه ومن الامم المتحدة اتخاذ الخطوات التي من شأنها ان تحافظ على استقلال الدول الاعضاء فيها. ولهذه الغاية تنضم الدول الصغيرة الى المنظمة الدولية لانها تجد فيها عونا ضد كل اعتداء يقع عليها. فليس من مصلحة لبنان ولا من مصلحة السلام الدولي ان يستمر العدوان الاسرائيلي على لبنان، وان تستمر القوة الدولية في الجنوب الى ما لا نهاية. كذلك ليس من مصلحة الامم المتحدة ان تصدر القرارات وان تبقى هذه القرارات من دون تنفيذ، والا فقدت المنظمة الدولية صدقيتها.

واكد السفير حمود للسفير بولياكوف ان لبنان لا يستطيع ان يتحمل استمرار هذا الوضع لانه اثر ويؤثر على اوضاعه السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وقد ابدى استعداده لمشاركة القوة الدولية في تأدية مهماتها عن طريق ارسال قوة من الجيش اللبناني الى الجنوب، ولكن اسرائيل لم توافق على ذلك، لانها تعتبر أن لا القوة الدولية ولا الجيش اللبناني، قادران على ضمان امن حدودها الشمالية، وانه لا بد من الاتفاق معها على وضع ترتيبات امنية لهذه الغاية، وان الولايات المتحدة الاميركية معها في هذا الموقف.

لذلك فان لبنان يعول ويعتمد كثيرا على الاتحاد السوفياتي من منطلق الصداقة والحفاظ على السلام الدولي ومن التحسس مع الشعب اللبناني في معاناته، لكي يبذل كل ما في وسعه من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن وتأمين انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية لكي تمتد السلطة الشرعية على كل الاراضي اللبنانية.

معرفة الموقف الاميركي

وسأل السفير بولياكوف السفير اللبناني عما يجب ان يفعله الاتحاد السوفياتي لتحقيق ذلك، فأجاب ان لبنان يهمه ان يكون الموضوع اللبناني موضوعا مطروحا باستمرار في الامم المتحدة، وان يكون مجلس الامن في شبه انعقاد دائم للبحث في حل لقضيته، لا ان ينعقد المجلس كل ستة اشهر من اجل البحث في *التجديد الروتيني للقوة الدولية*.

وهنا تساءل الديبلوماسي السوفياتي لماذا لا تتقدم الحكومة اللبنانية الى مجلس الامن بطلب انسحاب القوات الاسرائيلية كقضية مستقلة عن موضوع التجديد للقوة الدولية. فوعد السفير اللبناني بأن ينقل اقتراح فصل البحث في موضوع الاحتلال الاسرائيلي عن موضوع البحث في التجديد للقوة الدولية الى حكومته، لكنه تمنى معرفة تصور الاتحاد السوفياتي للنتيجة التي يمكن التوصل اليها من خلال ذلك، وهل يمكن تنفيذ القرارات التي تصدر عن مجلس الامن اذا تم الفصل بين الموضوعين. فأجاب السفير السوفياتي ان حكومته ستؤيد بقوة طلب الحكومة اللبنانية انسحاب اسرائيل من الجنوب وتنفيذ القرارات الدولية، اما النتائج فليست في يد بلاده وحدها. انما المهم هو معرفة موقف الولايات المتحدة. فالاتحاد السوفياتي موقفه واضح، لكنه وحده لا يحل المشكلة، فهناك اعضاء اخرون في مجلس الامن وعلى الحكومة اللبنانية اجراء اتصالات بهم. ان مشكلة تواجه دائما الاتحاد السوفياتي كلما طرح قضية لبنان وطلب انسحاب اسرائيل من اراضيه، او طرح قضية الشرق الاوسط. اذ يواجه بالقول انه ـ اي الاتحاد السوفياتي ـ يقوم بمجرد عمل دعائي، وانه يسعى وراء مصالحه، لذلك اعلن تكرارا ومرارا انه يؤيد كل ما يطرحه جميع العرب، وان العرب يمكنهم من خلال قمة عربية طلب انسحاب اسرائيل من الجنوب وتأييد عقد مؤتمر دولي حول قضية الشرق الاوسط والعمل معا على تنفيذ هذه الفكرة، لا ان يظل بعض الزعماء العرب يؤيد الصفقات المنفردة.

اميل خوري

تقول مصادر مطلعة ان سوريا قد تطلب في اي اجتماع عربي للبحث في موضوع وجودها العسكري، في حال تحديد مدة لهذا الوجود في لبنان، تأمين نفقاته.

ابلغت مراجع سوفياتية الى لبنان ان الولايات المتحدة تؤيد بقاء القوات الاسرائيلية في الجنوب بحجة ان الدولة اللبنانية لا تستطيع حفظ الامن في المنطقة.

بات موقف رئيس حزب يميني، في الفترة الاخيرة، من صيغة لبنان المستقبلية بعيدا عن نظرة الحكم الى هذه الصيغة.

كرامي تتبع الاوضاع السياسية وازمات المحروقات والخبز والادوية




الرئيس كرامي في مكتبه امس. (حسان عصافيري)

طرابلس ـ "النهار":

تتبع رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي امس في طرابلس الاوضاع السياسية والامنية، وانصرف الى معالجة بعض القضايا الحياتية ولاسيما منها ازمات المحروقات والخبز والادوية.

وكان كرامي بات ليلة السبت ـ الاحد في مرياطة، وانتقل صباح امس الى مكتبه في كرم القلة حيث التقى على التوالي السادة: رئيس بلدية طرابلس عشير الداية، رئيس دائرة الامن العام في الشمال المقدم فضيل ادهمي، رئيس سجن طرابلس النقيب قايز حواط رئيس نقابة مصدري الفاكهة والحمضيات احسان شطح، عضو "هيئة التنسيق" الشمالية سمير شركس، نائب الضنية السابق احمد آغا الفاضل، رئيس غرفة التجارة والصناعة في الشمال الدكتور حسن منلا وعضو الغرفة السيد توفيق حجازي، امين سر جمعية تجار طرابلس سميح الاسمر.

وعرض مع رئيس مصلحة الاقتصاد في الشمال السيد محمد السويسي اسباب ازمة المحروقات والخبز في طرابلس ومناطق الشمال عموما، فاكد السويسي "ان الطحين يوزع على الافران كالمعتاد وكذلك البنزين". وقدم لائحة بكميات الطحين التي تسلم يوميا في طرابلس والاقضية الستة. واشار الى انه "وجه الانذار تلو الانذار الى اصحاب الافران بوجوب عجن كل الكمية المسلمة وبيعها لسد حاجة المواطنين تحت طائلة عدم تسليم الحصة".

ثم استقبل كرامي رئيس مصلحة الصحة في الشمال الدكتور سمير كبارة ومدير المستشفى الحكومي في القبة الدكتور صادق الجسن. وشكا كبارة من ان الادوية بدأت تفقد في الصيدليات وان اصحاب المستودعات يمهدون بذلك لرفع الاسعار.

واستقبل ايضا نقيب اصحاب محطات المحروقات في لبنان السيد سامي البراكس ونقيب اصحاب محطات المحروقات في الشمال السيد نعيم اكومي. وبعد انتهاء الاجتماع قال البراكس: "جئنا الى الشمال من اجل التدابير التي اتخذت اذ لا يجوز ان توزع البضاعة من دون ان تصل الى المستهلك. والتقينا محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل، ورئيس دائرة الاقتصاد السيد محمد السويسي اللذين يعملان من اجل المصلحة العامة، وان شاء الله تظهر نتائج هذه التدابير قريبا، وقد بدأ المواطنون يلمسونها من اليوم. والمفروض ان نتحمل مسؤولياتنا تجاه السلطات، وتجاه الناس. واذا لم تخدم الشعب لن يكون معنا. على كل حال الجميع مصر على مساعدتنا".

واضاف: "ان الاجراءات اعطت نتائج ايجابية بنسبة ٧٥ في المئة، على امل ان تصل الى مئة في المئة". واكد "ان توزيع البنزين والوقود على الشمال والبقاع طبيعي، ومتوافر في مصفاة طرابلس وفي بيروت وصيدا على نحو كاف ويخدم على الاقل لمدة ثلاثة اشهر، وان التوزيع يتم عاديا".

وذكر "ان اصحاب المحطات رفعوا مذكرة الى السلطات المعنية من اجل رفع جعالة المحطات، وارصدت اعتمادات جديدة لاستيراد كميات اضافية من النفط".

واستقبل رئيس الحكومة وفدا شعبيا من منطقة باب التبانة شكا التشرد بسبب تدمير بنايتين خلال الاحداث الاخيرة، تضمان خمسين منزلا.

وتلقى كرامي برقية تهنئة من العميد ريمون اده لمناسبة حلول العام الجديد

السفير لفت الى "تطورات ايجابية"

رئيس الجمهورية اطلع من كيلي على تحرك حكومته لوقف الحصار

اطلع رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل من سفير الولايات المتحدة الاميركية في لبنان، السيد جون كيلي على نتائج الاتصالات التي اجرتها الادارة الاميركية بناء على طلب لبنان، لفك الحصار البحري الذي فرضته اسرائيل على مرفأ جونية.

زار السفير كيلي الرئيس الجميل ظهر امس في المقر الصيفي للرئاسة في بكفيا بناء على طلبه. وقالت مصادر مطلعة ان السفير ابلغ الى رئيس الجمهورية اهتمام حكومته وسعيها المستمر الى مساعدة لبنان. وقال ان الاتصالات اللازمة اجريت بين واشنطن وتل ابيب على اثر الاجتماع الذي عقده السبت الفائت الرئيس الجميل والسفير الاميركي. وافاد ان واشنطن مرتاحة الى التطورات الايجابية التي تلت المسعى الاميركي، وان اسرائيل تجاوبت فورا مع الطلب الاميركي لوقف التدابير التي اتخذتها.

وعلى اثر انتهاء الزيارة رفض كيلي الادلاء باي تصريح مكتفيا بالقول انه بحث مع رئيس الجمهورية في موضوع الباخرة "صني بوت".

وكان الرئيس الجميل تلقى تقارير مفصلة عن التطورات التي رافقت الحصار الاسرائيلي ووصول باخرة نقلت ركابا لبنانيين من لارنكا الى جونية. وظل على اتصال مع الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير فؤاد الترك الذي اطلعه على نتائج الاتصالات مع سفير لبنان في قبرص السيد زيدان زيدان وعدد من السفراء اللبنانيين في دول القرار.

نواب دحضوا الاتهامات الاسرائيلية ونفوا تقديم مساعدات الى الفلسطينيين
الهاشم: لن تثنينا اعمال التفريق

ترك الحصار البحري الذي فرضته اسرائيل على مرفأ جونية استياء في الاوساط السياسية، فيما واصلت وزارة الخارجية والمغتربين اتصالاتها الديبلوماسية مع السفارات اللبنانية في الخارج ولاسيما منها السفارة في نيقوسيا.

وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والاتصالات السلكية واللاسلكية السيد جوزف الهاشم قال: "ان اسرائيل تطوقنا من البر والبحر والجو لكن استباحة الاجواء والارض والمياه تبقى اقل من استباحة حياة الانسان وسفك دمه واقتلاعه من ارضه ثمن سياسة التفرقة والتمزيق لتحقيق حلم الكانتونات الطائفية. لكن هذا الرهان وقفنا في وجهه ولا نزال نتصدى له ولن تثنينا عن ذلك اعمال التفريق".

واستغرب النائب بطرس حرب "اتهام المسيحيين في لبنان بتسهيل دخول الفلسطينيين اليه". واكد انها "تتناقض مع كل منطق وعقل، وتتعارض مع المبادئ التي سعى المسيحيون طوال الحوادث ولا يزالون الى الحفاظ عليها". واعتبر "اعتراض اسرائيل بواخر تنقل لبنانيين الى جونية امرا مرفوضا ويتنافى مع القوانين الدولية والانظمة التي ترعى شؤون الملاحة".

واكد النائب خاتشيك بابكيان "ان العمل الذي اقدمت عليه اسرائيل غير مبرر لانه لا يجوز ان تقدم فئة لبنانية العون الى الفلسطينيين ضد فئة لبنانية اخرى".

ودحض النائب الدكتور راشد الخوري "الادعاءات والاتهامات الاسرائيلية في حق المسيحيين بنقل الفلسطينيين عبر مرفأ جونية". وقال انها "مختلقة ولا اساس لها من الصحة وترمي الى زرع الفتنة".

ورفض النائب ادوار حنين "اي تدخل خارجي سواء في المياه الاقليمية اللبنانية او على الارض اللبنانية". ودعا الى فتح مطار حالات" اذ لا يجوز اقفال الابواب على الخارج".

واستغرب نائب رئيس حزب الوطنيين الاحرار السيد حبيب مطران الاجراءات الاسرائيلية. وقال ان حرب المخيمات "لا تعني المسيحيين الذين يقفون موقف الحياد منها". ورفض الاتهامات الاسرائيلية حيال المسيحيين وتقديمهم المساعدة الى الفلسطينيين.

وتلقت الامانة العامة للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم برقيات احتجاج من فروعها في القارات الاميركية والافريقية والاوسترالية والاوروبية على "اعتراض اسرائيل للبواخر التي تنقل لبنانيين من لارنكا الى جونية". واكدت "رفض الشعب اللبناني الدخول في الصراعات الاقليمية التي تحصل على ارضه".

وفي البرقيات ان الجاليات اللبنانية باشرت تحركا واسعا في اوساط الرأي العام الدولي لشرح تطورات الحصار الاسرائيلي على مرفأ جونية. وابرقت لهذه الغاية الى حكومات الولايات المتحدة الاميركية ودول المجموعة الاوروبية ودول عدم الانحياز والجامعة العربية. وتلقت الامانة العامة برقيات من عائلات المغتربين المحتجزين في مرفأي لارنكا وجونية.

الحسيني استقبل شاهين وشقير

استقبل رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني في منزله امس النائب رفيق شاهين والوزيرين السابقين جعفر شرف الدين ومحمد صفي الدين والمستشار الرئاسي السيد محمد شقير والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عثمان عثمان وسفير لبنان في الجزائر السيد فوزي صلوخ.

وتناول البحث جملة مواضيع منها زيارة وفد اللجنة المنبثقة من اجتماع وزراء الخارجية العرب لبيروت ودمشق والمكلفة العمل على انهاء "حرب المخيمات".

وتطرق البحث ايضا الى الجهود المبذولة لعقد القمة اللبنانية ـ السورية، واجمع الحاضرون على ضرورة عقدها من منطلق انقاذ ما يمكن انقاذه على الصعد الامنية والاجتماعية والاقتصادية.

رأى أن مطار حالات غير تقسيمي

سعادة: الاتفاق قبل القمة والعلاقات الثنائية بمفاوضات بين البلدين

استمهل رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة اتخاذ موقف من القمة اللبنانية ـ السورية في انتظار نتائجها. لكنه شدد على المحافظة على سيادة لبنان، وعلى علاقات ثنائية تشترط مفاوضات بين الدولتين وليس بين دولة وفريق على الارض.

تحدث سعادة الى اذاعة "لبنان الحر" وشرح الاهداف من الجولة التي قام بها اخيرا على الولايات المتحدة وكندا واوستراليا. وعزا الاسباب الى "الاتصال برفاقي الكتائبيين المنتشرين في الخارج في مناسبة اليوبيل الذهبي للحزب، والاتصال باللبنانيين المنتشرين في الدول التي زرتها، والاتصال بالرسميين". وعرض للاجتماعات الحزبية التي عقدها في اثناء جولته. وقال: "كان المغتربون الموجودون في اوستراليا او في اميركا بشوق لمعرفة حال البلاد، وقد شرحنا لهم الاوضاع كما هي تماما، فأبدوا تأثرهم خصوصا للوضع الاقتصادي. وفي ما يتعلق بالرسميين كانت لنا اجتماعات عدة مع كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية وفي البيت الابيض وفي البنتاغون. واجتمعنا بعدد من المسؤولين في كل ولاية من الولايات المتحدة التي زرناها. وفي اوستراليا كانت لنا ايضا اجتماعات مكثفة مع كل المسؤولين، ابتداء من رئيس الحكومة ورئيس المعارضة والوزراء المحليين وعدد من النواب والشيوخ.

انا اعتبر ان الزيارة حققت كل اهدافها، أكان على الصعيد الكتائبي الحزبي او على صعيد الاتصال بالجاليات اللبنانية او على صعيد الاتصالات التي قمنا بها مع كبار المسؤولين في الامم المتحدة وفي الولايات المتحدة الاميركية المتحدة وفي اوستراليا".

وعن الاجواء الدولية والاميركية قال: "المسؤولون الاميركيون رددوا على مسامعنا ما كنا نسمعه من تصريحاتهم وموقفهم لا يزال كما هو، اي المحافظة على سيادة لبنان واستقلاله ووحدته، والمطالبة بجلاء جميع الجيوش الغريبة عن لبنان. هذا ما سمعناه في الولايات الاميركية المتحدة من المسؤولين على مختلف مستوياتهم والدوائر التي ينتمون اليها".

وعن موقف الكتائب من القمة قال سعادة: "الكتائب ملتزمة قراراتها السابقة ان كان على صعيد القرارات المتخذة في المكتب السياسي او في التجمعات التي تنتمي اليها الكتائب، وبخاصة ورقة المبادرة الوطنية للسلام التي وضعها بعض الفاعليات المسيحية. وفي حينه اعلنا اننا نطالب بأن تكون العلاقات بين لبنان وسوريا وان تتم من خلال المفاوضات بين الدولتين وليس بين دولة وفريق على الارض، ومن ضمن المحافظة على سيادة لبنان وكرامته واستقلاله. موقفنا نحن الكتائب ثابت من هذه الناحية".

وهل تتطرق القمة الى برمجة الانسحاب السوري من لبنان اجاب: "اعتقد ان الورقة المقدمة من الجانب اللبناني تتضمن شيئا من هذا الموضوع. لذلك قلت ان تعليقنا سيتوقف على نتائج الاجتماعات التي ستعقد، اذا عقدت، ومن المفروض ان نجد الاجواء التي تتيح التوصل الى نتائج نهائية شرط الا يفرط بالمصلحة اللبنانية، لانه بعد حرب ١٢ سنة وبعد احداث داخلية بسبب العلاقات مع سوريا يجب ان تكون هذه العلاقات مبنية على اسس واضحة وثابتة، وان يحافظ من خلالها على سيادة لبنان وكرامة شعبه.

وانا كلبناني لا ابحث عن الاسباب التي جعلت الحديث عن القمة حديثا شبه واقعي، ان ما يهمني ان تتأمن المصلحة الوطنية (...) ولكن ان يقال انها ربما كانت سياسة مماطلة لتمضية هذه المرحلة. فانا اعتقد ان السوريين كذلك عليهم ان يعيدوا حسابهم في لبنان وان يقوموا هذا الحساب فيثبت انه من مصلحتهم، كما انه من مصلحتنا، ان تكون العلاقة بين سوريا ولبنان واضحة لان الرمال المتحركة في لبنان من شأنها ان تؤثر على المحيط ايضا. فهنا يجب الانتباه الى هذا الموضوع والانتباه اليه كثيرا، وعلى المفاوض اللبناني ان يأخذ في الاعتبار الاعتراضات التي حصلت على العلاقة بين لبنان وسوريا في الماضي، وان يكون واضحا ان المسايرة في موضوع كهذا غير نافعة وغير مجدية لا للبنان ولا لسوريا. والامور يجب ان تكون واضحة وجلية لئلا نقع في الالتباس الذي وقعنا فيه في الماضي. الكتائب منذ ان وجدت سنة ١٩٣٦ وهي تقول بعلاقة مع العرب وبعلاقة خاصة مع سوريا على اسس واضحة تحافظ على مصلحة لبنان. ونحن لا نزال عند هذا الموقف لم يتغير ولم يتبدل.

من هنا انا اعتقد انه من مصلحة سوريا كما من مصلحة لبنان ان تكون العلاقة بينهما واضحة وثابتة لا تتأثر بتيارات من هنا او من هناك.

ورأيي الا تعقد القمة بين الرئيسين الا لتكريس ما يكون اتفق عليه سابقا لانها القمة الـ١٢ فلا نريد ان يكون مصيرها كمصير القمم السابقة. من هنا يجب ان تكثف الاجتماعات والاتصالات بعيدا عن الاعلام والبلبلات وعن التصريحات من هنا وهناك لان ثمة اناسا سيتضررون من اعادة المياه الى مجاريها بين لبنان وسوريا. لذلك سيعرقلون المساعي، فعلينا نحن ان نحصن هذه الامور".

وعن مطار حالات قال سعادة: "استغرب الضجة المفتعلة حول مطار حالات، واني آت من زيارة لعدد من البلدان في كل مدينة يوجد مطار (...) انا لا استطيع ان اذهب الى المطار وعدد كبير من اللبنانيين لا يستطيع الذهاب الى المطار. ان الضرورة هي التي استوجبت ايجاد مطار حالات وليس كما يفسر البعض ان المطار هو عمل تقسيمي. استغرب هذا التفسير وهذا التأويل، الا اذا كانت الغاية عند بعض المسؤولين وضع حصار على فئة من اللبنانيين لئلا يستطيعوا التحرك اذا كان الرئيس كرامي او غيره من الوزراء او المسؤولين ضد فتح مطار حالات. انا افهم ان يسهلوا مطار بيروت وتكون الطريق مؤمنة او المطار آمنا للوصول اليه. مطار حالات ليس برسم التقسيم وهذه البدعة التي يواجهوننا بها منذ مدة طويلة تبين لهم اننا الوحيدون نعمل لوحدة لبنان بينما الغير يسعى الى تقسيم لبنان. فأما ان تؤمن طريق المطار ويؤمن الامن داخل المطار ويصبح في امكان اي لبناني ان يعود عن طريق مطار بيروت، واما ان يفتح مطار آخر للذين لا يستطيعون الذهاب الى مطار بيروت، والا اتهم من يعرقل مطار حالات بأنه يضع حصارا على فئة كبيرة من اللبنانيين".

يجوع الانسان... ليأكل الدجاج!

نهض المجنون "نمرو ٢٠٤" صباح اليوم باكرا وهو مصمم على الحصول على خبز، ولو ربطة واحدة، مهما كلف الامر.

كانت الساعة قد بلغت الخامسة، واليوم يوم احد.

استيقظت زوجة "النمرو ٢٠٤" وسألته:

ـ "خير يا رجال. لوين مبكر الدني شتي. واليوم احد؟..."

لم يجب فورا. جلس على حافة السرير، ورأسه بين يديه واطرق طويلا. ثم نهض ومشى يتمهل صوب الخزانة وهو يردد، بصوت خافت:

ـ خبز... خبز... بدي دبر خبز!

ونظر من النافذة الى الطريق، فوجد انه ليس المجنون الوحيد...

كان رتل المنتظرين على الرصيف قد بدأ ينتظم... فاستعجل لف عنقه بالصوف، وزوجته ذاهلة تتساءل اذا كان زوجها مجنونا حقا... (لانها لم تكن قد قرأت مقالنا في "النهار" صباحا!)

* * *

لما وصل "النمرو ٢٠٤" الى الرصيف قبالة المنزل، وجد ان المجنون الآخر، مجنون "الترانزيستور" ما غيره ينتظره.

ـ "عرفت انك راح تقوم بكير. لاقيتلك!"

قال له ذلك، وادار زر اذاعته حيث كان قد سجل تصريحات جديدة لمسؤولين آخرين فيها من التطمينات والاستغرابات والاستنكارات مما يطيّب القلوب الجريحة، كقلوب المسؤولين!

زاد جنون "النمرو ٢٠٤"، فحمل عصاه وهم بضرب مجنون "الترانزيستور".

ـ "مهلك، مهلك!"

قال له صاحبنا واستطرد:

ـ "ما بدك تسمع، عمرك ما تسمع... عمرك ما تسمع! بس انا عندي حل".

ـ ما هو الحل؟

واخرج "الترانزيستور" من جعبته لائحة بالافران التي جرى تسليمها القمح، ثم قال:

ـ "يا "نمرو ٢٠٤"، لماذا الانتظار امام هذا الفرن في الحي العامر المزدحم؟ فلنذهب الى فرن غير معروف، علنا نكون اول من يصل فنقرع الباب باكرا، وتأخذ حظك، ثم تذهب الى... القداس تستمع ربما الى عظة من المطران حول "لا مسؤولية المسؤولين!"

ـ اي مطران؟ شو عم تحكي؟

ـ مشي. بعدين بنحكي!

* * *

ومضى المجنونان يبحثان عن الافران المدرجة اسماؤها في لائحة الذين تسلموا قمحا وطحينا، باسعار "مدعومة"...

اي باسعار دون اسعار السوق، ودون اسعار سوريا طبعا، وربما الاردن وفلسطين وسائر انحاء الامة العربية والبحر المتوسط.

واحد... ما فيش!

اثنين... ما شي!

ثلاثة... مجهول محل الاقامة!

اربعة... حديقة عامة!

خمسة... معمل صابون مقفل...

وكانت الساعة قد بلغت السابعة، و"النمرو ٢٠٤" بلا ترويقة، فاعياه التعب وجلس على الرصيف وعاد يضع رأسه بين يديه مطرقا متسائلا: "كيف آكل؟ كيف اطعم زوجتي واولادي؟ باي عين اعود الى البيت؟"

* * *

وكأنما "الترانزيستور" (ولنسمه هكذا) قرأ افكار زميله المجنون الآخر، فمضى يقهقه، ثم يرقص على الرصيف دافعا في يده "الآلة الملعونة" وهي تنبع التصريحات الرتيبة، والناس تتجمهر من حولهما و... كأنهما اكتشفا فرنا.

كنت مارا من هناك، فسمعت "الترانزيستور" يقول:

ـ "هل فهمت يا "عاقل"؟ اخذتك في هذه النزهة الصباحية حتى ابرهن لك انك انت وسائر مواطنيك مجانين تصدقون مجانين.

"لماذا لا يوجد خبز، بينما الطحين يوزع وبهذه الكثرة؟ لماذا هكذا فجأة؟

"بسيطة. لان الطحين يوزع على افران غير موجودة، فيصبح الخبز غير موجود! هكذا...

"والافران غير الموجودة تتسلم القمح بيد اليمين (او اليسار، لا فرق...) وبعد ان تدفع الثمن الرخيص "المدعوم"، تعود وتبيعه بيد اليسار (او اليمين)، ربما الى "المورد" ذاته بسعر مرتفع جدا، ويذهب الى حيث لا يعرف... المجانين!

"واذا قام احد المسؤولين الطيبي النية وخطر بباله التفتيش، فانهم يعطونه لائحة ـ لائحة حقيقية، مع تواقيع ـ بافران غير حقيقية... و"يللي بدو يفتش، يسترجي"!

* * *

رجل عاقل كان على الرصيف يسمع الحديث، فصار يقهقه حتى خالوه مجنونا، هو الآخر...

ـ "ما بك يا رجل؟"

جواب: بدكم قمح؟ تفضلوا معي.

ومضى بهم الى مزرعة فيها دجاج وبقر وخرفان... وكلها تأكل.

ولما سأله "النمرو ٢٠٤" عن الخبز، واين الخبز، اجاب:

ـ ولو؟... سعر العلف في السوق اغلى من سعر القمح "المدعوم". انا، يا مجنون، تفتح فرنا وهميا، على الورق... تطلب حماية... تسجل اسمك في لائحة ما (بتعرف، ما هيك؟...)... تطلب حصتك... تنالها... وبدل ان تعذب نفسك وتطحن القمح وتعجن الطحين وتخبز الخبز و... تتحمل ثقالات الناس... ماذا تفعل يا مجنون؟

جواب: ماذا افعل؟

ـ ولو؟... تجرش القمح وتبيعه علفا باضعاف اضعاف سعر الطحين، وتشتري انت... بسكوت! ها... ها... ها...

انتهى الحديث.

* * *

جن جنون "النمرو ٢٠٤". تطلع من حوله ليقتل احدا ما، لم يجد الا... "الترانزيستور". سمع خطيبا يخرج صوته من الآلة وهو يردد:

ـ "بئس البلد الذي يجوع رجاله ليأكل دجاجه!" ضرب الترانزيستور بعصاه.

لم ينكسر. بل صعد صوت، لعله كان من كنيسة، وانا به مطران يعظ فيقول:

"في البلدان المتحضرة، حيث يحيا الانسان بكرامة...".

وصار الصوت يختلط بالبرازيت، واذا به يعود ليقول:

"يعتزل الفرانة عندما يدركون فشل مسؤوليتهم في العجن والخبز والتوزيع..."

ها... ها... ها...

ورجع "النمرو ٢٠٤" الى سريره. ولما مر امام الفرن، وجد الناس محتشدة والفران ينادي على "النمرو ١٣٦"!

فنادى صاحبنا: فليسقط الفران. وصعد الى سريره.

أ. ي.

رأس قداساً حضره قائد الجيش

صفير: مخالفات وتجاوزات وإذلال لا عذر لاحد في عدم معالجتها

أكد امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير "ان لا عذر لاحد في عدم معالجة الاوضاع الاجتماعية والمعيشية الحاضرة". وابدى مرارة لهذه الاوضاع المتدهورة.

راس البطريرك صفير قداسا في كنيسة الصرح البطريركي في بكركي التاسعة صباحا وعاونه القيم البطريركي العام الاب يوحنا عويس وامين سر البطريرك الاب ميشال عويط وحضره قائد الجيش العماد ميشال عون ومدير البروتوكول في وزارة الخارجية السفير اميل بدران وزوجته ومطران الكلدان روفائيل بيداويد على رأس وفد من الطائفة وشخصيات وحشد من ابناء الرعية.

عظة

وبعد الانجيل القى البطريرك صفير عظة استهلها بشرح معنى فصل صيد السمك في الانجيل عندما قال المسيح لبطرس الرسول: "الق شباكك واتبعني". ثم تطرق الى الاوضاع السياسية فنوه بـ"وطنية قائد الجيش العماد عون واخلاصه وتفانيه على رأس المؤسسة العسكرية الشرعية التي هي سياج الوطن".

وتحدث عن معاني التضحية والتضامن والتآخي الانساني في ضوء تعاليم المسيح، وعن الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية الراهنة في لبنان وقال: "نحن نحلم ببناء مجتمع مسيحي".

وتساءل: "اي مجتمع نبني اليوم؟" واشار الى وجود "مخالفات وتجاوزات لا تحصى تطاول الانسان وكرامته". وقال: "حسبنا ان نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الاذلال الذي يصادفه المواطنون امام الافران تلمسا لرغيف العيش وهو حق مقدس لهم. وان ما يجري في مجتمعنا يسيء الى الآمال المعقودة حول بناء هذا المجتمع". ودعا الى العودة الى الله وتحكيم الضمير والحفاظ على كرامة الانسان وحقه.

وبعد القداس استقبل البطريرك صفير العماد عون والسفير بدران والمطران بيداويد وشخصيات ووفودا هنأته بعيدي الميلاد ورأس السنة.

واستقبل بعد الظهر النائبين اميل روحانا صقر وعلي العبد الله والمدير العام للامن العام الدكتور جميل نعمة والنقيب السابق للمحامين السيد جان نفاع والرئيس العام العالمي لمؤسسة مار منصور دو بول السيد نديم ابو حمد دو طرزي ورئيس "الحركة اللبنانية" السيد نبيل مشنتف ووفدا من عائلة اسطفان وآخر من قرية عين ابل.

واعرب البطريرك صفير امام زواره عن مرارة من جراء الاوضاع الاقتصادية والمعيشية واكد ان "لا عذر لاحد من عدم معالجة الاوضاع سريعا". وابدى المه لما يعانيه المواطنون من مآس وويلات نتيجة تفاقم الحال المعيشية المتدهورة.

رأس السنة في رأس بيروت

عودة: نحن في شركة مع الله وكلما كبرت الأنا فينا صغر الاله



المتروبوليت عودة يقدم القربان. (ابرهيم الطويل)

قال مطران بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المتروبوليت الياس عودة اننا والله "في عمل مشترك في شركة مع الله، والله يعمل ولكن علينا نحن ايضا ان نعمل اذا كنا نصبو الى القداسة، اذا كنا نطمح الى ان نصبح الهيين".

التاسعة صباح امس رأس المتروبوليت عودة قداسا في كنيسة نياح السيدة في رأس بيروت، وعاونه الارشمندريت ميخائيل حداد والارشمندريت اسكندر نصر والاب جرمانوس الحاج، ورتلت الخدمة جوقة مطرانية بيروت وجوقة الكنيسة.

وبعد الانجيل القى المطران عودة عظة، قال: "يا احبتي، اود ان اعايدكم في بدء هذه السنة واتضرع الى الله كي يجعلها سنة مباركة نعيش خلالها في خوف الله وفي مسيرة حسنة ونكون كما شاءنا الرب نورا يهتدي بشعاعنا من يفتقد سلام الرب.

نحن نتضرع الى الله، لكننا واياه في عمل مشترك. نحن في شركة مع الله والله يعمل ولكن علينا نحن ايضا ان نعمل اذا كنا نصبو الى القداسة، اذا كنا نطمح الى ان نصبح الهيين ونصل الى الغاية التي من اجلها خلقنا. ان الله يعمل باستمرار، لكن الانسان اعطي الحرية لكي يختار طريقه، وحريته من لدن الله، "وهبات الله ودعوته هي بلا ندامة" كما يقول بولس الرسول في رسالته الى اهل رومية (١١:٢٩). ونحن، اذ نعيش في حرية ممنوحة من الله، نمتلك القدرة على رفض الله واحكامه. لكن الله قابلنا عندما نلتجىء اليه لنعمل معه ونشترك في مسيرته الخلاصية، في تاريخه الخلاصي، لننتهي الى تحويل الكون وتقديسه، الى تعميده وارجاعه الى المجد الاول الذي للانسان وللخليقة كلها عند بدء الخليقة.

في المقطع الانجيلي الذي قرأناه اليوم والذي هو بدء انجيل مرقس، يقول الانجيلي: "بدء انجيل يسوع المسيح ابن الله كما هو مكتوب في الانبياء، ها انا ارسل امام وجهك ملاكي الذي يهيىء طريقك قدامك" (مر ١:١و ٢). وعبارة "بدء الانجيل" تعني بدء البشارة الصالحة، بدء الاخبار السارة. والاخبار لا تكون سارة وصالحة عندما نسمعها فحسب، ولكن نتلقاها في القلب ونحياها بالالم كما يقول احد القديسين، لانه بالالم وحده يتحول الفكر حياة. لذلك بدء بشارة المسيح يكون عندما نسمع كلام الرسل والانبياء والملائكة وعندما نجعل الطريق مستقيمة امام الله.

وما هي بشارة المسيح؟ هي دعوة الى الانسان كي يهيىء قلبه، كي يمهد طريق القلب ليجد فيه الله مقرا. عملنا اذن يا احبة، عمل الانسان هو عمل ارادته. فان اردنا ان نستقبل الله في قلوبنا علينا الرجوع اليه بالاعمال الصالحة.

مطلوب منك اذن ايها المؤمن، في بدء انجيل المسيح، في بدء بشارته الحق، ان تجعل طريقك انت مستقيمة، اي ان تصبح اناء لله صالحا فيسكن فيك وتصبح اعمالك كلها صالحة. اما من لم يجعل من قلبه مقرا لك ومن حياته انعكاسا لتعاليمه فهو بعيد عن الله واعماله ديونة مريرة له. ما نفع الملايين يدفعها انسان ثمنا لخلاصه وبها يحتقر انسانا اخر؟ هذه الملايين التي بها اساء الى كرامة الآخر لا تشكل الا ثمنا بخسا مرفوضا للخلاص. الانسان الذي يعيش حياته بكرامة يعطي الآخر حقه. اما من كان على درب الاله لا يعطي الاخر حقه فحسب، انما يعطيه من حقه.

"ابي يعمل حتى الان وانا اعمل" (يو ٥: ١٧) قال الرب. لا توقف اذن في عمل الله، لكن الله يغضب عندما يصطدم عمله بانسان اصم كالصخر بدل ان يلاقي قلبا لحميا. هل انت تعمل ايها الانسان؟ نعم تعمل من اجل مجدك، من اجل الانا فيك، لذا انت لا تعرف الفرح لانك لم تعرف التواضع ولم تختبر الانسحاق. الانسان الفرح هو الانسان المتسحق المتواضع الوديع. لقد قال يوحنا عن المسيح: "هوذا حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم" (يو١: ٢٩) لان الحمل وديع، وحمل الله جاء ليخلص العالم، ليذبح من اجلنا، ليقدم حياته فداء عنا. انه الحمل المذبوح من اجلنا بفعل محبته لنا. الحب الكبير في الانجيل هو الصليب. لقد جاءنا الانجيل باخبار سارة ثلاثة: الحب في الصليب، الحياة في القيامة والمجد في الملكوت. والرسل على صورة معلمهم، الأنا فيهم تمحى ليظهر المسيح. يوحنا كان "صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب" (مر: ١ - ٣) كما سمعنا في انجيل اليوم. ومن شاء منا ان يكون مسيحيا عليه ان يكون صوتا لله. "ينبغي ان ذلك يزيد واني انا انقص" (يو ٣:٣) قال يوحنا. فكلما كبرت الأنا فينا صغر الاله. من منا يشاء ان يموت الاله فيه؟

الله يعمل باستمرار وكلنا مدعوون الى العمل على النفس والقلب اولا وعلى الاخرين بالتالي. يجب ان يصبح القلب فينا رحوما شفافا لكي يشع نورنا وتنتقل العدوى الى الاخرين. هل تعرفون ان من العلامات الظاهرة عند القديس انه يرحم حتى الشيطان؟ فالقديس لا يرفض الصلاة من اجل اي كائن.

يحكى ان امرأة روسية كانت تتردد الى زاوية من الكنيسة فيها ايقونة الدينونة وفي طرف الايقونة صورة للشيطان، وكانت تضيء شمعة امام الايقونة وتصلي. وعندما سألها الكاهن عن تفسير اجابت: اني اصلي من اجل الشيطان لكي يخلص.

ان لم نصبح مصلين من اجل كل كائن، من اجل الانسان والحيوان والطير والنبات، ان لم تكن الطبيعة كلها مرفوعة في صلواتنا فنحن بعيدون عن القداسة.

ليكن مثال يوحنا الذي قال عنه مرقس "كان يلبس وبر الابل ومنطقة من جلد على حقويه، يأكل جرادا وعسلا بريا وكان يكرز..." (١:٦) ماثلا باستمرار امام اعيننا. كان يأكل طعام البرية ويلبس لباس البرية وقد اتى من البرية كأنه يجلب الطبيعة والخليقة كلها الى المعمودية لتتنقى وتسكن مجد الرب. آمين".

شمس الدين تشاور مع الحسيني والمفتي:

يجب انهاء قضية كل المخطوفين

تشاور امس نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين هاتفيا مع رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد في القضايا المتداولة والسبل الكفيلة بتوفير الامن والاستقرار في كل المناطق اللبنانية.

واستقبل شمس الدين في منزله عددا من الشخصيات السياسية وعلماء الدين الذين هنأوه بعودته سالما من زيارته لطهران ودمشق.

ثم استقبل السيدة ايليان فونتين زوجة المخطوف الفرنسي مارسيل فونتين، واكد لها استمرار مساعيه لاطلاقه وسائر المخطوفين الاجانب واللبنانيين مشددا على ضرورة انهاء هذه القضية. وطالب الفاعلين بالاسراع في اطلاق هؤلاء المخطوفين بغية وضع حد لهذه المأساة المزمنة التي يجب ان تنتهي، مذكرا الرأي العام العالمي والمؤسسات الانسانية المتخصصة بالعمل على اطلاق الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية.

وابرق شمس الدين الى آل الزين في النبطية معزيا بالعلامة الشيخ محمد حسين الزين والد مفتي النبطية الشيخ عبد الحليم الزين. وجاء في البرقية:

"فسرنا بفقد العلامة الشيخ محمد حسين الزين رجل العلم والدين وركنا من المجاهدين والمسلمين وكبيرا من علماء المسلمين الذين قضوا حياتهم في تدريس الفقه والتأليف".

عودة نوراني

عاد الى بيروت القائم باعمال سفارة جمهورية ايران الاسلامية في لبنان السيد محمود نوراني بعد زيارة للجمهورية الاسلامية دامت بضعة اسابيع.

السفارة الايرانية ترد على العراقية

جاءنا من سفارة جمهورية ايران الاسلامية رد على البيان الذي اصدرته السفارة العراقية في بيروت هنا نصه:

"في الوقت الذي نسعى جاهدين الى وقف حرب المخيمات ووأد الفتنة الحاصلة فيها، وفي الوقت الذي يسطع فجر المقاومة الاسلامية مكيلة ضرباتها للكيان الصهيوني في برعشيت وغيرها من الاراضي الاسلامية المحتلة. في هذا الوقت، تطالعنا سفارة النظام العراقي في بيروت بجملة من الاضاليل والدسائس على نحو ما عودتنا سابقا من خلال استغلالها الفرص والاحداث التي تقع على الساحة اللبنانية من اجل تضليل الرأي العام وتكريس الفتنة.

ونحن على رغم حرصنا على عدم الخوض في مثل هذه المهاترات الكلامية فلا بأس من التذكير بان من يرتضي الجلوس الى جانب الكيان الصهيوني في مؤتمر المياه الاخير الذي عقدته ادارة الشيطان الاكبر اميركا للتآمر على شعوب المنطقة، وحده الذي ينسق مع هذا الكيان ضد ابناء الشعب اللبناني وليس من يعمل جاهدا لتخليصه من المعارك والفتن الجانبية".

"أمل" ردت على رد "القوات":

المسيحيون يرفضون العلاقة مع عرفات وسننشر معلومات في الوقت المناسب

جددت حركة "امل" اتهامها "القوات اللبنانية" بتزويد الفلسطينيين وثائق سفر مزورة، مشيرة الى انها "تحتفظ بحقها في نشر المعلومات التي لديها في الوقت المناسب". واعلنت انها لم تصدر اي اتهام للمسيحيين، وان "الجميع يعلمون موقف الشارع المسيحي من التحالف القواتي - العرفاتي المفروض".

رد القسم الخامس في المكتب العسكري المركزي لحركة "امل" على بيان "القوات اللبنانية" الذي رد على اتهام حركة "امل" هذه "القوات" بتسهيل دخول الفلسطينيين الى الشرقية. وجاء في الرد:

"اولا - لم يصدر اي اتهام للمسيحيين عن حركة "امل"، وان كل البيانات التي صدرت في هذا الخصوص من الاجهزة الاعلامية والامنية للحركة كانت تتهم قيادة "القوات اللبنانية" مباشرة من دون التجني على اية جهة مسيحية متواطئة. علما ان الجميع يعلمون موقف الشارع المسيحي من التحالف القواتي - العرفاتي المفروض.

ثانيا - ان محاولات القوات اللبنانية الهروب من مسؤولياتها تجاه الموقف المسيحي الرافض العلاقة مع عرفات اصبحت مكشوفة، بعدما توضحت خطورة هذه العلاقة على المناطق الشرقية وتدخل الاطراف الاقليميين والعرب على خط المؤيد والمعارض.

ثالثا - ان ذرائع "القوات اللبنانية" التي تزعم انه من غير الممكن ادخال الفلسطينيين بجوازات سفر مزورة لا تنطلي على احد، خصوصا اذا عرفنا ان "القوات اللبنانية" هي التي تزود الفلسطينيين وثائق السفر المزورة في مكاتبها في قبرص وجونية، علما بأن اعدادا من الفلسطينيين وفدوا بجوازات سفر عراقية صحيحة.

رابعا - ان سفينة "صني بوت" ليست هي الوحيدة التي تنقل الفلسطينيين والمرتزقة، ونحتفظ بحقنا في نشر المعلومات التي لدينا في الوقت المناسب لدحض مزاعم "القوات اللبنانية".

خامسا - واخيرا: من السخرية ان تتهم "القوات اللبنانية" حركة "امل" بالتنسيق مع اسرائيل في خصوص هذه الفضيحة، وهي التي تواكب المسلحين الفلسطينيين من عرض البحر الى جونية عبر الزورق الحربي "الدبور" الذي وهبته اسرائيل لبحرية "القوات اللبنانية".

ومساء وزعت مصادر حركة "امل" المعلومات الآتية: "وردت معلومات امنية من مصادر في الشرقية تفيد ان الضجة التي افتعلت حول الخط البحري بين لارنكا وجونية هي خلاف ما اعلن. والحقيقة ان دورية بحرية اسرائيلية نزلت على شاطىء الزوق قرب معمل الكهرباء ودخلت احد المباني التابعة لـ"القوات" واعتقلت اثنين من القادة الفلسطينيين في الشرقية".

في خلوة لـ"اتحاد الكاثوليك" في حريصا

المطران ريا مرشداً روحياً

انتخب امس "الاتحاد الديموقراطي لشبيبة الروم الكاثوليك" مساعد مطران بيروت للطائفة المطران يوسف ريا مرشدا روحيا له، وانتخب ايضا لجنة تنفيذية جديدة للاتحاد وجدد لامينها العام السيد دافيد عيسى.

عقد الاتحاد خلوة في دير الاباء البولسيين في حريصا استهله بقداس رأسه المطران ريا، العاشرة صباحا، وحضرته اللجنة التنفيذية والهيئة العامة للاتحاد وحشد من ابناء الطائفة.

وبعد القداس وفي بداية الخلوة القى المطران ريا كلمة جاء فيها: "يا ابنائي سأكون معكم كالاخ الاكبر وساعطيكم من خبرتي ضمن التوجيه المسيحي. يجب ان نعرف انفسنا نحن الروم الكاثوليك. وماذا نمثل فلنا حق ان نكون. ولا يجوز ان نكون روما كاثوليك بالاسم ونفعل كما يفعل غيرنا. جاء دور الشبيبة الآن فليفسحوا لهم المجال. لا تخافوا انني معكم وسادعمكم الى النهاية ويجب ان تكونوا اقوياء. ايماننا بالمسيح كبير، ولكن علينا الاعتماد على انفسنا فنحن من يخلص لبنان باسم المسيح".

واشاد بدور الطائفة الحضاري، وتوجه الى الاتحاد قائلا: "انتفضوا من دون ان تدعسوا على احد".

ثم بدأت الخلوة واسفرت عن التجديد للسيد دافيد عيسى امينا عاما للاتحاد، وعن انتخاب اللجنة التنفيذية على الشكل الآتي: المطران يوسف ريا مرشدا روحيا، دافيد عيسى امينا عاما، طوني جرجورة امينا عاما مساعدا، طانيوس الحسيني امينا للسر، جوني حجار امينا للصندوق، جورج براكس امينا للاعلام، انطوان خوري امينا للشؤون الاجتماعية، جورج شلهوب امينا للعلاقات العامة، ايلي ابرهيم وجورج الحسيني وشربل حجار اعضاء.

وعلى الاثر القى السيد عيسى كلمة شكر فيها للمطران ريا قبوله ان يكون مرشدا روحيا للاتحاد واضاف: "قد يقولون اليوم عندما يسمعون بخلوتنا، خلوة الاتحاد الديموقراطي لشبيبة الروم الكاثوليك، هل الكاثوليك انقسموا وتشرذموا واصبحوا كالقطعان الضائعة، اتحاد هنا، ومجلس اعلى هناك، وتجمع هنالك. ترد على الفور نحن لم ننقسم كطائفة لاننا ضد التقسيم، ولم نتشرذم لاننا ضد الشرذمة ولهذا تحركنا (...).

واضاف: "الاتحاد لا ينتمي الى احد وهو قوة تغيير، والتغيير ينبع من اتحادنا والشبيبة في العالم هي رمز التغيير".

قداسان في بيروت وطرابلس لمناسبة اليوم العالمي للسلام

المطران بشارة: أين هو التضامن وولائم الاثرياء اهانة صريحة للمعوزين؟



الحضور في كنيسة سيدة العناية.

المطران باشا يرئس الصلاة.

تساءل راعي الابرشية المارونية في قبرص وانطلياس المطران يوسف بشارة : "اين هو التضامن عندما يقيم الاثرياء الولائم الغنية في بذخ يشكل اهانة صريحة للمعوزين وتحديا لتعاليم المسيح؟" وحض الجميع على "اتخاذ مبادرات التضامن مع اخوة لنا كثيرين وقد امتحنتهم اهوال الحرب".

في مناسبة اليوم العالمي العشرين للسلام اقيم قداس احتفالي في كنيسة سيدة العناية في برج حمود، العاشرة صباح امس رأسه متروبوليت بيروت وجبيل للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا، وحضره المعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة والمطران يوسف بشارة ومطران اللاتين بولس باسيم والرئيس العام للرهبانية المارونية الانطونية الاباتي الياس عطاالله ومدير المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل وعدد كبير من الكهنة والرهبان والراهبات وشخصيات اجتماعية وروحية.

ونقلت اذاعة بيروت الرسمية واذاعة "صوت المحبة" التي تشرف عليها جمعية المرسلين اللبنانيين القداس مباشرة على الهواء.

عظة بشارة

وبعد الانجيل القى المطران يوسف بشارة العظة الآتية :

"في نهاية القرن التاسع عشر اخذ قداسة البابا لاوون الثالث عشر على عاتقه الحركة الاجتماعية في الكنيسة، في رسالته "الشؤون الحديثة" وتبعه البابوات في هذا الخط. واننا نعود اليهم لايضاح بعض الافكار في كلمتنا هذه حول الموضوع الذي يعرضه علينا قداسة البابا يوحنا بولس الثاني لهذا اليوم : "الانماء والتضامن مفتاحا السلام".

ان بولس السادس، في ما بذله من جهود متتالية في خدمة الانسان، اطلق هذه العبارة التي اصبحت مرجعا "الانماء هو الاسم الجديد للسلام" والتي تهدف الى جعل العالم قاطبة ولاسيما المسؤولين في هذا العالم المضطرب، يشعرون بالحاجة الملحة الى العمل على تأمين السلام. وادرك قداسته الخطر الذي يهدد هذا السلام وكم هو قليل على الساعين اليه بجرأة ووعي ليحددوا اسباب الخطر ويجدوا العلاج الملائم.

ان نداءه الصارخ، في الامم المتحدة في اثناء زيارته التاريخية، يعبر عن قلقه ويهدف الى خلق تفكير جديد وعمل مجد لم تظهر بعد، ولسوء الحظ، نتائجه.

وان هذه الاهتمامات دفعت البابا بولس السادس في ما بعد الى كتابة رسالته الخالدة "ترقي الشعب" حيث يعرض باسهاب لكل وجوه المشكلة الاجتماعية رابطا اياها بمشكلة "التنمية" وبمبدأ التضامن بين البشر والامم.

فكيف تفهم هذه "التنمية" لتصبح مفتاح السلام؟

يشير قداسته ان "التنمية" تهم كل انسان وكل الانسان، فماذا يعني بذلك؟

ان التنمية الاصيلة تطول الناس جميعهم دونما تمييز. وفقدان العدالة في التنمية يصبح مصدر صراعات، نظرا الى الحسد الذي تولده الفوارق الاجتماعية.

وانه من السذاجة الادعاء ان التنمية تتحقق بالمساواة والسرعة نفسها بين جميع البشر وكل الامم.

ويشير قداسته الى ان تحقيق المساواة شيء عسير ويقول : "ان التنمية الحقيقية هي انتقال البشر، جماعات ومنفردين، من اوضاع ادنى انسانية الى اوضاع اسمى انسانية"... ما هي هذه الاوضاع؟

انه يوضح ان الاوضاع "الاقل انسانية" تعني "فقدان الحد الادنى من الحاجات المادية الحياتية الضرورية كما تعني فقدان القيم الاخلاقية عند الذين شوهتهم الانانية، وتعني ايضا استغلال الآخرين بسوء استعمال السلطة والممتلكات ضمن الانظمة الظالمة".

اما الاوضاع الاجتماعية "الاسمى انسانية" فهي الانتقال من حال البؤس الى امتلاك الضروري وتحصيل الثقافة، وهي ايضا الاحترام المتزايد لكرامة الآخرين والتضامن في تأمين الخير العام وحب السلام.

فلا يحق لاحد ان يحتفظ له وحده، بما يفوق حاجته عندما يفتقر الآخرون الى الضروري. ويردد قداسة البابا كلمات مار يوحنا الجريئة :

"من كانت له خيرات العالم ونظر اخاه محتاجا واغلق احشاءه عنه فكيف تثبت محبة اله فيه؟ (يوحنا ٣/١٧)".

ويتابع قداسته : "يجب العمل بسرعة. فكثيرون يتألمون وتتسع المسافة التي تفصل بين تقدم البعض وركود الآخرين وتقهقرهم. لذلك يجب ان يتقدم العمل بمثابرة وتنسيق لئلا يفقد التوازن الذي لابد منه في المجتمع".



المطران بشارة يلقي عظته. (اميل عيد)

ونقول بوضوح : "يجب جبه الحال الحاضرة بجرأة كما يجب محاربة الظلم والتغلب عليه... فعلى الذين يملكون امكانات العمل ان يعطوا المثل، وينفقوا مما يملكون، كما فعل الكثير من اخوة لنا في الاسقفية".

هناك تجربة خطيرة يمكن ان تدفع بالناس البائسين الى ان يسعوا فقط الى التقدم المادي فينسوا القيم الاخلاقية. فلا يجوز ان نجعل من المجتمع الاستهلاكي المادي، حيث يعيش الاغنياء من دون روح، هدفا يسعون اليه. لاننا نتعرض بذلك للسقوط في اوضاع اجتماعية "اقل انسانية".

يجب ان ترافق التنمية الاخلاقية والروحية، التنمية المادية. "نعم يجب تنمية كل انسان، ولكن يجب ايضا تنمية كل الانسان مع كل عناصره المادية والثقافية والروحية، فلا يغيب روح الله عن معنى الانسان وعن الكرامة الانسانية".

ويشرح بولس السادس هذا المبدأ بكلمات واضحة : "لا شك في ان بامكان الانسان ان ينظم عالما من دون الله ولكن في النتيجة، من دون الله لا يمكنه ان ينظم الا عالما ضد الانسان". اليس هذا ما نشاهده كل يوم؟ وما معنى بناء عالم من دون الله؟ اليس هو ان نتجاهل، او نتصرف متجاهلين، شريعة الله وارادته. تلك الشريعة التي اوضحها المسيح اكثر من مرة بهذه الكلمات : "كل ما تريدون ان يصنعه الآخرون لكم اصنعوه انتم للآخرين، فهذه هي الشريعة والانبياء".

وخوفا من الا تفهم هذه الكلمات او لا يفهم ارتباطها بمصيرنا النهائي وبالديمومة الاخيرة يدعونا قداسته الى التأمل بمثل الغني الذي الهاه المال والبحبوحة عن مساعدة لعازار المطروح على بابه. الم يقل لنا ان كل اهتمام، كل مساعدة لاخوة لنا محتاجين هي له بالذات. وعلى هذا المبدأ سنحاكم، فنكافأ او نعاقب للابد.

يظهر لنا كل ذلك ان التنمية الحقيقية هي عمل تضامن نشيط وسخي. فالبابا لاوون الثالث عشر كتب في "الشؤون الحديثة" هذه الاسطر التي ذكرها يوحنا الثالث والعشرون في رسالته العامة "ام ومعلمة" (الرقم ١٤٧): "ان كل من انعم الله عليه بخيرات وفيرة، مادية كانت ام روحية، انما انعم بها عليه لينمو بها ويواسي الآخرين كخادم للعناية الالهية. ليجهد باعتناء ان يشرك اخاه في الانتاج وثماره".

فان علاقة الانسان باخيه الانسان، ضعيفا كان ام قويا، هي واجب تمليه ارادة الله، وان التقاعس عن القيام بهذا الواجب هو اهانة للارادة الالهية التي منها ينبثق مبدأ التضامن.

ويوضح البابا يوحنا الثالث والعشرون هذا المبدأ في براءته "على الارض السلام" التي تؤكد ان السلام على الارض الذي هو امنية البشرية في كل زمان، لا يمكن ان يتحقق ويثبت الا في الاحترام المطلق للنظام الذي اقره الله". وهذا ما نستنتجه مما ذكرنا من كلام المعلم الالهي.

وان الحاجة الملحة الى فهم هذا المبدأ وتطبيقه دفعت البابا بولس السادس الى خلق الجهاز البابوي "العدالة والسلام" واوكل اليه، كما يذكر قداسته في بدء براءته "ترقي الشعوب" مهمة تعميم المعرفة الكاملة، بين شعب الله، للدور المهم الذي تفرضه الظروف الحالية لتحريك عملية الرقي بين الشعوب الاكثر فقرا ونشر العدالة الاجتماعية وتقديم المساعدة الى الشعوب المتخلفة لتتمكن هي بدورها وبقوتها الذاتية من تحقيق الرقي المتوخى".

"وان التضامن الشامل الذي هو امر لا مفر منه هو كسب لنا وواجب. (الرقم١٧) وان الاوضاع الحالية توجب برامج منسقة. فان البرنامج هو افضل بكثير من مساعدة فورية متروكة لارادة كل انسان".

لقد جعل قداسة البابا يوحنا بولس الثاني هذا الموضوع محور خطبه وعظاته في اسفاره في العالم كله، وبالاخص في العالم الثالث. يكفي ان نذكر اميركا الوسطى حيث تنقل قداسته من بلد الى آخر مبشرا بحزم وحماسة رؤساء الدول ورعاة الكنيسة، بضرورة العمل الواسع النطاق متضامنين لاعادة السلام والوئام، بالتصدي للتخلف وبالحفاظ على كرامة الانسان وحياته وهذه هي بعض كلماته:

"لقد شاهد المسيحيون الانقسام والظلم وعدم المساواة... والفقر والجوع والخوف عند الكثيرين من الناس... وهم على يقين ان هناك حلولا في نطاق التضامن. كونوا رجال حوار وتعاضد سخي في كل عمل يؤدي حقا الى تنمية السلام والعدالة".

وقال قداسته للاساقفة: "فلتعمل دائما جماعاتكم وعلى رأسها الكهنة، للتنمية الانسانية الحق وللعدالة ولرفع الظلم اولا عن الذين هم في اشد الحاجة اليكم. ولتنم المشاركة والتعاون".

اليست مبادرة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني هذه مبادرة نبوية واولى من نوعها في تاريخ البشرية؟ وفي رغبة منه صادقة ومؤثرة في تحقيق هذا التضامن بين البشر، ذوي الارادات الطيبة، دعا ممثلي كل الاديان المسيحية وغير المسيحية الى لقاء صوم وصلاة من اجل السلام في مدينة اسيزي التي اشتهرت بالقديس فرنسيس رمز السلام والاخوة والمصالحة.

وهذه ايضا بعض كلمات قداسته في هذه المناسبة، فهو يؤكد من جديد على التضامن بين الناس ذوي الارادات الطيبة مهما تنوع اسلوب صلاتهم (...).

بهذه الروح وهذه الاهتمامات يعطي قداسته للبنان المسكين منزلة خاصة. اما اكد في رسالته البابوية في اول ايار ١٩٨٤ ان الكنيسة الجامعة هي متضامنة معنا؟ اما ردد ذلك اكثر من مرة في صلواته امام الجماهير التي التقاها في روما وفي غير مكان؟ هل اعرنا كلامه الانتباه الكافي لنتخذ مبادرات التضامن مع اخوة لنا كثيرين وقد امتحنتهم اهوال الحرب؟ وماذا صنعنا لاخوتنا؟ واين هو التضامن عندما يقيم الاثرياء الولائم الغنية ببذخ يشكل اهانة صريحة للمعوزين وتحديا لتعاليم المسيح؟ وان وسائل الاعلام المرئية والمكتوبة تنشر اخبار هذه الولائم وتدعو بدعاياتها الى المزيد من الانفاق، وهذا ما لا يتلاءم واوضاعنا الحاضرة. كل ذلك ينم عن لا مبالاة تذكرنا بمثل الانجيل عن لعازر والغني. وكثيرون هم اشباه لا عازار القائمون على ابوابنا.

ايها الاخوة اللبنانيون الذين لم يكتووا بعد بأذى الحرب، فلنتذكر، ليس من قبيل الذكرى فقط، بل لنعمل، ان من اعطي الكثير يطلب منه الكثير ولتصبح في لبنان، كما في كل مكان "التنمية والتضامن مفتاحي السلام".

طرابلس

وللمناسبة اقام راعي ابرشية طرابلس للروم الكاثوليك المطران الياس نجمة قداسا في كاتدرائية القديس جاورجيوس والقى عظة، ومما جاء فيها:

"... ان قداسة البابا تمشيا مع تقليد يعود الى اثنتين وعشرين سنة يدعونا في رأس السنة الجديدة الى وقفة تأمل وصلاة لاجل السلام ويفصل وجها من وجوه بناء السلام يلخصه شعارا لهذه السنة ويرى في الانماء والتضامن مدخلا الى السلام في المجتمع الوطني والدولي. هذا الشعار يجب ان يتجسد في لبنان بعدالة اجتماعية تلف المواطنين جميعا وشبكة من الضمانات الاجتماعية توطد السلام الاجتماعي، وعودة المهجرين جميعا الى مناطقهم وبيوتهم وارزاقهم وتعويضهم ما تهدم منها. فلا وحدة وطنية ولا استقرار ولا سلام الا بهذه العودة وهذا التعويض. واركز على ناحية الضمانات الاجتماعية فهي خشبة الخلاص للطبقات المتوسطة خصوصا في الازمات الاقتصادية كالتي نعاني اليوم. ان هذه الطبقات هي العنصر الاساسي في الاستقرار الاجتماعي والسياسي في اي مجتمع. والحرب في لبنان ونيولها قضت على هذه الطبقات والجأتها الى الهجرة الى بلاد تطمئن فيها الى امنها الاجتماعي. فالضمان الاجتماعي بمختلف وجوهه تفرضه العدالة والتضامن الاجتماعيين وهو من موجبات التوزيع العادل للدخل القومي واحدى ركائز الاستقرار. وما افقر لبنان، وهو في نهاية القرن العشرين في مجال هذا المقتضى الاساسي للسلام والديموقراطية".

راس جنازاً على نية ٥ من رميش

الخوري: مساعدة الامم المتحدة اضحت مهزلة تحط من كرامة الامم

انتقد رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة للطائفة المارونية المطران يوسف الخوري المنظمات الفلسطينية والدول العظمى وهيئة الامم المتحدة التي اعتبر ان مساعدتها للبنان "اصبحت مهزلة تحط من كرامة الامم ولا تساعدنا".

اقام اهالي بلدة رميش (بنت جبيل) قداسا وجنازا قبل ظهر امس في كنيسة الصعود في ضبية لراحة انفس خمسة من شباب البلدة سقطوا في عملية برعشيت، احياهما الاب شكرالله شوفاني عميد كلية الفلسفة في جامعة الروح القدس وعاونه الخوري اسطفان خوري.

بعد تلاوة الانجيل القى المطران الخوري كلمة ابّن فيها الشبان الخمسة "الذين قدموا نواتهم دفاعا عن ايمانهم وحرياتهم". واشاد بـ"تضحيات ابناء رميش وايمانهم الاصيل". وعزى "ذوي الشهداء، واقاربهم". وتمنى "عودة السلام الى ربوع لبنان الحبيب الذي فرقته الايدي العابثة بأمنه ومصيره وحلت فيه الويلات والقتل والتخريب". وسأل الله" ان يخرج لبنان من محنته ليرى ابناؤه الهدوء والاستقرار بعد حرب دامت ١٢ عاما ولا تزال".

وحمل على قادة المنظمات الفلسطينية وقال: "اصبحوا بعد اليهودي التائه، الفلسطيني التائه. فماذا كان منهم؟ ارادوا ان يرثوا بلادهم بهدم بلادنا وان يحققوا امنهم على حساب امن بلادنا. ارادوا ان يحلوا مشكلة الشرق الاوسط الذي هو دنيا في حد ذاتها، على ظهر هذا الشعب المسكين الذي لم يسقط يوما شيئا يمكن ان يكون منه ضرر للآخرين، بل عرف ان يضر نفسه في سبيل الآخرين. وهناك دول كبيرة تهيمن على العالم بالسرقة والسلاح وبالسياسة القحطانية ومنها الدول المنفردة التي تسمى العظمى، ومنها الدول المجتمعة التي تؤلف جمعية الامم، كلها هرعت الى مساعدتنا. واذا بمساعدة الامم المتحدة تصبح مهزلة تحط من كرامة الامم ولا تساعدنا. واذا الكبار الكبار الذين ارونا جميل سلاحهم وعظمة بواخرهم في هذا البحر بالذات، يعودون الى بلادهم القهقرى بعدما دفعوا جزية الدم لمن تعرفون، واذا بهم يتباكون منذ سنة واثنتين وثلاث على بعض المخطوفين ولا يجدون سبيلا ولا مقدرة على حل مشكلتهم ومشكلة عيالهم. فكيف ننتظر منهم ان يحلوا مشكلتنا المتشعبة الكبرى؟".

ابنت عنصراً في النبي عثمان

"المقاومة الاسلامية": حرب المخيمات فجرها المخططون للسيطرة على المسلمين



من الاحتفال في بلدة النبي عثمان.



السيد الامين يلقي كلمته. (رامز اسماعيل)

بعلبك - "النهار":

حذرت "المقاومة الاسلامية" من خطورة استمرار حرب المخيمات، ورأت ان الدول التي تخطط للسيطرة على لبنان والمسلمين هي التي فجرت هذه الحرب "بغية قتل كل امكان يقتل اسرائيل". ودعت المسلمين الى العمل على وقفها ومساعدة المبادرة الايرانية.

تحت شعار "الشهداء امراء اهل الجنة" اقامت امس "المقاومة الاسلامية" و"حزب الله" احتفالا تأبينيا في حسينية بلدة النبي عثمان في البقاع الشمالي لمناسبة ذكرى اربعين حسين محمود بكر الذي سقط في عملية اقتحام مواقع لـ"جيش لبنان الجنوبي" في البقاع الغربي.

وحضرت الاحتفال وفود من القرى ولفيف من علماء الدين ومسؤولون في "حزب الله" يتقدمهم المسؤول عن "حركة امل الاسلامية" السيد حسين الموسوي وعضو "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ زهير كنج. وافتتح بآي من الذكر الحكيم. قدم الخطباء السيد محسن عاصي، وتحدث إمام البلدة الشيخ محمد حسن فشرح معاني "الشهادة والاستشهاد من اجل الحق ورفع راية الاسلام".

واشاد بدور "المقاومة الاسلامية" التي "بلغت رشدها ولن تلتفت الى الوراء ولن تقع في الفتن الداخلية ولا تتأثر بالمخططات الاستعمارية". وقال: "علينا ان نحرر انفسنا من الفكر المعادي وان يبقى سلاحنا الايمان اولا، وان ندعم جهاد مقاتلينا الذين تخرجوا من المنابر والمساجد وليس من الزواريب والشعارات والهتافات الرنانة".

الامين

والقى العلامة السيد ابرهيم الامين كلمة "المقاومة الاسلامية". قال: "علينا الا نضيع في الحصار المفروض على افكارنا في المنطقة لان كل المفاهيم مشوشة، والمطلوب ان نعود الى الوضوح فالعالم قبل ٧ سنوات ما قبل الثورة الاسلامية كان محكوما بالسلطة الدولية بين اميركا وروسيا، ولا يوجد مكان لا يخضع لنفوذ دولة من الدولتين (...) واحدثت الثورة الاسلامية بكل مضمونها خللا في العالم على مستوى النفوذ والسيطرة وخريطة العالم السياسية. وتحول العالم من عالم تحكمه قوتان اميركا وروسيا، الى عالم بدأت تتحكم بقسم منه معادلة الاسلام الذي اصبح الوجود السياسي السائد في العالم وتكوّن مجتمع اسلامي سياسي يحكمه الاسلام".

وعرض ظروف الثورة الاسلامية في ايران وانعكاساتها على الساحة اللبنانية، وقال: "دخلت اسرائيل لبنان لتقول اميركا لايران والاسلام تأخذون خورمشهر فنحن نأخذ لبنان. ولاخراج الفلسطينيين حاولت اميركا ان تصوغ لبنان لتمنع فيه اي تكامل وامكانات للمسلمين (...) والذي حدث ان الثورة في ايران ارسلت في عام ١٩٨٢ بعد الغزو الاسرائيلي للبنان الاخوة الحرس الثوري الاسلامي، وكان وجودهم من اهم العوامل التي غيرت وجه تاريخ لبنان والمنطقة. ومن العوامل التي اسقطت المشروع الاميركي والاسرائيلي في لبنان عندما كان هناك من هو خائن وهارب ومختبىء وخائف (...) انظروا الى حالة الاسلام ما قبل ١٩٨٢، كان في حال تمزق وتحارب واقتتال وضياع وتشتت على رغم وجود كل السلاح. فهذه الحال استغلتها اسرائيل لمصلحتها واثارت الخلافات الطائفية والمذهبية فغيرت مقاومتنا الاسلامية المعادلة. وعلى الذين لا يريدون العودة الى ما قبل ١٩٨٢ ان يكون خيارهم المقاومة الاسلامية حتى ازالة اسرائيل. واية معادلة اخرى تطرح بعد عام ١٩٨٢ خارج معادلة الاسلام والثورة تعني العودة الى حالة ما قبل ١٩٨٢ مع تغيير في الاسماء.

نحن لا نتحرك في لبنان من منطلق اننا نعيش في لبنان انما من منطلق ان معركة الكفر واحدة معنا كمسلمين، فيجب ان نقاتل الشرك والكفر فنحن لا نتطلع الى الجغرافيا ولا يشرفنا جمال طبيعة وثلوج واشجار وانهر وسهول، انما تشرفنا الارض التي تخضبت بدماء الشهداء ولها مستقبل جديد من خلال شهدائنا ومجاهدينا من اجل كل مسلم في العالم".

وحذر من خطورة حرب المخيمات وقال: "بعد الانسحاب الاسرائيلي الى الحزام طرحت مسألة فصل لبنان عن الشرق الاوسط يعني ان مشكلة فلسطين موضوع اسرائيلي ولبنان غير معني، وللفلسطينيين مشكلتهم فليبحثوا عن حل لها، وان المسلمين في لبنان غير معنيين بالمسألة الفلسطينية وتحرير الارض. فنحن نشعر بالخطورة الكبيرة الان في المخيمات او غيرها ولا ننظر من الذي بدأ وافتعلها، ومن الظالم والمظلوم، ومع من الحق. اننا نقول هذه المسائل لا ندخل فيها لان هذه الحرب التي بدأت منذ سنتين فجرتها الدول التي تخطط للسيطرة على لبنان والمسلمين وفي مقدمها الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل، بغية قتل كل امكان يقتل اسرائيل. هذه حرب من ضمن فصل مشكلة لبنان عن الشرق الاوسط. ونحن هنا في ساحة الجهاد والمقاومة لن تسمح لاحد لا في الداخل ولا في الخارج بأن يسقط البندقية التي تقاتل اسرائيل من ايدي المسلمين، ولن نكون جزءا من استراتيجية اميركا لتحقيق السلام لها ولاسرائيل. لذا نعتبر حرب المخيمات باطلة لا يفيد منها الا الاعداء الاساسيون. وعلى كل مسلم ان يبذل الجهد ولا يخضع للاجرام والحصار. وعلى جميع المسلمين ان يسعوا الى الامساك بيد هؤلاء جميعا لوقف هذه الحرب ومنعهم من الاستمرار في هذا الاقتتال لانه فتنة كبيرة. وعلينا ان نعمل على مساعدة المبادرة الايرانية لانها الحركة الوحيدة لوقف الاقتتال والنزف الدموي بين المسلمين".

واعتبر "ان المشكلة في لبنان هي في الوجود الاميركي والاسرائيلي والموارنة والكتائب، وليست في الوجود الفلسطيني".

"الجبهة العكارية"

عكار - "النهار":

استقبل رئيس "الجبهة الوطنية العكارية" السيد شريف صاغية في مكتب الجبهة، في ببنو في حضور عضو الجبهة السيد غازي ملحم، وفدا من اساتذة الفروع الجامعية اللبنانية في الشمال. وتركز البحث على القضايا المتعلقة بالجامعة.

واستقبل صاغية بعد ذلك المسؤول عن "التنظيم القومي الناصري" في لبنان السيد سمير شركس.

كرامي وقع مشروع تنظيم قوى الامن

طرابلس - "النهار":

علم من مصادر رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي انه وقع مشروع تعديل القانون الرقم ٥٤ المتعلق بتنظيم قوى الامن الداخلي الذي وافق عليه مجلس النواب، ويتضمن ترقيات لضباط ورتباء وافراد.

السفير السوفياتي في الخارجية لـ"شأن مستعجل"

يستقبل الامين العام لوزارة الخارجية السفير فؤاد الترك ظهر اليوم، سفير الاتحاد السوفياتي في لبنان السيد فاسيلي كولوتوشا بطلب من الاخير لـ"شأن مستعجل". ولم توضح مصادر وزارة الخارجية والمغتربين سبب هذا الطلب.

ويستقبل السفير الترك ايضا السفير الجديد لتركيا في لبنان لتسلم نسخة عن اوراق اعتماده.

ثم النائب الالماني الاتحادي الدكتور هتوتزر يرافقه سفير بلاده في لبنان الدكتور انطونيوس ايتل.

الامين: تكريم ابطال المقاومة بالتوجه الى التحرير ووقف النزاعات

صيدا - "النهار":

اكد قاضي الشرع الجعفري في صيدا العلامة السيد محمد حسن الامين "ان الوسيلة الوحيدة لتكريم ابطال المقاومة الاسلامية ومجاهديها، تكون بتعزيز خط المقاومة والتوجه للقيام بواجب التحرير ووقف كل النزاعات والحروب الاخرى".

قال الامين تعليقا على عملية برعشيت: "ان العملية العسكرية الجريئة التي نفذها المجاهدون ضد العدو الصهيوني وعملائه على خطوط التماس في أحد المواقع الحصينة للعدو قرب برعشيت، تأتي لتؤكد مجموعة من الثوابت الاساسية التي تحاول حروب الداخل ان تقلبها رأسا على عقب. ونستطيع ان نقرأ فيها بوضوح الدلالات الاتية:

١ - ان المقاومة ما زالت قوية وقادرة على توجيه ضرباتها في المكان الصحيح بالقوة ذاتها التي حررت القسم الاكبر من ارض لبنان.

٢ - ان المخطط الذي يهدف الى ارباك المقاومة وعزلها في الصراعات الداخلية، لن يحقق نتائجه وفشل في انتزاع الجذوة الحية من صدور المجاهدين كما فشل في التشويش على المؤشر الثابت الذي يوجه عمليات المقاومة ويختار لها المكان الصحيح والوجهة السليمة.

٣ - ان النجاح الباهر الذي حققته هذه العملية الجهادية، ازال كل الاوهام العالقة في بعض الاذهان لجهة القوة الموهومة للعدو وعملائه، وفي الوقت نفسه اسقط كل الحجج والذرائع المعلنة وغير المعلنة للتلكؤ عن واجب الاستمرار في المقاومة بصفتها وسيلتنا الوحيدة للتحرير.

٤ - ان الاستجابة الشعبية الغامرة التي عبرت عنها الجماهير تجاه العملية والاستقبال الحار والتشجيع الكبير لشهيدي العملية البطولية، جاءا على شكل بيعة جديدة للمقاومة بصفتها الخيار الوحيد للتحرير وصاحبة القرار الاول في الشأن الوطني العام.

اننا اذ نحيي ابطال المقاومة الاسلامية، نؤكد ان الوسيلة الوحيدة لتكريم شهدائها ومجاهديها انما تكون بتعزيز خط المقاومة وتوجه جميع المؤمنين والشرفاء للقيام بواجب التحرير والتفرغ له ووقف كل النزاعات والحروب الاخرى التي لا يقطف ثمارها سوى العدو، وهي لا تقوم اساسا ولا تستمر الا على حساب المقاومة. و"لينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز".

"امل": لن نقبل ان تظل صيدا رهينة

في ذكرى اسبوع حسن وهب، اقامت حركة "امل" مهرجانا تأبينيا في روضة الشهيدين، رفضت فيه "ان تصبح صيدا رهينة في ايدي الموتورين".

تحدث في المهرجان المهندس علي كوراني باسم الحركة قال: "نريد ان نذكر بان الثورة الفلسطينية التي تربت في حضن الجنوب وترعرعت في اوديته استطاعت ان تبلغ القمم وتخترق دربها بين دهاليز السياسة الدولية. اما ان يشن القادة الفلسطينيون حربا شعواء على حركة "امل" وشعب الجنوب بتحالف مع امين الجميل فهذا سيودي بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني نحو الهاوية التي لا نريدها للشعب والقضية".

وبعدما قدر للامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد مواقفه، اكد "اننا لن نقبل بان تصبح صيدا رهينة في ايدي الموتورين يقايضون بها في المحافل، لأن صيدا كبيروت وصور وطرابلس مدينة لبنانية لها علينا حق الرعاية وحق تجنيبها الدمار والفتنة التي يريدها عرفات واعوانه".

وحيا الشيخ حسن طراد المقاومين في الجنوب والضاحية الجنوبية وبيروت، وقال: "ان مؤامرة عرفات هي وجه آخر للمؤامرة الاسرائيلية التي تأخذ في كل مرة وجها جديدا. فالمقاومة في الجنوب التي تتحمل عبء التحدي ضد اسرائيل فاجأها العملاء بقطع الطريق عليها. ان الذين هزموا الباطل على مر التاريخ بسيف الحق الذي يحملونه سيجبهون كل المؤامرات بالايمان ذاته وبالصلابة ذاتها".

والقى السيد نبيل عباس كلمة. وتلا الشيخ عبد الوهاب الكاشي السيرة الحسينية.

"النظام جعل الانسان يعيش العصبية"

فضل الله: لبنان الهيمنة هو لبنان القنبلة الموقوتة

اعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان "لبنان الوجود المسيحي المهيمن على الساحة تحت عنوان الضمانات والامتيازات وغيرها هو "لبنان القنبلة الموقوتة المتفجرة التي تحرق المسيحيين قبل المسلمين في اكثر من مرحلة". ودعا الى قيام "لبنان الانسان المتوازن الذي يتحرك في طروحاته من موقع الحرية التي يشعر اللبنانيون فيها بانهم يعيشون في ساحة واحدة".

سألت "وكالة الانباء الصحافية" العلامة السيد محمد حسين فضل الله، عن رأيه في تحميل القوى اليسارية الاسلاميين "مسؤولية تحجيم مواجهتها الوضع اللبناني الذي ينتقل الى مرحلة تركيز رأس المال وسحق الطبقة المتوسطة"، فاجاب : "لعل المشكلة الموجودة في لبنان هي هذا النظام الطائفي الذي جعل الانسان هنا يعيش العصبية لشخصيته الطائفية حتى على حساب مستقبله. ولهذا فانه يعمل على ان يدافع عن رموز الطائفة ايا كانت صفتهم في مجال الجرائم السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية، على اساس انه يعتبر ان الاساءة اليهم هو اساءة الى الطائفة، وان الثورة عليهم واضعافهم اضعاف لتوازن القوة في حركة الطائفة في مواجهة القوى الاخرى. ولهذا رأينا ان الطوائف تعيش تحت رحمة هذه الرموز التي شارك كل واحد منها في ايجاد اكثر من مشكلة في داخل طائفته وفي الساحة العامة. وتحول الكثيرون منهم حالة مستمرة من خلال اولادهم الذين، وان عاشوا مرحلة جديدة من العمر، لكنهم يختزنون في داخلهم كل عوامل الانحراف التي كانت تعيش في داخل تجربة آبائهم.

ان هذا الجو الطائفي المهيمن على الساحة، افقد الانسان في لبنان اية ساحة مفتوحة يمكنه من خلالها ان يواجه المشكلة الاقتصادية او السياسية من خلال عمقها الاقتصادي والسياسي والامني في اكثر من مظهر من مظاهر حركة الواقع الشمولية في الساحة العامة للبلد. ولذلك فان المسألة كانت تدخل غالبا في نطاق اللعبة الطائفية في ساحة الصراع. فبدلا من ان تكون هناك دراسة شاملة للخلفيات السياسية التي تكمن وراء كل هذه الظاهرة القلقة في البلد والتي قد تكشف لنا وجود كثير من حركة رأس المال التي تغذي اكثر من موقع من مواقع المشكلة وتتحرك في اكثر من محور من المحاور الاقليمية والدولية للحفاظ على مصالح الاحتكاريين في العالم (...)

انني اعتقد ان من الصعب جدا في هذا الجو الطائفي المعقد الذي يختزن التخلف حتى في اكثر الشعارات تقدما، ان تواجه اية حالة سياسية عامة او حالة اقتصادية عامة، لان ذلك يفرض ان تكون هناك ساحة عامة في داخل الشخصية الانسانية (...)

واننا نعتقد ان القوى الاسلامية التغييرية جاءت بغية ان تفتح آفاق الانسان على المسألة الدينية من ناحية فكرية وسياسية عامة لتخرجه من اجواء الطائفية ولذلك فهي تعمل على ان يكون الاسلام فكرا يتحرك في حياة المسلمين ومنها ينطلق في خطواته العملية. كما تعمل على ان تثير المسألة في النطاق النصراني لتكون النصرانية فكرا يتحرك في حياة النصارى ومنهجا يحكم خطواتهم. ولتكون المسألة مسألة فكر يلتقي مع فكر آخر او يفترق عنه، يختلف او يتوافق مع منهج آخر، وهكذا بالنسبة الى الافكار العلمانية الاخرى (...)

واننا من هذا المنطلق نستطيع ان نؤكد ان الحالة الاسلامية منفتحة على كل الحالات الاخرى التي تعمل من اجل تغيير الواقع في العمق على ايجاد جسر يربط بين جميع هذه الحالات في المواقع المشتركة للمسائل السياسية والاقتصادية في البلد، ولو على مستوى المرحلة، ولكن بشرط واحد، ان نبحث عن الاسس التي يمكن ان تؤكد لنا عناصر الثقة التي تجعلنا نثق بالآخرين وانهم لا يتحركون على اساس المناورة في احتواء الساحة بل يتحركون على اساس الاخلاص لقضايا الساحة".

العمليات النوعية

وسئل هل يرى ان العمليات النوعية للمقاومة الاسلامية قادرة على تحويل نمط التفكير في مواجهة اسرائيل، من نمط المواجهة التقليدية الى نمط المواجهة الشعبية الثورية وبالتالي استيعاب كل الخطوط الفلسطينية واللبنانية في منهجها للتحرير، فاجاب: "لقد وضعت المقاومة الاسلامية من خلال رؤيتها الشاملة للساحة امامها ان تعمل على تثوير العالم الاسلامي ولو مرحليا، وتأصيل النظرة الثورية على اساس واقعي بتقديم النماذج الحية للامكانات التي يمكن ان تبلغها المقاومة في مواجهتها لاية قوة من القوى المسيطرة في المنطقة او في العالم. وعلى هذا الاساس عملت وتعمل على الهروب من كل النزاعات الداخلية الهامشية التي تعطل عملية الثورة في ما تفرضه من اولويات على الساحة، والتي تقول ان مواجهة اسرائيل تقف في سلم الاولويات التي ينبغي لنا ان تتحرك في ساحتها بالطريقة المباشرة لا بالطريقة غير المباشرة التي يحاول الكثيرون فيها الايحاء بان هناك اكثر من معركة ومعركة لا بد ان نخوضها قبل مواجهة اسرائيل. لاننا نؤمن بمعادلة اساسية وهي انك كي تضعف القوى المحلية المرتبطة باسرائيل عليك ان تضعف اسرائيل اولا وان تمنعها من عملية صنع القوة، بدلا من الفكرة التي تقول ان عليك ان تضعف هذه القوى لتضعف اسرائيل بعد ذلك، لان هذه النظرية غير واقعية لان قوة اسرائيل المتنامية التي تظل في راحة من التحديات المباشرة والارباكات المتنوعة يجعلها تمثل السند القوي لكل عملائها في الداخل او في المنطقة. وعلى هذا الاساس فاننا دعونا وما زلنا ندعو كل الذين يؤمنون بمسألة تحرير فلسطين الى ان يتعاونوا معنا وان نتعاون معهم في ما دعوناه في وقت ما حزب المقاومة، على

اساس ان تكون مقاومة اسرائيل هي الشعار الذي يحكمنا جميعا في هذه المرحلة. وقد وضعنا امامنا في هذا المجال هدفا مرحليا وهو احباط استراتيجية اسرائيل في ما تسميه الحزام الامني من خلال انشائها "جيش لبنان الجنوبي"، وذلك بمحاولة تطوير عملية المقاومة، من وسائلها التقليدية السابقة التي تتمثل في قصف موقع او في تدمير كمين او ما الى ذلك، بمحاولة الهجوم المباشر على المواقع من اجل القاء الرعب في قلوب الذين يقيمون في الموقع والذين يعيشون في المواقع الاخرى حتى نخلق حالة من الاتكفاء الشعبي الداخلي في المنطقة الحدودية لكل الذين يفكرون في ان يكونوا المتاريس امام اسرائيل وامام جيشها وجنودها من اجل حمايتهم".

وسئل عما يقال من "ان النهج الكتائبي استطاع الافادة من الفلسطينيين مرتين اولاهما حين خوفهم بالقرار المسيحي، وثانيهما عندما اوصل اللبنانيين الى مرحلة دعم خطه الرسمي تحت تهديدهم بالخطر الفلسطيني ووضع الانفلات الناتج من مواجهته"، فاجاب: "اننا لا نعتقد ان المسألة هي مسألة نهج كتائبي في الساحة السياسية اللبنانية، بل هي مسألة تعقيدات واوضاع اقليمية ودولية حاولت ان تفيد من هذه المشكلة اللبنانية - الفلسطينية التي تحركت في لبنان من خلال المنطق الطائفي اولا واريد لها ان تتحرك من خلال المنطق المذهبي ثانيا. وذلك من اجل تصفية القضية الفلسطينية بكل ما يجعلها محاصرة بكل وسائل الحصار السياسي والامني والاجتماعي. ولهذا فاننا ننظر الى هذه المسألة على اساس انها مظهر من مظاهر حركة الواقع السياسي العربي والدولي بغية اضعاف المسألة الفلسطينية في وعي اصحاب القضية، وهم الفلسطينيون، وفي وعي الذين يحملون شعار هذه القضية وهم اكثر من جهة شعبية في العالم العربي والاسلامي. وذلك بتحويل المسألة من ان تكون مسألة مواجهة بين اسرائيل والفلسطينيين او بين المسلمين واسرائيل، الى ان تكون مواجهة بين الفلسطينيين ومحيطهم، سواء على المستوى الرسمي او الشعبي، مما يجعل منهم مشكلة داخلية لكل بلد بدلا من ان يكونوا مشكلة لاسرائيل او مشكلة للاستعمار.

وانني اتصور ان الخطة تتحرك تحركا سريعا في هذا الاتجاه لان طبخة الحل السلمي الذي يعترف باسرائيل كوجود قانوني وواقعي في المنطقة اصبحت ناضجة لدى اكثر المواقع الرسمية، او كل المواقع الرسمية في الساحة، لكن وجود عنصر فلسطيني رافض الآن او يمكن ان يكون رافضا، ووجود عنصر اسلامي رافض الان او يمكن ان يتعاظم رفضه، ربما اربكا هذه المخططات او أفسدا هذه الطبخة. لهذا فالعمل في ادارة الصراعات الداخلية يحتاج الى طريقة مجنونة تستخدم احط الغرائز الموجودة في الساحة لمواجهة هذه المسألة لئلا يفكر احد في ان يتحرك خطوة واحدة في هذا الاتجاه وانا بقي هناك بعض من هذا الفكر فانه لا يشعر بوجود اية قوة يمكنه من خلالها ان يتحرك في هذا الاتجاه.

انني اتصور ان النهج الكتائبي هو اصغر من ان يصل الى هذه النتائج الكبيرة لكن المسألة هي مسألة الوضع السياسي الشامل الذي يريد ان ينتهي مما يسمى ازمة الشرق الاوسط. الى نتيجة تثبت اسرائيل في المنطقة، وتؤكد مواقع الدول الكبرى في سياسة المنطقة بنسب متفاوتة ومتوازنة. ونعتقد ان النهج الذي تتحرك فيه منظمة التحرير التي تحولت الى ما يشبه النظام التقليدي في المنطقة من خلال اسلوبها في العمل السياسي، نعتقد انها تتحرك في هذه القائمة بطريقة وباخرى، وان كانت تحاول في بعض المراحل ان تخترق الحصار المضروب حولها من داخلها ومن خارجها لكنها لا تزال تسير في الطريق المرسوم (...)

ان القضية ليست قضية ان هناك قوة معينة كتائبية ام غير كتائبية هي التي استطاعت ان تصل باللبنانيين الى هذه النتيجة. بل انني اعتقد ان المعادلة الدولية التي كانت وراء وجود لبنان كدولة هي التي قادت اللعبة الى هذا الحد، على اساس ان اكثر الذين يتحركون في الساحة هم الذين يطلقون قراراتهم من خلالها ويتحركون على اساس بركتها".

وعن رأيه في الربط بين حل الازمة والاعتراف بلبنان كما كان قبل الاحداث بالوجود المسيحي فيه، قال: "ان معنى المطالبة بأن يرجع لبنان الى ما كان يعني العودة الى وضع سياسي يختزن في داخله، في كل عقد او عقدين من السنين حربا كهذه الحرب تعمل على انضاج اكثر من طبخة اقليمية او دولية في المنطقة على حساب اللبنانيين وعلى حساب كثير من القضايا الكبيرة في المنطقة. لاننا نعتقد ان طبيعة حركة هذه الحروب الداخلية المتنقلة بين عقد وعقد من السنين في ما بين اللبنانيين تنطلق من طبيعة الثغرات الموجودة في داخل هذا النظام على المستوى الذي يفسح فيه المجال لاكثر من لعبة سياسية تنتج اكثر من حرب ومن فتنة ومشكلة. ولهذا فاني اعتقد ان حكاية لبنان الوجود المسيحي المهيمن على الساحة تحت اي عنوان؛ سواء الضمانات او الامتيازات او ما الى ذلك، هو لبنان القنبلة الموقوتة المتفجرة التي تحرق المسيحيين قبل المسلمين في اكثر من مرحلة. ولهذا فاننا نعتقد ان النظرة الواقعية هي ان يكون هناك لبنان الانسان المتوازن الذي يتحرك في طروحاته من موقع الحرية التي يشعر اللبنانيون فيها بانهم يعيشون في ساحة واحدة منفتحة على الافكار كلها ليكون الفكر الافضل يحكم الساحة من خلال الصراع الحضاري الفكري والسياسي الذي يتجه بالوسائل الانسانية التي تعيش المشاكل على المستوى الذي لا يهدم الهيكل على رؤوس الجميع".

زوجة فونتين تتوقع "نتائج مختلفة" وتأمل مساعدة ميتران لعائلات الرهائن



السيدة ايليان فونتين وابنها اريك في فندق "كافالييه". (يوسف بدر الدين)

قالت السيدة ايليان فونتين زوجة الرهينة الفرنسية مرسيل فونتين في مؤتمر صحافي عقدته مساء امس في فندق "كافالييه" في بيروت الغربية انها تتوقع التوصل الى "نتائج مختلفة قريبا، الا انها لا تستطيع ان تقول اكثر من ذلك".

وحرصت السيدة فونتين على توجيه شكر خاص الى الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى على الجهود التي يبذلها، وعلى المساعدة التي يوفرها لها من اجل التوصل الى اطلاق زوجها الديبلوماسي الفرنسي.

وتحدثت عن اتصالات تجريها في الضاحية الجنوبية، ولدى سؤالها ما الذي قيل لها في الاتصالات وما هي مطالب محتجزي الرهائن اجابت: "لا ادري. ان رجال الدين الذين تحدثت اليهم يتوقعون الكثير من فرنسا والحكومة الفرنسية، خصوصا انطلاقا مما وعدهم به الرئيس فرنسوا ميتران. اني آمل في ان يظهر الرئيس ميتران بعض الشعور الانساني وان يمد يديه الينا نحن عائلات الرهائن".

وسئلت هل ابلغ اليها ان الرهائن ستطلق اذا نفذت المطالب، فاجابت: "نعم". وسئلت ما هي المطالب وهل تتعلق بايران، فاجابت "انهم متمسكون بمطالبهم الثلاثة".

وسئلت هل الشيخ شمس الدين على اتصال بالخاطفين، فاجابت: "لا ادري. اني اضع ثقتي به، واني اعرف انه يريد مساعدتي. انه يعالج المشكلة من كل قلبه، واعتقد انه سينجح في الوصول الى نهاية سعيدة".

"صني بوت" وصلت الى جونية حاملة عائدين لتمضية "بقية عطلة"

ركاب في جونية قبيل صعودهم الى الباخرة امبرس. (رويتر تيليفوتو)

استؤنفت امس حركة الملاحة البحرية طبيعيا بين مرفأ جونيه ولارنكا، ووصلت الباخرة القبرصية "صني بوت" التي كان زورق حربي اسرائيلي اعترضها يوم الجمعة الفائت ومنعها من الوصول الى جونيه زاعما انها تنقل فلسطينيين.

واقلت الباخرة في سفرها امس ٢٥٠ راكبا معظمهم من اللبنانيين وفدوا الى لبنان عن طريق قبرص.

ونسبت وكالة "رويتر" الى مصادر امنية ان الباخرة لم تصادف عقبات خلال عودتها الى جونيه مما يعني ان الحصار البحري الذي ضربته الزوارق الاسرائيلية على البواخر الآتية الى جونيه قد رفع.

ولدى وصول الباخرة الى مرفأ جونيه قال قبطانها: "لم يكن معي في الباخرة اي فلسطيني عندما اعترضني زورق حربي اسرائيلي وطلب مني العودة الى لارنكا. وقلت ذلك لقائد الزورق واشرت الى ان عدد الركاب هو ٦٤ راكبا جميعهم من اللبنانيين والاوروبيين. الا ان الزورق طلب مني العودة الى لارنكا حتى اشعار آخر. ووجدت نفسي مضطرا الى العودة الى لارنكا".

وفي مرفأ جونيه تجمع عدد كبير من اهالي العائدين الذين لم يصدقوا انفسهم ان المشكلة حلت وان "القطوع" زال بعدما امضى اهل لهم فترة العيد في قبرص وهي فترة كان مقررا ان يمضوها بين عائلاتهم في لبنان.

وعلى رصيف المرفأ انهمرت قبل ودموع لفرح مزدوج: عودة الاهل من السفر بعد طول غياب وسلامة من قطوع الحصار البحري المضروب.

مساعدات لـ ١٣٦ طالبا لبنانيا جمعتها السفارة اللبنانية في روما

روما - "النهار":

تكللت بالنجاح الحملة التي انفردت بها سفارة لبنان لدى ايطاليا لجمع التبرعات لمساعدة الطلبة اللبنانيين، خصوصا الذين بلغوا المراحل الاخيرة من تحصيلهم الجامعي وقد تضطرهم الظروف الاقتصادية الصعبة الى الانقطاع عن الدراسة والعودة الى لبنان.

وجمع اكثر من ٤٣ مليون لير ايطالي اي ما يعادل مليونين ونصف مليون ليرة لبنانية تقريبا، وزعت على ١٣٦ طالبا يتابعون دراستهم في المناطق الايطالية المختلفة بمعدل ٣٠٠ الف ليرء اي نحو ٤٠ الف ليرة لبنانية لكل طالب.

وحرص سفير لبنان الدكتور خليل مكاوي على اتمام هذه الدفعة من المساعدات قبل اعياد رأس السنة مغتنما المناسبة لتوجيه كلمة شكر وتهنئة بالاعياد الى اللبنانيين المقيمين في روما وميلانو الذين لبوا هذا النداء الانساني وهبوا لمساعدة اخوتهم الطلبة، والى بعض الهيئات كغرفة التجارة العربية - الايطالية ومكتب جامعة الدول العربية وثلاث سفارات عربية في روما على مساهمتها.

وحضر ممثلون عن الرابطات الطالبية لشكر السفارة على مبادرتها وعلى الموضوعية في اعداد اللوائح بمشاركة لجان مثلت جميع الطلاب الذين تفهموا انه ليس في الامكان ان تشملهم المساعدات كلهم وعددهم ١٣٠٠ طالب وان الذين ادرجت اسماؤهم ضمن هذه الدفعة هم في المراحل الاخيرة من دراستهم ويحتاجون الى المساعدة ولا يستفيدون من منحة من مصدر آخر. وقطعت السفارة وعدا على نفسها لمواصلة هذه الحملة للحصول على مزيد من المال لتوزيعه على بقية الطلاب المحتاجين.

الهاشم يسافر الى اوروبا قريبا

في اطار التشاور والاتصالات الجارية محليا وخارجيا يتوقع ان يقوم وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية والصحة والشؤون الاجتماعية السيد جوزف الهاشم الاسبوع المقبل بجولة على عدد من الدول الاوروبية ومنها بريطانيا تلبية لدعوة تلقاها قبل اشهر لاجراء لقاءات مع كبار المسؤولين البريطانيين.

قتيلان باطلاق نار في الرملة البيضاء واصبعا ديناميت قرب التلفزيون

مرت مساء امس سيارة تنقل مسلحين في منطقة الرملة البيضاء، واطلقت النار على مجموعة مواطنين يشربون القهوة على الرصيف فقتل اثنان هما احمد جابر (٣٠ عاما) ومحمد حيدر (٢٠ عاما).

وقرابة الخامسة والنصف انفجر اصبعا ديناميت قرب حديقة التلفزيون حيث يقع مكتب لحركة "امل" فتوتر الوضع في المنطقة وحصل انتشار مسلح عقبه اطلاق نار وقذائف صاروخية.

وافاد تقرير امني ان عناصر من حركة "امل" ومن الحزب التقدمي الاشتراكي اقامت سلسلة حواجز في بيروت الغربية.

حملة تلقيح في بنت جبيل

حاصبيا - "النهار":

باشر موظفون من وزارة الصحة حملة تلقيح للاطفال في منطقة بنت جبيل، وتقديم ارشادات صحية الى الامهات في شأن تربية الطفل واهمية اكمال التلقيحات الضرورية للاطفال لتجنيبهم اي مرض يهدد حياتهم.

ووزعت مصلحة الانعاش الاجتماعي في قرى بنت جبيل مواد غذائية وتموينية على عائلات كثيرة ولاسيما منها التي لديها اطفال.

قبلان يطالب بانسحاب الفلسطينيين لفتح صفحة جديدة من التفاهم
فقيه: انجروا الى مؤامرة التوطين

الغسانية - "النهار":

دعا المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الفلسطينيين الى الانسحاب من مغدوشة وشرق صيدا "لنفتح صفحة جديدة في التعاون والتفاهم والعمل الانساني". واتهم المسؤول التنظيمي لحركة "امل" في الجنوب الحاج محمود فقيه الفلسطينيين بـ"الانجرار الى مؤامرة التوطين لبيع القضية الفلسطينية واجهاض المقاومة العاملية الاسلامية".

اقامت حركة "امل" واهالي الغسانية (صيدا) امس احتفالا تأبينيا في حسينية البلدة في ذكرى اربعين احد عناصر الحركة طلال نمر الدنف، في حضور لفيف من علماء الدين وجمهور.

آي من الذكر الحكيم ثم تولى السيد محمد قبيسي تقديم الخطباء، فالقى الشيخ محمد كوثراني كلمة دينية.

فقيه

وتحدث الحاج فقيه، ومما قال: "معركتنا التي قدم اخوتنا الشهداء انفسهم فيها انما هي معركة شاملة مبدئية ليست بين الفلسطينيين والشيعة، وانما بين نهج خياني يريد ان يساوم على القضية والارض، ونهج آخر مؤمن صدري (...) لذلك يقاتلنا هؤلاء ولا فرق بين "انقاذ" وعرفات، فيما قوى وطنية واسلامية رضيت لنفسها ان تبقى على حياد او ان توافق على ما يقوم به هؤلاء.

ان مشروعهم يهدف الى القضاء على المقاومة لاجبارنا على ان نسقط في الخيانة التي رفضنا الانجرار اليها والموافقة عليها، وهي التعامل مع اسرائيل. ان كل ما يمارس ضد الجنوب هدفه دفعنا الى الاستسلام والخروج عن مبادئنا وايماننا لكي نتعامل مع العدو ونقيم الكانتون الذي يريدونه. وليكن واضحا اننا لا يمكن، أيا كان الظرف، ان نقبل بتقسيم لبنان او باقامة دولة شيعية او درزية او سنية او مسيحية او فلسطينية على الارض اللبنانية. اننا دعاة وحدة لبنان تمهيدا لوحدة كل الارض الاسلامية وكل المؤمنين والشرفاء في العالم (...)

لقد استطعنا ان نرد المؤامرة في مغدوشة بفضل دماء هؤلاء الشهداء، ومن بقي الآن واقفا على خط النار في شرق صيدا وعلى بوابة الجنوب. اذ ان هؤلاء المتآمرين القتلة الهاربين من اسرائيل، يريدون ان ينقضوا على جبل عامل ويكفلوا للكيان الاسرائيلي عدم مقاتلته بعد الآن. لقد احبطنا كل مؤامراتهم واطماعهم التي اعلنوها وهي انهم قد يقبلون حدود هذه الهجمة حتى الزهراني. انها مؤامرة التوطين لبيع القضية الفلسطينية واجهاض المقاومة العاملية الاسلامية".

وتطرق الى مبادرة الجمهورية الاسلامية الايرانية واتهم رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات بعرقلة هذه المبادرة، وقال: "لا تنتظروا ما ستعطيه القمة العربية في تونس ولا قمة الدول الاسلامية في الكويت، لانها لمن يدعي الاسلام ولاتها للمتآمرين علينا وعلى الجمهورية الاسلامية. والا لماذا لم يطرحوا في جدول اعمالهم بندا لدعم مقاومة هؤلاء "العامليين"؟".

وحمل على رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل ودعا الى "عقد لقاء اسلامي موسع يضع ثوابت للتعامل مع الفلسطينيين ولتلك المشاريع التقسيمية التي يعلنها البعض". واقترح، اذا لم ينعقد مثل هذا اللقاء، عقد لقاء شيعي لـ"تحمل المسؤولية، يضم القيادات الروحية والسياسية والشعبية والرسمية، لكي يكون الجميع في المعركة، لانها معركة مصير ووجود. وعلينا ان نتماسك ونعيش حال استنفار". واستغرب "كيف ان هذه المعركة وحدت الفلسطينيين المرتبطين بكل اجهزة الاستخبارات العالمية والعربية، على الباطل".

قبلان

وقال المفتي قبلان: "ارض جبل عامل تمتاز بشعبها عن بقية المناطق. وجبل عامل اشتهر بعلمائه وادبائه وبقربهم من الله وبعدهم عن الدنيا الدنيئة. وامتاز اهل جبل عامل ايضا بالشجاعة والصدق والاخلاص. يسقط لنا شهيد هنا وشهيد هناك. لماذا؟ لماذا هذا الاستنفار العام علينا؟ هل نحن من السند او الهند؟ هل نحن من مجاهل العالم؟ الا ندين بدينهم؟ جميعهم يعرفون اننا ندين بدينهم واننا عرب مثلهم (...) اذا جرت معركة معنا نتهم تارة بالشعوبية وتارة بالعمالة والرفض، الى آخر ما هنالك من قاموس الاتهامات. لماذا قتالنا مع الفلسطينيين؟ نحن لم نقاتلهم، هم يقاتلوننا. نحن لم نتجرأ على قتالهم ليس خوفا منهم ولا طمعا بهم وانما لان اخلاقنا تمنعنا وديننا ومبادئنا تمنعنا. نحن ندافع عن انفسنا. ولذلك اختنقت الرشيدية بعدما اعلاميا وسياسيا وانسانيا. "محاصرة" الرشيدية... "قتل" اهل الرشيدية ... قامت الدنيا.

استجابت حركة "امل" للمبادرة الايرانية الكريمة على اساس انسحاب من موقع في مغدوشة في مقابل ادخال سيارة تموين الى الرشيدية. اتصلنا بأخواننا وقلنا لهم اقلعوا عن هذا الطرح فنحن لا نبيع ونشتري وعليكم ادخال التموين من دون مقابل لان العمل الانساني مطلوب من الله والناس الطيبين. امس (السبت) ساهمنا مع الاخوة ممثلي الجمهورية الاسلامية، في ادخال التموين الى الرشيدية. وتعهد شباب الحركة ان يكون امس بداية برنامج جديد لفك ما يسمى حصارا عن الرشيدية. سيعود اهل الرشيدية الى ممارسة اعمالهم وحريتهم، لكننا ضد البندقية. وعندما كانت موجهة ضد اسرائيل كنا في خدمتها. اما الآن فقد انحرفت قيادات ما تسمى المنظمات الفلسطينية ووجهت هذه البندقية الى صدورنا. هذه البندقية نحن ضدها، والامن لا يقوم بتوجهين او اتجاهين واكثر والشاهد ما يجري في بيروت الغربية حيث كل التنظيمات والانفلات والامن السايب واولاد الحرام المنفلتين فلكل بناية امنها الخاص ولكل زاروب امنه الخاص. ولذلك تحصل السرقات والتعديات والتجاوزات التي نرفضها. وعندما يكون الامن في يد حركة "امل" فليس معنى ذلك انها تحصل من ورائه على السمن والعسل، وانما ذلك يعني مسؤولية وعبئا ثقيلا على حركة "امل" (...)

ان الفلسطينيين الذين يعيشون بيننا هم امانة في اعناقنا. وعلينا ان نعلم الناس اصول التعامل من منطلق اسلامي. نحن لسنا ارهابيين، نحن نحب الامن والسلام. لذلك نحن مع تلك المبادرة التي تطالب الفلسطينيين بالانسحاب من مواقعهم في مغدوشة وشرق صيدا، لنفتح صفحة جديدة في التعاون والتفاهم والعمل الانساني. واذا اراد الفلسطينيون ان يشتغلوا للقدس وتحريرها، فنحن في خدمتهم في غرفة عمليات مشتركة. اما اذا ارادوا التوطين او دولة بديلة من فلسطين فلن نقبل وسنكون لهم في المرصاد".

"حزب الله" أحيا ذكرى ٣ عناصر ودعوة الى التعايش من خلال الاسلام

احيا "حزب الله" امس الذكرى السنوية الاولى للحاج مصطفى شقير وعلي اسماعيل وجعفر زواوي، والذكرى الرابعة لنعمة حيدورة، في مهرجان تأبيني اقامه في مسجد السيدة فاطمة الزهراء في زقاق البلاط وحضره العلامة السيد محمد حسين فضل الله وعدد من علماء الدين وجمهور من المواطنين.

بعد آي من الذكر الحكيم قدم الخطباء السيد ناصر صبرا، وتكلم الشيخ شفيق جرادي عن معاني الشهادة. وتلاه العلامة فضل الله، ومما قال: "في هذا الظلام الذي يعيشه الناس، ظلام الحقد والعصبيات الذي يحاول الناس من خلاله ان يبحثوا عن الفواصل التي تفصلهم بدل ان يبحثوا عن الاسس التي تصلهم، ظلام الواقع السياسي الذي يحاول فيه الذين صنعوا المأساة ان يدخلوا الامة في الدهاليز المتعفنة لتصنع لكل واحد منها زاوية صغيرة يخنق من خلالها حرية القضية. جاء الاستعمار وقسمنا بلادنا وصنع لنا شخصيات تغلبت على شخصية الاسلام، فنحن نشعر بلبنانيتنا اكثر من اسلامنا. وهكذا استطاع الاستعمار ان يعمق في نفوسنا الشعور الطائفي العشائري ليجعل العصبية الشيعية والسنية تتحفزان في تحركهما على اساس ان يحمل كل واحد منهما حقدا طائفيا (...) ثم انطلق الاستعمار ليزرع لنا اسرائيل لئلا يكون تواصل بري بين منطقة اسلامية واخرى (...) وجعل من اسرائيل مشكلة متحركة تنتج كل يوم مشكلة فكانت الحاجز ضد مستقبلنا وتطورنا نحو المستوى الكبير. ثم جاء الاستعمار ليصنع لنا ما يشبه اسرائيل من خلال الطبيعة العنصرية التي تحركت فيها المارونية السياسية في لبنان لتسيطر على كل القوى الاقتصادية والثقافية ليكون المسلمون اشكالا يستطيع الحكام في هذا البلد ان ينفذوا فيه مآربهم مع الدول العربية فجاءت المارونية السياسية لتقول ان هناك بعبعا اسلاميا يتحفز للقضاء عليها فلا بد من ضمانات لها في هذه المنطقة. وهكذا جعل الاستعمار من لبنان ساحة صراع ومخابرات من خلال هذه الحواجز السياسية والطائفية التي اوجدت حواجز نفسية ركزت لتمنع في المستقبل اسلاما يتحرك من خلال قضية المستضعفين كلهم ويبحث عن الحرية والعدالة للمسلمين وغير المسلمين وليمنع العقيدة من ان تترسخ فنادى بالويل والثبور عندما نجحت الثورة الاسلامية في ايران، لانه خيل اليه ان ايران ستكون باكستانية لكنها كانت مكية فانطلقت في خط الجهاد والاسلام تقول للعالم كونوا عبادا لله احرارا امام كل قوى العالم (...)

ان المقاومة الاسلامية وضعت في نفسها ان تعمل على اسقاط الحزام الامني وتفتيت جيش لحد وتزرع في نفس كل الناس في الشريط الحدودي ان دخولهم في هذا الجيش لا يعطيهم الامان. وهذا ما ظهر في العمليات النوعية للمقاومة الاسلامية (...) وقيمة هذه العمليات ليست فقط في نجاحها العسكري بل في نجاحها السياسي باعتبار اننا لن نتراجع حتى نسقط هذا المشروع الاسرائيلي، وليعرف اهلنا في المنطقة ان اسرائيل ولحد لن يكونا ضمانا لهم بل اولادهم هم ضمانهم (...)

قد لا تجلب هذه العمليات النوعية التي نفذتها المقاومة الاسلامية في برعشيت وياطر النصر، بل انها تشق الطريق نحو النصر، وقد لا تصنع النتائج في وقت قريب، لكنها تستطيع ان تلهم المنطقة والناس كيف ان المجاهدين الملتزمين يمكنهم ان يصدموا المشروع الاسرائيلي ويسقطوه ليكون نموذجا حيا لكل الشعوب".

جبهة مخيمات بيروت التهبت وفلسطينيو الجبل تدخلوا ٣ مرات

سجلت امس جبهة مخيمات بيروت تصعيدا عسكريا قياسا على المعارك التي شهدتها في الايام الاخيرة. واعلنت حركة "امل" ان مدفعية الفلسطينيين في الجبل تدخلت امس قبل الظهر وبعده.

بعد هدوء حذر تخللته رمايات رشاشة ورشقات قنص وقذائف صاروخية متقطعة طوال ليل السبت - الاحد على محاور مخيمي برج البراجنة وشاتيلا، انفجر الوضع قبل ظهر امس بعنف. ودارت اشتباكات تخللها تبادل قذائف مدفعية سقطت في احياء المخيمين والمناطق المحيطة. وسمع دوي الانفجارات في انحاء بيروت وضواحيها. وعنف القتال ظهرا وسقطت قذائف على طريق المطار وقرب السفارة الكويتية، وفي حارة حريك ومحيط صبرا وارض جلول ومحاور اريحا والحرج والحي الغربي ووسط المخيم.

"امل"

ووزع القسم الخامس في المكتب العسكري المركزي لحركة "امل" الشريط الامني الآتي:

"١١،١٥ - هدوء حذر على كل محاور المعسكرات.

١١،٣٠ - تتعرض الاحياء السكنية المجاورة لمعسكر شاتيلا، وبالتحديد محيط السفارة الكويتية، لقصف مدفعي من عيار ١٢٠ ملم مصدره مرابض المدفعية في الجبل.

١٢،٣٠ - فجر المسلحون الفلسطينيون الوضع الامني على محاور معسكري شاتيلا والبرج. وبدأت المناطق السكنية المحيطة بالمعسكرين والسفارة الكويتية. ومحيط صبرا وارض جلول وحارة حريك تتعرض للقصف المدفعي من عيار ١٢٠ ملم من المرابض المدفعية في الجبل.

٢،٣٠ - قصف مدفعي من عيار ١٢٠ ملم على محيط المدينة الرياضية في بئر حسن من مرابض المدفعية الفلسطينية في الجبل، وبالتحديد من دير قوبل".

واعلنت "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" و"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" و"حركة فتح - المجلس الثوري" امس "ان الاوضاع الاجتماعية والانسانية لسكان المخيمات المحاصرة تزداد سوءا يوما بعد يوم، وان عدد الضحايا وصل الى اكثر من ٣٠٠ وعدد الجرحى الى نحو ١٥٠٠ في المخيمات الثلاثة، فضلا عن نفاد انواع من الادوية، وانتشار الامراض المعدية والنقص الحاد في المياه وانقطاع المحروقات".

واضافت: "يعاني الفلسطينيون خارج المخيمات الامرين نتيجة الاغتيالات والملاحقات وطرد العائلات من منازلها، واحراق البيوت". ولفتت الى ان "اخطر المشاكل التي نجبهها في المخيمات المحاصرة تتمثل في النقص الحاد في المواد التموينية وبخاصة نفاد الطحين من مخيم البرج وانعدام وجود حليب للاطفال ونفاد اصناف من الادوية".

وخلصت: "على رغم قلة ما ادخل امس من تموين الى مخيم الرشيدية والذي لا يكفي لسد الرمق، فاننا من موقع التعاطي الايجابي مع المبادرة الايرانية نحيي الجهود الخيرة والمشكورة للجمهورية الاسلامية الايرانية وللعلماء المسلمين. وندعو الى مواصلتها بالنسبة الى مخيم الرشيدية وشمولها مخيمي البرج وشاتيلا لان اوضاعهما لا تقل سوءا عن اوضاع الرشيدية".

وناشدت "الجهات المعنية والمؤسسات والهيئات الدولية والمحلية والاجتماعية والانسانية وكل الشرفاء واصحاب الضمائر الحية التحرك فورا لانقاذ الاف من شعبنا معرضين للموت جوعا وقتلا".

واعلنت "الجبهة الديموقراطية" ان اشتباكات عنيفة دارت فجر امس على محاور الحرج والحي الغربي واريحا، في شاتيلا. واتهمت مقاتلي "امل" بـ"محاولة نسف بيوت، واحراق محلات في منطقة النمساوية". واشارت الى ان المخيم تعرض في الحادية عشرة قبل الظهر لقصف تركز على محاور اريحا والحرج والحي الغربي وان الاشتباكات على محاور مخيم البرج راوحت بين الاشتباكات المتقطعة والعنيفة، وان المدافعين عن المخيم "صدوا محاولة تسلل". واتهمت "امل" واللواءين السادس والاول بقصف المخيم بالدبابات وراجمات الصواريخ.

توتر في الرشيدية ومغدوشة وسقوط جريح من "أمل"

الجنوب - "النهار":

لم تخل عطلة نهاية الاسبوع من بعض الانتكاسات التي عكرت صفو الهدوء الذي نعمت به في الايام الاخيرة محاور القتال في مغدوشة ومخيم الرشيدية.

في صيدا افادت مصادر فلسطينية ان مواقعها على محور مطعم "ماريا" - مغدوشة، تعرضت بين السادسة والدقيقة الـ١٠ والسادسة والنصف مساء لقصف مدفعي. واتهمت مدفعية حركة "امل" في منطقة الزهراني بهذا القصف.

وافاد القسم الخامس في حركة "امل" ان تلال الغازية تعرضت لقنص ابتداء من التاسعة صباحا، من مواقع المسلحين الفلسطينيين على تلال الغازية.

وفي صور قالت مصادر امنية ان الوضع الامني انتكس قرابة العاشرة قبل الظهر على محاور مخيم الرشيدية، ودارت اشتباكات استخدمت فيها اسلحة صاروخية ورشاشة. وبين الثانية والنصف والرابعة بعد الظهر تجدد التراشق بالمدفعية والصواريخ والرشاشات. واصيب مقاتل من حركة "امل" يدعى يوسف فضل عزالدين (٤٤ عاما) من العباسية.

واصدرت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" بيانا جاء فيه: "التاسعة والدقيقة الـ٣٥ من صباح ١٩٨٧/١/٤، فتحت حركة "امل" راجماتها الصاروخية ومدافعها المباشرة بعنف على مخيم الرشيدية حتى العاشرة والنصف (قبل الظهر) عندما بدأ يسيطر رصاص الرشاشات الثقيلة والمتوسطة ورمايات القنص. ومن الساعة ١٢ حتى الرابعة بعد الظهر بدأ رصاص القنص يسيطر".

وذكرت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" ان الوضع "تفجر في التاسعة والدقيقة الـ٤٠ وظل حتى الساعة ١٥،٣٠".

الخارجون من الرشيدية

وكانت قافلة الصليب الاحمر اللبناني التي اخرجت ٤٣ شخصا من سكان مخيم الرشيدية ليل السبت الماضي، وصلت الى صيدا. واشرفت القيادات الفلسطينية على ايواء الآتين في مدرسة شهداء عكا التابعة لوكالة "الاونروا" في صيدا وبناء قيد الانشاء في المدينة، وتوفير الحاجات لهم.

وادلى مصدر مسؤول في حركة "فتح" في صيدا بتصريح اشار فيه الى "ابعاد السماح للنساء والاطفال بالخروج" من مخيم الرشيدية معتبرا "ان استمرار خروجهم يصب في عملية الفرز السكاني". ودعا الى "معالجة موضوع المخيمات من خلال فك الحصار العسكري والامني وادخال كميات وافرة من المواد التموينية من دون اي شروط سابقة".

وقال ناطق باسم "الجبهة الشعبية": "ان حركة "امل" ما زالت تفرض حصارا محكما على مخيمات الجنوب ولاسيما منها مخيم الرشيدية التي تمارس اعتداءات ضده بعدما ادخلت اليه امس ٢٥ كيسا من الطحين وبعض المعلبات ومواد الغسيل التي لا تسمن ولا تغني. ولم تسمح بالخروج من المخيم الا لـ١٤ امرة حاملا و٢٠ جريحا من النساء والشيوخ والاطفال".

واصدرت "جبهة النضال الشعبي الفلسطيني" بيانا اشادت فيه بمبادرة الجمهورية الاسلامية الايرانية ودعت الى "بذل مزيد من الجهود لادخال مزيد من التموين والمواد الطبية لكي تقي شعبنا العظيم شر الموت بسبب الجوع او النقص في المواد الطبية".

وحملت بشدة على التصريح الاخير للمسؤول السياسي لحركة "امل" في الجنوب السيد داود داود الذي اكد فيه استمرار محاصرة الرشيدية حتى نزع سلاحه.

مقتل تقدميين في الاوزاعي تفاعل
الطريق الساحلية أقفلت طول النهار و"أمل" اعتبرت الحادث منتهيا

الحادث الذي اودى باثنين من الحزب التقدمي الاشتراكي في محلة الاوزاعي مساء السبت تفاعل امس. وعملت قيادتا الحزب وحركة "امل" على تطويقه، في حين اقفلت طريق الساحل منذ الفجر حتى هبوط الليل.

وتبين ان القتيلين اللذين احضرتهما سيارة اسعاف تابعة للحزب التقدمي الاشتراكي الى مستشفى الجامعة الاميركية من محلة الاوزاعي مساء السبت هما ياسر نبيان وانور نبيان من مزرعة الشوف وينتميان الى الحزب التقدمي. وعلى اثر اذاعة النبأ ساد توتر على الطريق الساحلية، وقطعتها حواجز المسلحين في الرابعة فجرا بين خلدة والجية.

وافادت مصادر امنية ان قرار قطع الطريق اتخذ تحوطا بعد تعرّض سيارة للحزب التقدمي لاطلاق نار في الاوزاعي.

وبعد الظهر شيع الحزب ياسر وانور نبيان في بلدتهما في حضور قادة حزبيين.

وفي الرابعة فتحت الطريق لكنها ما لبثت ان اقفلت مجددا.

وفي بيروت عقد اجتماع في منزل الوزير السابق السيد مروان حمادة حضره السادة محمد بيضون واكرم شهيب وعبدالله الامين وقائد الشرطة القضائية العقيد عصام ابو زكي. وعقد اجتماع آخر في منزل المحامي هيثم جمعة حضره شهيب ومسؤولون امنيون من الحزب والحركة. وقالت مصادر "امل" ان الحادث "يعتبر منتهيا".

تدهور الوضع في كفرفالوس وسقوط مقاتل من "الجيش الشعبي"

صيدا - "النهار":

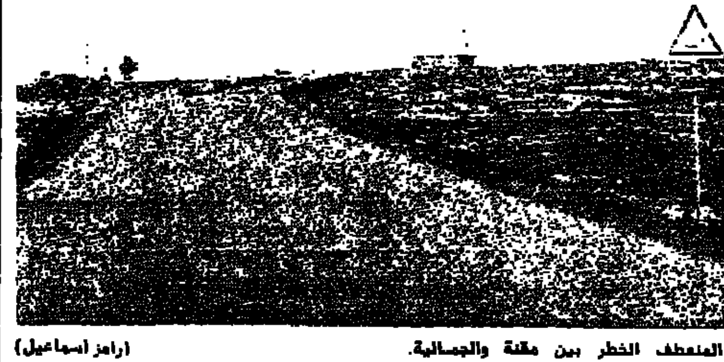
انفجر الوضع الامني قرابة الخامسة مساء امس على محاور جبهة كفرفالوس - عين المير - لبعا، ودارت اشتباكات بين مواقع "جيش التحرير الشعبي" و"جيش لبنان الجنوبي"، استخدمت فيها مدفعية واسلحة صاروخية ورشاشات ثقيلة ومتوسطة.

واستمر التراشق حتى السابعة ليلا ثم بدأ ينحسر تدريجا لتحل محله رمايات متفرقة.

واعلن [illegible] مسؤول في "التنظيم الشعبي الناصري" بالآتي: "قصفت مدفعية العميل لحد مساء اليوم (امس) مواقع جيش التحرير الشعبي - قوات الشهيد معروف سعد على محور عين المير - لبعا وضواحي شرق صيدا. وادى القصف الى استشهاد الاخ مالك سلام من صيدا. وردت مدفعية الجيش الشعبي على مصادر القصف.

اننا نحذر من التمادي في قصف مواقع الجيش الشعبي والاحياء الآهلة".

البقاع الشمالي يطالب المعنيين بتأهيل الطرق بين مقنة والجمالية



المنعطف الخطر بين مقنة والجمالية. (رامز اسماعيل)

بعلبك - "النهار":

وجه امس عدد من المخاتير والاهالي في قرى البقاع الشمالي كتابا مفتوحا عبر "النهار" الى المسؤولين في وزارة الاشغال العامة ومجلس الانماء والاعمار، ناشدهم فيه "اعادة تأهيل الطريق بين بلدتي مقنة والجمالية والتي كلها منحرفات غير ظاهرة تؤدي يوميا الى حوادث يذهب ضحيتها قتلى وجرحى ... علما بأن هذه الطريق الدولية عبدت، وازيلت منها الاماكن الخطرة باستثناء الوصلة التي تربط بين البلدتين".

وخلص الكتاب: "كلنا ثقة بتجاوبكم، ونلفتكم الى ان المسؤولين الرسميين في المنطقة لم يتحركوا ولم تبدر منهم مبادرة حيال هذه القضية، بل ان احد الخطاطين تبرع بلافتتين للتحذير فقط".

طوافات اسرائيلية نفذت غارة على منازل في قبريخا وخربة سلم

تل ابيب: استهدفت اهدافاً لـ"حزب الله"

الجنوب - "النهار":

بعد نحو ٤٨ ساعة من العملية الجريئة التي نفذتها "المقاومة الاسلامية" ضد موقع لـ"جيش لبنان الجنوبي" في خراج برعشيت (بنت جبيل)، شنت ظهر امس طوافات حربية اسرائيلية حملة تمشيط تركزت على خربة سلم وقبريخا وادت الى اصابة قرابة ١٥ مواطنا وتضرر منازل عدة.

وروى عدد من سكان القرى المتاخمة لبرعشيت ان ٣ طوافات اسرائيلية حلقت في الاولى بعد الظهر فوق قبريخا ومجدل سلم وخربة سلم والصوانة وشقرا والجميجمة وصفد البطيخ وبرعشيت الواقعة على تخوم "الحزام الامني"، ومشطتها برشاشاتها الثقيلة، ثم اطلقت صواريخ على بعض الاهداف الارضية في خراج هذه البلدات.

ونقل الى مستشفى جبل عامل في صور الجرحى: محمد امين كريم (١٢ عاما) من خربة سلم، شمس الزين (١٨ عاما) وسامي سلمان (٢٦ عاما) وحسن غياض (١٥ عاما) ومحمد يوسف الزين من قبريخا. ونقلت سكنة الزين (٦٠ عاما) الى مستشفى بشور. واذيعت في صور نداءات للتبرع بالدم.

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان ٦ طوافات اغارت في الثانية بعد الظهر على قبريخا فاصيبت حسينية البلدة وبعض المنازل. ثم قصفت خربة سلم فاصاب صاروخ منزلي علي فياض فتوني وحسن عبد الهادي نور الدين. وسقط صاروخان اخران في ساحة البلدة فتضررت سيارات عدة.

اسرائيل

في تل ابيب اعلنت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان طائرات هليكوبتر حربية هاجمت بعد ظهر امس اهدافا لـ"حزب الله" في خربة سلم وقبريخا، وان هذه الاهداف منازل يقطنها اعضاء في "حزب الله" شاركوا في هجمات "تخريبية" في الجنوب، وان الطائرات عادت الى قواعدها سالمة وان الطيارين ابلغوا انهم "سددوا ضربات دقيقة للاهداف".

واعلنت حركة "امل" ان "مجموعة الشهيد زهير شحادة نصبت في الحادية عشرة والنصف ظهر ١٩٨٧/١/٤، مكمنا على طريق مركبا لدورية مشتركة للعدو الاسرائيلي وعملائه تضم سيارتي "جيب"، واشتبكت معها لمدة ١٠ دقائق فقتل جميع عناصر الدورية وبينهم ضابط اسرائيلي ودمرت السيارتان. وعلى الاثر مشطت مروحيات العدو الوديان وقصفت بصواريخ "تاو" قبريخا ومجدل سلم وصفد البطيخ وتبنين وبرعشيت".

وفي معلومات للحركة ان "الجيش الجنوبي" اخلى مساء السبت موقعه في تلة حداثا وحلت محله قوة اسرائيلية من ٥٠ جنديا وعناصر من الاستخبارات مع دبابتي "ميركافا".

وافاد القسم الخامس في المكتب العسكري المركزي في الحركة ان ميدون (البقاع الغربي) تعرضت في الثانية الا ١٠ دقائق بعد الظهر لقصف بمدافع ١٥٥ ملم مصدره مواقع الاسرائيليين، كان لا يزال مستمرا حتى الثالثة.

واصدرت "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" البيان الاتي:

"فجر الخميس ١٩٨٧/١/١، زرعت مجموعة الرفيق الشهيد زاهي دهيني لغما على الطريق الترابية المؤدية الى بلدة انان في قضاء جزين المحتل. وانفجر اللغم في الرابعة عصر اليوم ذاته في ناقلة جند معادية، مما ادى الى اعطابها واصابة افراد طاقمها. وعمد العدو على الاثر الى رمايات عشوائية في منطقة العملية".

نازحون من مغدوشة الى صور: تمسك بالعودة على رغم الدمار



عائلات نازحة في منزل موقت في صور.

السيد بشارة الناشف.



السيدة اليس الناشف.



العم ابو بشارة. (محمد درويش)

صور - من محمد درويش:

عيد بأية حال... هذا كان لسان حال اهالي مغدوشة في عيد الميلاد بعدما شتتتهم الحرب وابعدتهم عن بلدة سيدة المنطرة، وهكذا سيبقى مع اطلالة السنة الجديدة ما دامت لم تلح في الافق مؤشرات الخلاص والعودة.

وهذه عينة من اراء العائلات النازحة من مغدوشة:

السيدة اليس الناشف ام لستة اولاد، تعيش وعائلتها في منزل مهجور في صور مع ٣ عائلات اخرى: "نزحنا في ظروف صعبة جدا عندما وقعنا بين نارين، فدمرت منازلنا واحرقت مواسمنا الزراعية وتلفت المونة وضاع جنى العمر".

المدرس بشارة الناشف قال: "في صور وقانا نحو ٤١ عائلة نازحة، امنيتها الوحيدة العودة الى مغدوشة. والمشكلة الاساسية الآن هي ان المنازل التي نقيم فيها موقتا غير صحية والمطر يدخلها والرطوبة تهدد ساكنيها.

اننا نطالب بالعودة الى بلدتنا على رغم الدمار الذي اصابها ويمكننا ان نعيش في منزل واحد بعد اصلاحه. صحيح ان مقومات العيش معدومة في البلدة اذ لا كهرباء ولا ماء ولا متاجر، لكن ارادة العيش في ارضنا لا تلين وتمسكنا ببلدتنا اقوى منه في اي وقت مضى.

اطفالنا اليوم بلا مدارس، ووعدتنا الاخت عيدة يزبك المسؤولة عن "كاريتاس لبنان الجنوبي" بادخال اطفالنا الى مدارس في صور في بداية السنة الجديدة، لكنني اظن ان العام الدراسي ضاع على اطفالنا، واصحاب المهن الحرة من ابناء البلدة يعانون ازمة بطالة مريرة.

ونحن نشكر كل المؤسسات الانسانية والاجتماعية والصحية التي مدت الينا يد العون في محنتنا، على رغم ان المساعدات التموينية كانت محدودة جدا ولا تكفي الا لايام معدودة".

وروى السيد يوسف الناشف (٨١ عاما) انه غادر منزله تحت القصف ونجا من قنيفة سقطت قربه ولم تنفجر.

العم "ابو بشارة" يصر على العودة الى مغدوشة و"لو كان منزلي مدمرا".

معزون بفروخ

امت امس شخصيات سياسية واجتماعية خلية المركز الاسلامي في عائشة بكار معزية بالدكتور مازن عمر فروخ الذي سقط مساء الجمعة الماضي نتيجة اصابة سيارته بقنيفة قرب السفارة الكويتية.

وكان في مقدم المعزين الرؤساء: تقي الدين الصلح، رشيد الصلح، شفيق الوزان، والسيد محمود حطب ممثلا وزير التربية والعمل الرئيس سليم الحص، الوزير السابق المهندس بهاء الدين البساط، وفد من دار الافتاء برئاسة المدير العام للافتاء الدكتور حسين القوتلي، العلامة السيد محمد حسين فضل الله، المدير العام للاوقاف الاسلامية في لبنان الدكتور مروان قباني، وفد من "حزب الله"، وفد من قوى الامن الداخلي، رئيس البعثة الازهرية في لبنان الشيخ فهيم ابو عبيه، منح الصلح، عضو لجنة التنسيق لبيروت الغربية المهندس محمد قباني، المحامي عصام نعمان، وفد من اساتذة الجامعة اللبنانية.

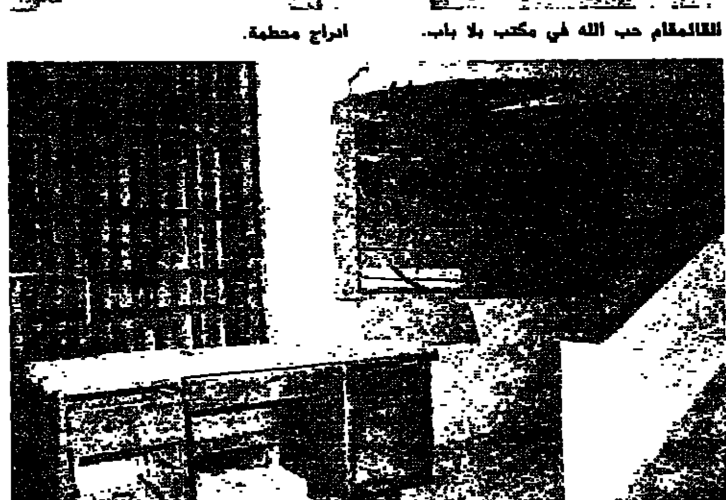
ويستمر تقبل التعازي في المركز اليوم بين صلاة العصر والمغرب.

الاهمال يعشش في سرايا جب جنين ومشروع تأهيله لم ينته فصولاً



القائمقام حب الله في مكتب بلا باب. ادراج محطمة.





بقايا غرفة الكهرباء.





مدخل سرايا! (سعيد معلاوي)

البقاع الغربي - من سعيد معلاوي:

الحديث عن سرايا جب جنين والاهمال الذي يلفه، اصبح على لسان كل مواطن ومسؤول في البقاع الغربي. فعلى رغم زوال الاحتلال عن تلك المنطقة في ٢٤ نيسان ١٩٨٥، ما زالت اثاره ظاهرة في كل طبقة.

ومن يدخل السرايا يفاجأ بالادراج المحطمة وبتسرب مياه المطر من السقف وبقاء النوافذ مشرعة للريح، والحمامات اين منها حمامات "البرية". حتى ان غرفة القائمقام بلا باب. والتدفئة المركزية غير موجودة على رغم تدني درجات الحرارة الى ما دون الصفر، مما اضطر القائمقام السيد عصام حب الله الى الاستعانة بالبلديات لشراء بعض اجهزة التدفئة البدائية.

الادارات عادت الى السرايا على رغم عرائها. لكن طاقة الاحتمال عند الموظفين آخذة في التقلص، وصرخات النجدة لم تسمعها آذان المعنيين.

القائمقام حب الله قال تعليقا على هذا الوضع المزري: "هناك استياء شديد لدى الموظفين والمواطنين في المنطقة. فبالمقارنة مع الانجازات المشكورة التي قام بها مجلس الجنوب سواء في سرايا راشيا الوادي او على صعيد ثانويات المنطقة او باقامة خزان للماء في غزة، يتساءل الناس عن السبب الذي جعل هذا المجلس يقف عن عجز او اهمال امام ملف سرايا جب جنين الذي مضى على تسلم مواقع العمل فيه ما يزيد عن سنة. ونحن نتساءل مع الناس أليس هناك من حل بزيادة اعتمادات تتناسب مع الارتفاع الاخير للاسعار وتؤدي الى طي ملف تأهيل السرايا؟ ان العجز والاهمال يشهدان على عدم اكتراث مجلس الجنوب بسرايا جب جنين الذي تحمل وطأة الاحتلال الاسرائيلي وعانى منه الكثير الكثير.

وعلمت من المتعهد انه انفق ٦٥٠ الف ليرة على اشغال تأهيل السرايا، وانه لم يقبض من مجلس الجنوب سوى ١٤٠ الف ليرة، وهو يجد نفسه مغبونا. واخشى ان يتحمل موظفو السرايا ومواطنو المنطقة وطأة هذا الشعور بالغبن بحيث نمضي فصل الشتاء بلا تدفئة مركزية وبين جدران ترشح منها المياه، وعلى ادراج لا تصلح لصعود المواطنين، الى ما هنالك من ملاحظات يمكن اي معني بهذا الشأن ان يأخذها في الاعتبار اذا تجول في السرايا".

منتجات الجنوب معرضة للكساد ومطالبة بفتح اسواق امامها





منتجات جنوبية مكدسة في حسبة صور.





متمولون. (محمد درويش)

صور - "النهار":

صناديق الحمضيات والفاكهة والخضر المكدسة في حسبة صور، اصبحت مشهدا مألوفا بسبب الاوضاع الامنية على الطريق الساحلية واقفال الاسواق الخارجية امام المنتجات اللبنانية.

وطالب عضو المكتب السياسي لحركة "امل" السيد عبد المجيد صالح سوريا بـ"استيراد منتجات الجنوب من الليمون والحمضيات، دعما للمزارعين المحاصرين الذين يفرض عليهم بيع منتجاتهم بأقل من سعر الكلفة".

وفي مراكز اسواق صور تشهد مزيدا من الركود في الحركة التجارية، باستثناء تهافت المواطنين على تخزين كميات من المواد الغذائية مثل الرز والطحين والزيت، تحسبا لقفزات جديدة لسعر الدولار وبالتالي الارتفاع الفاحش الذي يواكبه على صعيد اسعار هذه المواد.

وعلى عتبة العام الجديد اقبل اصحاب العائلات من ذوي الدخل المحدود على شراء ملبوسات مستعملة لاولادهم بعدما اصبح شراء ثياب جديدة صعب المنال. وشكا المواطنون حتى من ارتفاع اسعار "البالة" بسبب استيرادها من الخارج بالدولار!

يتطلب اهتماماً خاصاً لتحريك نشاطه

المركز الصحي في النبطية: هيئات اجتماعية وصحية وانسانية



السيدان مشيمش - بالنظارات - ورمال في مكتب الجمعية.



في رواقها.



غرفة الجراحة في المركز الصحي.

المركز من خارج. (ادمون شديد)

النبطية - من ادمون شديد:

المركز الصحي في النبطية التابع لوزارة الصحة والذي انشأته منظمة "اليونيسف" قبل اعوام، ما زال طري العود وتشغل اجنحته حاليا "هيئة الصحة والانسان" و"جمعية رعاية المعاق الجنوبي" و"جمعية ارض البشر" وفرع الصليب الاحمر اللبناني.

وفي جولة على هذا المركز التقينا رئيس جمعية المعاق وممثلها لدى الحكومة السيد علي محمود مشيمش والمسؤول عن العلاقات الخارجية والاعلام في الجمعية السيد غسان رمال، ومما قالا: "ان هذه الجمعية ما زالت تنتظر موافقة وزارة الداخلية لنيل ترخيص قانوني. فالجمعية تهتم الآن باوضاع ١٤٥ معاقا، اذ لا يجوز ان ينحصر الاهتمام بمعاقين في مناطق من دون اخرى، خصوصا ان ثمة نسبة كبيرة من المعاقين موجودة في عمق الجنوب والشريط الحدودي وهي في حاجة الى رعاية واهتمام.

وبالنسبة الى هدف الجمعية فهو ينطلق من تحويل المعاق من يد تستعطي الى يد تعطي، وهو شعار ينادي به مدير مدرسة الكفاءات السيد نديم شويري، واظهار المعاق عضوا فاعلا يساهم في نشاطات اجتماعية وفكرية وثقافية.

والجمعية بدأت عملها بامكانات ضئيلة جدا وبجهد فردي لعلي مشيمش وغسان رمال وزينب قميحة وندى اسماعيل، بالتعاون مع المؤسسات الموجودة على الارض مثل الانعاش الاجتماعي والحركة الاجتماعية ومؤسسة الشهيد وجمعية رعاية المعاق اللبناني التي ترئسها السيدة رنده بري والصليب الاحمر اللبناني ومجلس الكنائس العالمي".

واشادا بمدير المركز الدكتور علي ذيب "الذي افسح في المجال امامنا لنشغل مكانا في المركز".

وعن مشاريع الجمعية قالا انها تشمل "نقل المعاقين من منازلهم الى المؤسسات والمراكز الصحية لافضاعهم للتدليك الطبي وتأمين مشاركتهم في مشاريع الجمعية والاشغال اليدوية بالتعاون مع الحركة الاجتماعية والانعاش الاجتماعي، فضلا عن تأمين طبيب يعالج المعاقين لمدة اربعة ايام اسبوعيا. وهناك مشروع لاحداث دار حضانة وتحويل المعاق عنصرا انتاجيا في المجتمع بحيث يتمكن مستقبلا من صنع الاجهزة التي يحتاجها".

وطالبا الدولة والمؤسسات الصحية والاجتماعية بـ"القيام بمشاريع تساهم في مساعدة المعاق على اكمال تحصيله المهني والعلمي خصوصا ان عددا من المعاقين اجتاز الامتحان بنجاح في احدى المدارس المهنية، الا ان ادارتها رفضت انتساب الناجحين لانهم معاقون!"

وشددا على وجوب "شمول المشاريع التي تعنى بالمعاقين، كل المناطق اللبنانية بغض النظر عن الانتماءات السياسية والطائفية لكي يتمكنوا من المساهمة في بناء ما تهدم من المجتمع اللبناني". وطالبا الدولة بـ "اعفاء السيارات التي يستخدمها المعاقون، من الرسوم الجمركية". وناشدا اصحاب الاموال "المساهمة في التبرعات من اجل استمرار هذه الجمعية".

اما "هيئة الصحة والانسان" فاوضح احد المسؤولين عنها انها "تعتمد على تأمين الرعاية الصحية الاولية والوقاية الصحية للمواطنين الجنوبيين، وتقدم المساعدات الاجتماعية والطبية اليهم".

ويتولى فرع وزارة الصحة في المركز الصحي، تأمين المعاينات الطبية واللقاحات ضد الشلل والثلاثي. ويعاني المركز نقصا في الادوية، ومختبره كامل التجهيز لكنه معطل وكذلك غرفة الجراحة فيه.

خطف فتاة في مغدوشة

افادت مصادر امنية ان مسلحين خطفوا قبل ايام المدرسة في مدرسة السيدة في مغدوشة الآنسة تريز طنوس عمون بينما كانت في منزل ذويها في البلدة.

ويجري المدبر البطريركي لابرشية صيدا ودير القمر لطائفة الروم الكاثوليك الارشمندريت سليم غزال والنائب الاسقفي العام لابرشية صيدا ودير القمر للطائفة المارونية المونسنيور حنا الحلو، اتصالات مع المعنيين في حركة "امل" لكشف مصيرها والافراج عنها.

ويذكر ان مسلحين ما زالوا يحتجزون كلا من النقابي وديع سمعان ويوسف وديع الحايك والياس الخوري منذ اسابيع.

صيدا بلا هاتف

صيدا - "النهار":

لا تزال خطوط الهاتف بين صيدا وبيروت مقطوعة منذ اكثر من اسبوعين، ولم يصدر اي بيان عن المصلحة يحدد الاعطال ومكانها وموعد اصلاحها.

صور مبعث الحضارة والحرف تخطاها الزمن وعاكستها الظروف

آثار صور شاهد حي على حضارة المدينة.

مدخل قديم.

حجر الغرانيت.

ازدحام في السوق.

حفر واخاديد.

سيارات... سيارات. (اسماعيل صبراوي)

صور - من اسماعيل صبراوي:

لبنان وان خيمت عليه الغيوم السود طوال اعوام عجاف، فلا بد من ان ينهض كطائر الفينيق نافضا جناحيه محلقا، كعادته، في ضمير الامم. وطن فيه بيروت وصور وصيدا وجبيل وبعلبك ... لا يمكن ان يموت، بل لا يمكن الا ان يحيا مجددا ويقوم ... في اليوم الثالث.

مدينة صور احدى اعمدة هذا الوطن واركانه، شهدت طوال تاريخها العريق حملات متعاقبة من الغزاة والطامعين بأرضها وخيراتها فذهبوا هم وبقيت اثارهم فيها تدل عليهم، وبقيت شامخة تتحدى امواج المتوسط.

الموقع الجغرافي لصور جعلها في الماضي مركزا تجاريا مهما قصده تجار الشرق والغرب، ومكان استجمام. ومنذ الوف السنين اطلق عليها اسم مدينة "الحق والحرية"، واشتهرت اضافة الى تمسك شعبها بالقيم، بصناعة الارجوان والزجاج. كانت شوارعها تزدان بالجنائن ورصفت طرقها الداخلية من الموزاييك والرخام التي لا تزال آثارها ظاهرة الى يومنا هذا.

وصور تجثم على كنوز لا تقدر، على رغم اعمال النهب التي استهدفت اثارها منذ اندلاع الاحداث عام ١٩٧٥، وفي الحروب المتعاقبة التي مرت على البلاد في القرون الاخيرة. والاثار المتبقية هي في منطقتين:

- آثار البص وفيها احدى بوابات صور وملعب روماني طوله ٢ كلم وعرضه ٨٠٠ متر، وفي وسطه واحد من اطول حجار الغرانيت في العالم. وهذا الملعب كان معدا لاقامة مهرجانات دولية على غرار مهرجانات بعلبك.

- آثار صور وتضم احد اكبر القصور الاثرية وحمامات سونا وكنيسة رومانية وملعبا رومانيا للمصارعة.

واني حفرت جرافة في ارض صور للبناء او لاصلاح الاراضي، تفاجأ بمغاور او معالم اثرية. وكم من قطع اثرية لا تقدر بثمن بيعت سرا في السوق السوداء.

هذه المدينة التي كانت من اعظم مدن العالم وعروس المتوسط، مدينة قدموس واليسار وهنيبعل، والتي علمت العالم الحرف والهندسة والبطولة، نراها اليوم، وياللاسف، على عتبة نهاية القرن العشرين، قد تخطاها الزمن بأجيال واجيال كأنها تعيش على هامش الزمن. فشوارع الموزاييك التي كانت فيها قبل الوف السنين، تحولت اليوم حفرا ومستنقعات للمياه الاسنة والمجارير المفتوحة تفوح منها الروائح الكريهة ممزوجة بـ"عطر" النفايات المتراكمة هنا وهناك. وشواطئها بدلا من ان تبقى ملاذا للمستحمين والمتنزهين، اضحت مكبا للنفايات وبقايا الذبائح، ومرتعا لسارقي رمولها الذهبية. فضلا عن امتداد "وحش" البناء العشوائي اليها والى كل ساحة في المدينة من دون تخصيص مواقف للسيارات واتباع الانظمة التي تحدد نسبة التراجع عن الطرق، بحيث صارت شوارع المدينة تغص يوميا بـ"قطعان" السيارات والتنك.

وسهول صور وبساتينها الخضر بدأت تتحول تدريجا كتلا من الباطون بسبب اتجاه المواطن الى تجارة الربح السريع والصعوبات التي يواجهها قطاع الزراعة.

ولاسباب عدة لا مجال لتعدادها، جمدت في صور عشرات المشاريع السياحية والمسابح التي انفقت عشرات الملايين على الدراسات التي وضعت لها وعلى شراء الاراضي المخصصة لتشييدها عليها بين شاطىء البقبوق ومحلة جل البحر، وشاطىء الصليب والناقورة.

وصور المرتبط اسمها باسماء اشهر انواع السمك، نراها اليوم بلا سمك ولا مطاعم. اما اوضاع الصيادين فحدث ولا حرج و"لا رأي لمن لا يطاع".

وصور تعيش منذ ٣ اشهر بلا كهرباء وماء واهاليها ينفقون الملايين ثمن محروقات للمولدات.

... كل هذه الازمات التي تكبل صور وتكاد تخنقها: لن تفلح في دفع ابنائها الى اليأس والانتحار. فمن واجه الغزاة وصروف الدهر عبر العصور، لن تهزمه صغائر الامور على اهميتها.

الميزانية المجمعة للمصارف حتى نهاية ايلول ١٩٨٦

زادت الودائع ٧٥,١٪ منها ٥٧,٤٪ بالعملات الاجنبية وسجل ميزان المدفوعات عجزا ١٩١ مليون دولار

اعدت مديرية الاحصاء والدراسات الاقتصادية في مصرف لبنان الارقام التحليلية الرسمية للميزانية المجمعة للمصارف الموقوفة في ٣٠ ايلول ١٩٨٦. وسبق لـ"النهار" (١٩٨٦/١٢/٢٢) ان عرضت للميزانية المجمعة الموقوفة في ٣١ آب ١٩٨٦، مظهرة التطور الحاصل خلال ثمانية اشهر من حيث التسليفات والودائع وواقع ميزان المدفوعات وغيرها.

ونظرا الى اهمية احصاءات ايلول كمفصل اساسي للفصل الثالث من السنة، تنشر "النهار" تطور الميزانية بين نهاية عام ١٩٨٥ ونهاية ايلول ١٩٨٦، مع التوقف عند التغييرات الاساسية التي طرأت في الشهر التاسع من العام الماضي.

الودائع الاجمالية

بلغت الودائع الاجمالية (للقطاعين العام والخاص ولغير المقيمين) ٢٠٦٦٦٤ مليون ليرة في مقابل ١١٨١٧٣ مليونا في نهاية ١٩٨٥، اي بزيادة مقدارها ٨٨٤٩١ مليونا ونسبتها ٧٤،٩ في المئة.

وكانت هذه الودائع زادت في الشهر التاسع نحو ١٥٨٧٤ مليون ليرة. وهي تعود، كما في الاشهر السابقة، الى ودائع القطاع الخاص، والى الفارق التقويمي للودائع بالنقد الاجنبي نتيجة ارتفاع سعر الدولار من ٤٠،٥ ليرة في نهاية آب ١٩٨٦ الى ٤٤،٩٠ ليرة في نهاية ايلول، اي ما مقداره ٤،٥ ليرات. وهذه الزيادة مضروبة بحجم الودائع الاجنبية (نحو ٢٥٠٠ مليون دولار) تفسر الزيادة المحققة في ايلول.

اما ودائع القطاع العام فبقيت محدودة ومستقرة نسبيا اذ ارتفعت من ٩٤٣ مليون ليرة في نهاية آب الى ٩٥٠ مليونا في نهاية ايلول.

كذلك بقيت الودائع المربوطة لاجل والادخارية تشكل النسبة الكبرى من الودائع الاجمالية بالغة بالنسبة الى المقيمين ١٧٦،٩ مليار ليرة (نحو ٩٢،٧ في المئة)، وبالنسبة الى غير المقيمين ١٣،٦ مليارا (نحو ٩٢،٤ في المئة).

وبلغت الالتزامات تجاه المصارف غير المقيمة في نهاية ايلول ٢١١٢٠ مليون ليرة في مقابل ٩٧٧٧ مليونا في نهاية ١٩٨٥، اي بزيادة مقدارها ١١٣٤٣ مليونا ونسبتها ١١٦ في المئة، في حين كانت نسبة الزيادة حتى نهاية آب ١٩٨٦ ٩٥،٤ في المئة. وتعود هذه الزيادة الى ارتفاع اسعار صرف العملات الاجنبية.

الودائع مصنفة

وبلغت قيمة ودائع القطاع الخاص في نهاية ايلول ٢٠٥٧١٥ مليون ليرة في مقابل ١١٧٤٦٨ مليونا في نهاية ١٩٨٥، اي بزيادة مقدارها ٨٨٢٤٧ مليونا ونسبتها ٧٥،١ في المئة.

ومرد الزيادة الى ارتفاع التقويم الدفتري للودائع بالعملات الاجنبية التي تضخمت نتيجة الارتفاع المتزايد لسعر صرف الدولار. فقد زادت الودائع بالليرات اللبنانية بنسبة ٢١،١ في المئة للمقيمين، وبنسبة ١٠،٣ في المئة لغير المقيمين. وزادت الودائع بالعملات الاجنبية بنسبة ١٧٦،٠ في المئة للمقيمين، وبنسبة ٨٩،١ في المئة لغير المقيمين.

وتبعا لذلك ارتفعت نسبة الودائع بالنقد الاجنبي من الودائع الاجمالية في نهاية ايلول الى ٥٧،٤ في المئة في مقابل ٥٤،٧ في المئة حتى نهاية آب ١٩٨٦، وهي كانت تمثل في نهاية ١٩٨٥ ٣٨،٢ في المئة فقط ثم اخذت ترتفع تدريجا نتيجة ارتفاع اسعار صرف العملات الاجنبية اكثر منها نتيجة زيادة التحويلات. اما الودائع بالنقد اللبناني فمثلت نسبة ٤٢،٦ في المئة من الودائع الاجمالية في مقابل ٦١،٨ في المئة في نهاية ١٩٨٥.

وبتقويم هذه الودائع بالسعر الجاري للدولار يتبين انها زادت فعلا ولكن بنسبة محدودة فبلغت ٢٦٢٧،٦ مليون دولار في نهاية ايلول في مقابل ٢٤٧٧،٢ مليون دولار في نهاية ١٩٨٥، اي بزيادة مقدارها ١٥٠،٤ مليون دولار. وبلغت التحويلات الى العملات الاجنبية في ايلول ٦٢،٨ مليون دولار.

ويتذكر ان مطلع ايلول شهد انفراجا نقديا على اثر اعلان قرب بدء الحوار الحكومي، وادى ذلك الى تراجع الدولار في غضون ايام بنسبة ملحوظة وتمكن مصرف لبنان من شراء نحو ٢٠٠ مليون دولار وكانت النتيجة تصفية بعض الودائع بالنقد الاجنبي. غير ان هذا الانفراج لم يدم طويلا لانه كان ناجما عن المضاربات، فعاد الدولار الى الارتفاع وعادت التحويلات الى العملات الاجنبية.

التسليفات

بلغت الديون للقطاع الخاص في نهاية ايلول ٨٩٧٩٥ مليون ليرة في مقابل ٥٧٧٠٧ ملايين في نهاية ١٩٨٥، اي بزيادة مقدارها ٣٢٠٨٨ مليونا ونسبتها ٥٥،٦ في المئة (٤٥،٨ في المئة حتى نهاية آب).

والمتوسط الشهري لزيادة التسليفات ٣٥٦٥ مليون ليرة (٦،٢ في المئة).

وواضح ان هذه الزيادة في التسليفات لا تبررها احتياجات التمويل للاستيراد المتراجع، بل هي تعود في معظمها الى تراكم الفوائد المدينة التي بلغت مستوى قياسيا العام الماضي، كما تعود الى تضخم كتلة التسليفات بالنقد الاجنبي. على ان هذين العاملين لا يشكلان تفسيرا كافيا للزيادة في حجم التسليفات، اذ يعتقد ان بعضها عائد الى زيادة فعلية للتسليف نظرا الى ارتفاع المقابل اللبناني للعملات الاجنبية. ويخشى ان تكون المصارف تعمدت اعطاء بعض التسليفات الوهمية لتخفيف السيولة دفتريا وتاليا خفض الاحتياط الزامي المتوجب عليها سواء نقدا او على شكل سندات خزينة.

التسليف للقطاع العام

والتغيير الابرز في ايلول كان تحسن التسليفات للقطاع العام عبر اصدارات سندات الخزينة. فالدين للقطاع العام بلغ ٣٤٩٥٥ مليون ليرة في مقابل ٢٨٠٥٧ مليونا في نهاية ١٩٨٥، اي بزيادة مقدارها ٦٨٩٨ مليونا ونسبتها ٢٤،٦ في المئة.

وكانت التسليفات زادت حتى نهاية آب بنسبة ٧،٨ في المئة. وتعزى زيادة اكتتاب المصارف في سندات الخزينة الى الآتي:

١ - ان تدخل مصرف لبنان في سوق القطع شاريا الدولار زاد سيولة المصارف فعمدت الى توظيفها في سندات الخزينة.

٢ - ان لجوء مصرف لبنان الى انشاء السوق الثانوية ذات الفوائد المرتفعة حفز المصارف على زيادة اكتتاباتها بحيث بلغت الزيادة في شهر واحد ٤٧٥٤ مليون ليرة.

الاموال الخاصة

واظهرت الميزانية المجمعة للمصارف حتى نهاية ايلول ان الاموال الخاصة (الرساميل والاحتياطات) بلغت ٤٠٧٦ مليون ليرة في مقابل ٣٧٨٣ مليونا في نهاية ١٩٨٥، اي بزيادة مقدارها ٢٩٣ مليون ليرة ونسبتا ٧،٧ في المئة. وكانت هذه الزيادة بلغت حتى نهاية آب ٦،٣ في المئة.

ويلاحظ ان الاموال الخاصة تزداد في بداية الفصل الاخير من السنة، اذ تنعقد الجمعيات العمومية لمعظم المصارف وتقر الزيادات المقترحة على رأس المال، كما تحدد الاحتياطات المأخوذة قبل توزيع انصبة الارباح.

ميزان المدفوعات

وطرأ تحسن محدود على ميزان المدفوعات في الشهر التاسع نتيجة شراء مصرف لبنان ٢٠٠ مليون دولار من سوق القطع عوض تمويله كما حصل في الفصل الاول. فحتى نهاية ايلول بلغت الموجودات الخارجية الصافية للمصارف ٨٢٠١٩ مليون ليرة في مقابل ٣٧٨٧٢ مليونا في نهاية ١٩٨٥. وبتقويم هذه الموجودات بالسعر الجاري للدولار يتبين انها بلغت ١٨٢٦،٧ مليون دولار في نهاية ايلول في مقابل ١٥٣٩،٩ مليون دولار في نهاية ١٩٨٥، اي بزيادة مقدارها ٢٨٦،٨ مليون دولار.

في المقابل تراجعت الموجودات الخارجية الصافية لمصرف لبنان من ١٠٥١،٢ مليون دولار في نهاية ١٩٨٥ الى ٥٧٢،٩ مليون دولار في نهاية ايلول، اي ما مقداره ٤٧٨،٣ مليون دولار.

فيكون حاصل ميزان المدفوعات حتى نهاية ايلول عجزا مقداره ١٩١،٥ مليون دولار في مقابل ٢٣٢ مليون دولار العجز حتى نهاية آب، اي بتحسن في مقداره ٤٠ مليون دولار.

ب.أ.غ.

الجدول ١ : تطور الميزانية المجمعة للمصارف

الموجودات (مليون ل. ل.)	نهاية ١٩٨٥	نهاية ايلول ٨٦	الفارق (٪)
الموفورات	(٨٨٤٨)	(٩٢٣٨)	(+ ٤,٤)
- اوراق نقدية ونقود صغيرة	٤٨٥	٦٦٥	+ ٣٧,١
- ودائع تحت الطلب لدى مصرف لبنان	٨٣٦٣	٨٥٧٣	+ ٢,٥
ديون على القطاع الخاص	(٥٧٧٠٧)	(٨٩٧٩٥)	(+ ٥٥,٦)
- الحسم والامانة	١٦٧٥	٢٤٤٢	+ ٤٥,٨
- القروض والتسليفات	٥٤٤٤٧	٨٤١٤٣	+ ٥٤,٥
- ديون مختلفة	١١٣٢	٢٥٣٠	+ ١٢٣,٥
- سندات مالية	٤٥٣	٦٧٨	+ ٤٩,٧
ديون على القطاع العام	(٢٨٠٥٧)	(٣٤٩٥٥)	(+ ٢٤,٦)
- الحسم والامانة	١٠٤	٨٨	- ١٥,٤
- سندات الخزينة	٢٧٣٨٩	٣٤٣٣١	+ ٢٥,٣
- ديون مختلفة	٥٦٤	٥٣٤	- ٥,٣
ديون على غير المقيمين	(٦٠٢٦)	(١١٠٧٤)	(+ ٨٣,٨)
- الحسم والامانة	٣٦٣	٧٤٦	+ ١٠٥,٥
- القروض والتسليفات	٤٣٠٩	٧٨٩٨	+ ٨٣,٣
- سندات مالية	١٣٥٤	٢٤٢٩	+ ٧٩,٤
ديون على المصارف غير المقيمة	(٤٠٢٩١)	(١٠٦٨٦٨)	(+ ١٦٥,٢)
- الموفورات تحت الطلب	١١٢٢٠	٣٣٦٦٩	+ ٢٠٠,١
- التوظيفات	٢٨٩٧٠	٧٢٨١٤	+ ١٥١,٣
- ديون مختلفة	١٠١	٣٨٣	+ ٢٧٩,٢
القيم الثابتة	(١٨٦٤)	(٢١٧٠)	(+ ١٦,٤)
- في لبنان	١٧٤٦	١٩٧٨	+ ١٣,٣
- في الخارج	١١٨	١٩٢	+ ٦٢,٧
موجودات غير مصنفة	(١٩١٥١)	(٢٤٤٦٦)	(+ ٢٧,٧)
المجموع	١٦١٩٤٤	٢٧٨٥٦٨	+ ٧٢,٠
المطلوبات (مليون ل. ل.)			
ودائع القطاع الخاص	(١٠٨٨٠٠)	(١٩٠٩١١)	(+ ٧٥,٥)
- تحت الطلب	٩٨٥٢	١٣٩٢٦	+ ٤١,٣
- ودائع اخرى	٩٨٩٤٨	١٧٦٩٨٤	+ ٧٨,٩
ودائع القطاع العام	(٧٠٥)	(٩٥٠)	(+ ٣٤,٧)
- الضمان الاجتماعي : تحت الطلب	٨٦	١١٠	+ ٢٧,٩
- الضمان الاجتماعي : لاجل	٤٠	١٩	- ٥٢,٥
- ودائع والتزامات اخرى	٥٧٩	٨٢٠	+ ٤١,٦
ودائع غير المقيمين	(٨٦٦٨)	(١٤٨٠٣)	(+ ٧٠,٨)
- تحت الطلب بالليرات اللبنانية	٥٤٠	٥٧٩	+ ٧,٢
- ودائع اخرى	٧٧١٢	١٣٦٨٥	+ ٧٧,٤
- ودائع وحسابات اخرى	٤١٦	٥٣٨	+ ٢٩,٣
التزامات تجاه المصارف غير المقيمة	(٩٧٧٧)	(٢١١٢٠)	(+ ١١٦,٠)
- تحت الطلب	٢٦٧٣	٦٦٣٢	+ ١٤٨,١
- لاجل	٧١٠٤	١٤٤٨٨	+ ١٠٣,٩
الاموال الخاصة	(٣٧٨٣)	(٤٠٧٦)	(+ ٧,٧)
مطلوبات غير مصنفة	(٣٠٢١١)	(٥١٨٦٤)	(+ ٧١,٧)
المجموع	١٦١٩٤٤	٢٧٨٥٦٨	+ ٧٢,٠

الجدول ٢: تطور البنود الاجمالية

الموجودات (مليون ل. ل.)	نهاية ١٩٨٥	نهاية ايلول ٨٦	الفارق (٪)
الموفورات	٨٨٤٨	٩٢٣٨	+ ٤,٤
ديون على القطاع الخاص	٥٧٧٠٧	٨٩٧٩٥	+ ٥٥,٦
ديون على القطاع العام	٢٨٠٥٧	٣٤٩٥٥	+ ٢٤,٦
ديون على غير المقيمين	٦٠٢٦	١١٠٧٤	+ ٨٣,٨
ديون على المصارف غير المقيمة	٤٠٢٩١	١٠٦٨٦٨	+ ١٦٥,٢
القيم الثابتة	١٨٦٤	٢١٧٠	+ ١٦,٤
موجودات غير مصنفة	١٩١٥١	٢٤٤٦٦	+ ٢٧,٧
المجموع	١٦١٩٤٤	٢٧٨٥٦٨	+ ٧٢,٠
المطلوبات (مليون ل. ل.)			
ودائع القطاع الخاص	١٠٨٨٠٠	١٩٠٩١١	+ ٧٥,٥
ودائع القطاع العام	٧٠٥	٩٥٠	+ ٣٤,٧
ودائع غير المقيمين	٨٦٦٨	١٤٨٠٣	+ ٧٠,٨
التزامات تجاه المصارف غير المقيمة	٩٧٧٧	٢١١٢٠	+ ١١٦,٠
الاموال الخاصة	٣٧٨٣	٤٠٧٦	+ ٧,٧
مطلوبات غير مصنفة	٣٠٢١١	٥١٨٦٤	+ ٧١,٧
المجموع	١٦١٩٤٤	٢٧٨٥٦٨	+ ٧٢,٠

الجدول ٣ : تطور الودائع لدى المصارف

نوع الوديعة	نهاية ١٩٨٥	نهاية ايلول ٨٦	الفارق (٪)
ودائع المقيمين بالليرات اللبنانية	(٧٠٦١٦)	(٨٥٥٠٨)	(+ ٢١,١)
حسابات الشيكات	٣٧٤٢	٥٦٠٢	
- الحسابات الجارية	٣٨٩٥	٥٢٣٢	
- حسابات دائنة مختلفة تحت الطلب	٢٢١٥	٢٩٩٠	
- حسابات الادخار تحت الطلب	١٤٦٢٥	١٥٢٢٨	
- حسابات الادخار لاجل	٤٥٤٨٨	٥٥٢٣٤	
- ودائع لاجل لاتفوق مدتها ٣ اشهر	٥٧١	٨٣١	
- ودائع لاجل تفوق مدتها ٣ اشهر	٨٠	٩٧	
ودائع المقيمين بالعملات الاجنبية	(٣٨١٨٤)	(١٠٥٤٠٢)	(+ ١٧٦,٠)
- حسابات الشيكات	٩٢٩	٣٣٥٢	
- الحسابات الجارية	٢١٠١	٨٣٤٦	
- حسابات دائنة مختلفة تحت الطلب	٢٩٣٦	٨٣٧٣	
- حسابات الادخار تحت الطلب	٦٤٠٧	٢٢١٢٧	
- حسابات الادخار لاجل	٢٣٠١٧	٥٩١٠٥	
- ودائع لاجل لا تفوق مدتها ٣ اشهر	١٧١٨	٤٠٢٠	
- ودائع لاجل تفوق مدتها ٣ اشهر	٧٦	٧٦	
ودائع غير المقيمين بالليرات اللبنانية	(٢٠١٥)	(٢٢٢٢)	(+ ١٠,٣)
- حسابات الشيكات	٢٢٠	٢٢٢	
- الحسابات الجارية	٢٢٧	٢٨٤	
- حسابات دائنة مختلفة تحت الطلب	٩٣	٦٢	
- حسابات الادخار تحت الطلب	١٨٣	٢٨٩	
- حسابات الادخار لاجل	١٠٧٩	١٢١٠	
- ودائع لاجل لا تفوق مدتها ٣ اشهر	٤٣	٤٨	
- ودائع لاجل تفوق مدتها ٣ اشهر	٣٥	٤٩	
- ودائع مجمدة	١٣٥	٤٤	
ودائع غير المقيمين بالعملات الاجنبية	(٦٦٥٢)	(١٢٥٨١)	(+ ٨٩,١)
- حسابات الشيكات	٢٥٦	١٠٧٦	
- الحسابات الجارية	٣٩٦	١١٠٨	
- حسابات دائنة مختلفة تحت الطلب	٢٠	٢٨	
- حسابات الادخار تحت الطلب	٨٢٤	١٣٣٥	
- حسابات الادخار لاجل	٣١٧٩	٦٥٠٧	
- ودائع لاجل لاتفوق مدتها ٣ اشهر	١٤٢٨	١٢٤٦	
- ودائع لاجل تفوق مدتها ٣ اشهر	٢٦٩	٧٩٣	
- ودائع مجمدة	٢٨١	٤٩٣	
مجموع الودائع بالليرات اللبنانية	(٧٢٦٣١)	(٨٧٧٣١)	(+ ٢٠,٨)
مجموع الودائع بالعملات الاجنبية	(٤٤٨٣٧)	(١١٧٩٨٣)	(+ ١٦٣,١)
المجموع العام	١١٧٤٦٨	٢٠٥٧١٥	+ ٧٥,١

اليوم يبدأ تطبيق التعميم ٦٨٨ المتعلق بزيادة الاحتياط الالزامي

يبدأ اليوم تطبيق التعميم الصادر عن مصرف لبنان بالرقم ٦٨٨ والمتعلق برفع نسبة الاحتياط الالزامي النقدي. فقد نصت المادة الاولى من هذا التعميم على الآتي: "اعتبارا من ١٩٨٧/١/٥، ترفع نسبة الاحتياط الالزامي النقدي المفروض على التزامات المصارف بالليرات اللبنانية المنصوص عليها في الفقرة الاولى من المادة الاولى من التعميم الرقم ٦٥٧ الى ثلاثة عشر في المئة (١٣)".

وعلى رغم الاتفاق الذي تم بين مصرف لبنان وجمعية مصارف لبنان على تعديل هذه المادة، فان المصارف تصرفت كأنها ستطبق اليوم، ذلك انه لم يصدر حتى الآن تعميم يعدلها.

اما الاتفاق فتناول تعديل الاحتياط النقدي الالزامي كالآتي:

- يحول الاحتياط النقدي "المعقم" الى سندات خزينة خاصة، ولكن لم تحدد الفائدة التي ستعطى لها.

- بدل ان يكون التطبيق دفعة واحدة اي في ٥ كانون الثاني، يتم على ٣ مراحل:

- ١ في المئة في ٥ كانون الثاني.
- ١ في المئة في ٥ شباط.
- ١ في المئة في ٥ آذار.

ولم يعرف ما اذا كان المجلس المركزي لمصرف لبنان سيعقد اليوم جلسة استثنائية لهذه الغاية ام سيرجىء ذلك الى الجلسة العادية الاربعاء المقبل.

اما الاتفاق على اعادة النظر في التعميم المتعلق بنسبة الملاءة، فقد اوكل هذه المهمة الى لجنة مشتركة تضم السادة: مجيد جنبلاط، مكرديش بولدوكيان (مصرف لبنان)، جورج عشي، هشام البساط (جمعية المصارف) حبيب ابو صقر (وزارة المال). ومن المتوقع ان تجتمع اللجنة ايضا هذا الاسبوع.

المحروقات والخبز في الشمال

طرابلس - "النهار":

فيما تستمر ازمتا المحروقات والخبز في منطقة الشمال، على رغم تأكيد المسؤولين منذ اسبوعين ان المادتين متوافرتان وانهما توزعان على محطات الوقود والافران دونما نقص او انتقاص، كرر امس مدير منشآت النفط في طرابلس ان كميات البنزين توزع كالمعتاد على الشمال والبقاع وان الادارة تتسلم يوميا فواتير التسلم مذيلة بتواقيع اصحاب المحطات وان الازمة مفتعلة.

كذلك كرر رئيس مصلحة الاقتصاد في الشمال ان كميات الطحين تسلم يوميا الى الافران بحسب اللائحة المتفق عليها منذ سنة...

زيادة الاجور الشر الذي لابد منه

تتوجه مباشرة نحو الطلب الاستهلاكي ووتيرة التضخم تستوعبها سلفاً

كتب بهيج ابو غانم:

من المرتقب ان يصدر هذا الاسبوع مرسوم زيادة الاجور في القطاعين العام والخاص اعتبارا من ١٩٨٦/٧/١، بعد تمريره على اللجنة الوزارية التي خولها مجلس النواب تحديد هذه الزيادة العائدة الى النصف الثاني من العام الماضي.

والزيادة في خطوطها العريضة باتت شبه نهائية وهي ٤٥ في المئة للحد الادنى للاجور و٤٠ في المئة للشطر الاول من الراتب حتى ٦ آلاف ليرة و٣٠ في المئة لما بقي منه، بحيث يكون الحد الاقصى للزيادة ٤٥٠٠ ليرة والحد الادنى ١١٠٠ ليرة.

واستحقاق زيادة الاجور الذي يتكرر سنويا منذ عام ١٩٧٧ بفعل وتائر التضخم المالي التي يشهدها الاقتصاد اللبناني، لا يتكرر حدثا فحسب بل طروحات ومواقف لارباب العمل والعمال. ذلك ان ارباب العمال يرفضون في كل مرة تدخل الدولة الا في تعيين الحد الادنى للاجور، على ان تترك الزيادات الاخرى لحرية التعاقد بين فريقي العمل وفقا لواقع السوق ولقوانين العرض والطلب. اما الاتحاد العمالي العام فيعتبر الزيادة او "التصحيح" حقا مشروعا لتعويض العمال القوة الشرائية التي فقدتها رواتبهم من جراء رفع التجار والصناعيين الاسعار.

ويبدو ان كلا الفريقين محق في طرحه لكن العجز في معالجة مشكلة التضخم من حيث الاسباب لا النتائج يدفعهما معا الى التسليم بزيادة الاجور كشر لا بد منه فأرباب العمل يحاولون التكيف معها وهضمها في شكل او في آخر. والعمال "يفرحون" بها موقتا مع يقينهم ان التضخم سيستوعبها.

الاستيعاب

والواقع ان الزيادة المرتقبة قد استوعبت سلفا او استوعب معظمها ولم تستغرق عملية الاستيعاب سوى ٣ اسابيع اي منذ اقر مجلس النواب الزيادة بمفعول رجعي. فلهذا السبب ولاسباب اخرى اهم ارتفعت اسعار صرف العملات الاجنبية، فسارع التجار الى رفع الاسعار واخفاء بعض السلع، مما ادى الى تهافت على الشراء والتخزين.

اما الاستيعاب الحقيقي للزيادة فحصل قبل اشهر. ففيما كان الاتحاد العمالي العام يطالب بزيادة الاجور بنسبة ٤٣،٣ في المئة وفقا لمؤشر نهاية حزيران، ارتفع المؤشر الى ٨٩ في المئة في نهاية ايلول، ويتوقع ان يبلغ اكثر من ١٠٠ في المئة في نهاية ١٩٨٦، خصوصا ان سعر صرف الليرة تراجع في سنة بنسبة ٧٩ في المئة. وعليه فان مطلب الزيادة لم يعد يتناسب وحجم الغلاء، بل بات هناك سباق بين المطالبات والمؤشرات.

الانعكاسات

ومع التسليم بان تصحيح الاجور حق ومع اقتناع الاتحاد العمالي العام بان هذه الخطوة ليست حلا، فان لزيادة الاجور انعكاسات مباشرة وفورية على الحلقة التضخمية وتاليا على زيادة الاسعار بما يوازي نسبة الزيادة واحيانا بما يفوقها. وتبدو هذه الانعكاسات من المعطيات الآتية:

أ - يقدر الدخل القومي العام بنحو ٣٦ مليار ليرة لبنانية سنويا استنادا الى احصاءات غير دقيقة لكنها مستقاة تدريجا منذ عام ١٩٧٤ مع لحظ معدلات النمو السنوية المحققة.

ب - تقدر حصة الاجور من هذا الدخل بنسبة ٥٠ في المئة اي ما يقارب ١٨ مليار ليرة.

ج - يبدو حجم الرواتب معقولا استنادا الى تقدير لعدد العاملين فعلا في القطاعين العام والخاص بنحو ٤٥٠ الف شخص (أي ما يوازي ٧٠ في المئة من مجموع القوى العاملة).

د - ان كل زيادة في الاجور بمعدل ١ في المئة تعني زيادة مقدارها ١٨٠ مليون ليرة سنويا، وهي بمثابة سيولة تضاف الى الكتلة النقدية.

هـ - ان زيادة الاجور المقترحة، والبالغة ٤٠ في المئة تضيف الى الكتلة النقدية نحو ٧،٢ مليارات ليرة سنويا.

و - ان اي زيادة في الاجور في ظل الظروف الراهنة وازمة غلاء المعيشة لن تتوجه نحو التثمير او الادخار بل تتوجه مباشرة نحو الاستهلاك فتستتبع زيادة في القدرة الشرائية وتاليا في الاستيراد بنسبة ٦٦ في المئة، ذلك ان الانتاج المحلي زراعة وصناعة وخدمات يشكل الثلث. وعلى هذا الاساس فان الزيادة المرتقبة في الاستيراد تبلغ ٧،٢ مليارات × ٦٦ في المئة اي ما يوازي نحو ٤ مليارات و٧٥٠ مليون ليرة.

ز - ترتب الزيادة عجزا في ميزان المدفوعات مقداره نحو ٦٠ مليون دولار اميركي. على اساس ٧٩ ليرة للدولار الواحد.

وهذه الزيادة في الكتلة النقدية تضخمية اساسا لانها تزيد القدرة على الطلب دونما زيادة في العرض. ويبرز وجهها التضخمي من كون نصفها على الاقل يعود الى القطاع العام الذي بلغ انتاجه درجة واطئة جدا. وهي ستستتبع مزيدا من العجز في الخزينة ومزيدا من الاقتراض من مصرف لبنان او الجهاز المصرفي مما يضاعف الكتلة النقدية بحكم الفائدة المدفوعة على هذه القروض.

وبالفعل لحظت وزارة المال في لائحة حاجات الموازنة والخزينة لسنة ١٩٨٧ مبلغ ٣٢٠٠ مليون ليرة لتغطية زيادة غلاء المعيشة خلال ١٩٨٦ - ١٩٨٧.

الصناعة

ويعد القطاع العام ينصب تأثير زيادة الاجور على القطاع الصناعي الاكثر استيعابا لليد العاملة.

فالتقديرات العمومية تشير الى ان الاجور تشكل ٥٠ في المئة من كلفة الانتاج، وهذا يعني ان زيادة الاجور المقترحة ستزيد الكلفة بنسبة ٢٠ في المئة، اضافة الى زيادة مماثلة متوقعة على اسعار المواد الاولية. غير ان تأثير الزيادة على الصناعة لا يقتصر على ارتفاع الكلفة فحسب، بل يتعداه الى تكريس التباين الكبير في اوضاعها المالية. ذلك ان بعض المؤسسات الانتاجية ذات الطابع التصديري، وهي قليلة ومتمركزة، قادرة على استيعاب هذه الزيادة نظرا الى القدرة التنافسية التي تتمتع بها في الاسواق الخارجية. ويذهب البعض الى حد الزام تلك المؤسسات اعطاء زيادات اعلى تتناسب والمداخيل الاضافية التي تحققها بحكم الهامش العالي لـ"القيمة المضافة" لديها.

ولكن في مقابل الفئة المشار اليها من المؤسسات، ثمة مجموعة اكثر عددا من المؤسسات الصناعية غير القادرة على استيعاب الزيادة لانها تواجه اختناقات اساسية على صعيد الانتاج وتاليا على صعيد تصريف انتاجها. وهي متمركزة في مناطق معينة لا تنعم بالقدر الكافي من الامن وبالمناخ المؤاتي للعمل. ولا شك في ان مؤسسات كهذه قد تجد في صرف بعض العمال السبيل الاسلم والاوحد لمواجهة زيادة الاجور، خصوصا اذا كان يتعذر عليها زيادة الانتاج للحد من كلفته.

الى ذلك، ان مشكلة معظم المصانع حاليا تكمن في حاجتها الى التمويل التشغيلي، وهو ما يبدو جليا من طبيعة طلبات القروض التي يتلقاها المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي. وهذه الظاهرة تشير الى ان المصانع ليست مهتمة بالتمويل التجهيزي او الترسملي (شراء معدات وآلات) بل بالتمويل التشغيلي (تأمين المواد الاولية والاجور والمصاريف العامة) لمتابعة الانتاج، ومن شأن زيادة الاجور ان تزيد عبء التمويل التشغيلي، بحيث ان الحل قد يأتي على حساب القوى العاملة نفسها.

العلاج الوهمي

من هنا ان زيادة الاجور، او الشر الذي لا بد منه، تبقى في نهاية الامر تخديرا موقتا وايغالا في اللعبة الجهنمية التي يحترق الجميع بنارها ولاسيما منهم العمال الذين هم الاكثر تضررا من التضخم. فلا يظنن احد انه حقق مكسبا او سجل انجازا، فالنتائج المرتقبة لزيادة الاجور في ظل الفلتان الامني واهتزاز الثقة وتفاقم عجز الدولة ستساهم في تعجيل عملية التضخم. ولا بد للاتحاد العمالي العام من ان يسعى جديا وليس كلاميا الى تحقيق بعض المطالب الملحة ومنها:

١ - تأمين استيراد الدواء عبر الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ولكن بعد ان يتحول الاتحاد الى داعم حقيقي لادارة الصندوق في هذا المجال.

٢ - تنظيم حملة رسمية وشعبية ومدروسة لفرض تجميد الاقساط المدرسية عن طريق الضغط على الجهات الرسمية التي تحول دون اقرار قانون يجيز لوزارة التربية التجميد.

٣ - استصدار قانون يقضي بدعم الكتاب المدرسي، وهو امر حيوي وغير مكلف، ويمكن ايصال مردوده الى المعنيين به خلافا للدعم القائم لسلع اخرى.

"اللقاء الرابع لمكافحة حرب التجويع"



جانب من اللقاء. (توفيق العبدالله)

"اللقاء الوطني الاجتماعي الرابع لمكافحة حرب التجويع" الذي دعت اليه "لجنة مكافحة حرب التجويع" عقد امس في مقهى "عروس البحر" في المنارة وضم ممثلي هيئات وفاعليات.

افتتاح للدكتور عبد الناصر سكرية نيابة عن رئيس اللجنة السيد عماد عكاوي. ثم طالب رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الحاج عبد الرحمن الحوت بأن "تضطلع الدولة بمسؤولياتها" مؤكدا "استمرار مواجهة هذه المؤامرة الجديدة التي تستهدف تجويع المواطنين".

ورأى رئيس "اتحاد الشباب الوطني" السيد عدنان برجي "ان رفع الحد الادنى للاجور ليس حلا على الاطلاق". وسأل الحكومة "ما هو تبريرها للتقصير الفاضح من الوزراء في تنفيذ المشاريع الانمائية من طرق ونظافة وتحديد للاسعار، علما ان تنفيذ هذه المشاريع هو من صلاحية الوزير نفسه وليس مجلس الوزراء؟".

وقال عضو "المؤتمر الشعبي للقوى الاسلامية والوطنية" السيد طارق ناصر الدين: "هناك خطوات مدروسة لاحداث الانهيار العام في لبنان لان ما يحدث ليس مصادفة وهذه الخطوات المدروسة هدفها تقسيم لبنان. ان مقاومتنا للانهيار الاقتصادي هي مقاومة وطنية للحفاظ على وحدة الوطن، وهي مقاومة توحيدية للحفاظ على الشعب". واقترح القيام باعتصام امام القصر الحكومي الاربعاء وتشكيل لجنة للقيام بالاتصالات مع كل من يجب ان يتحرك.

وطالبت المربية وفيقة الزين بتشكيل لجنة لمراقبة الاسعار وضبطها في بيروت الغربية.

واعتبر عضو "تجمع اللجان والرابطات الشعبية" الدكتور ناصر حيدر ان القيادات التي تعتبر نفسها وطنية هي المسؤولة عن هذه الحال.

وقال رئيس "حركة التجمع الاسلامي" السيد سعد الدين حميدي صقر "ان التحرك لمواجهة حرب التجويع يجب ان يكون هجاعا وجريئا وينبغي النزول الى الشوارع لتعرية كل المتسببين في هذه الحرب وفضحهم".

وطالبت السيدة منى ناصر الدين باعتصام مفتوح حتى انتزاع المطالب من الذين يتآمرون على المواطنين ويفرضون عليهم المجاعة التي يعيشونها اليوم.

ودعا عضو "المجلس الوطني الاجتماعي للضاحية الجنوبية" الدكتور حسين حركة "الجامعة العربية لدفع المساعدات الى الجمعيات الخيرية وليس الى الميليشيات المسلحة التي تتقاسمها وتغرق الشعب في مزيد من المآسي".

وحضت رئيسة "الاتحاد النسائي الوطني" السيدة بسمة طرابلسي الطلاب والنساء والرجال والشيوخ على النزول الى الشوارع للتعبير عن رأيها بمختلف وسائل النضال.

"النيويورك تايمس"

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

- ان السلطات التركية عثرت على اسلحة وقنابل في مخبأ فتبين لها ان الارقام التي كانت تحملها ازيلت ووضعت مكانها ارقام اخرى كتبت باليد لتسهيل جمعها. كذلك ازيلت الارقام التي كانت على القنابل التي استخدمت في مهاجمة الكنيس وثبت ان احداها كانت تحمل رقما كتب باليد.

ونقلت عن خبير اسرائيلي في شؤون الارهاب ان "ليبيا تشتري الاسلحة وتخزنها وتوزعها عن طريق حقائبها الديبلوماسية وسوريا تقدم المعلومات والتدريب... وايران تقدم رجال الكوماندوس الانتحاريين وبعض التمويل". واضافت انه كان اسهل بالنسبة الى بلدان مثل تركيا والولايات المتحدة ان تكتفي لاسباب سياسية بالقاء المسؤولية عن الهجوم على الكنيس على جماعة "ابو نضال" الفلسطينية.

واشارت الى ان التنسيق بين البلدان الثلاثة ظهر ايضا في قضية اغتيال السيد زياد الساطي السكرتير الاول في السفارة الاردنية في انقرة في تموز ١٩٨٥، بعدما اعتقلت تركيا مترجما في السفارة الاردنية تبين انه يعمل لحساب الاستخبارات السورية. واعترف المترجم ان سوريا امرت جماعة "ابو نضال" بتنفيذ عملية اغتيال الساطي.

(و ص ف، ا ب، رويتر)

رئيس الجمهورية يؤكد غداً

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

مسيحية موسعة، خصوصا ان اللقاءات التي شهدها قصر بعبدا في مناسبة الاعياد قد تترجم مضامينها قريبا في اجتماعات تثار فيها كل المواضيع المتداولة ولاسيما منها ما تردد عن جدول اعمال للقمة اللبنانية - السورية، وكذلك القضايا الاقتصادية والاجتماعية لان السباق الحقيقي اليوم هو بين الازمة الاقتصادية والسير نحو القمة.

واوضح المصدر نفسه ان الحكم يسعى الى قمة تعقد بعيدا عن الضغط الاقتصادي لانه يخشى ان تكون الازمة الاقتصادية مفتعلة في وجه التحرك الجاري لكي تنعقد القمة في ظل ضغوط متعددة.

خطاب رئاسي

وسيغتنم رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل مناسبة استقباله غدا الثلثاء اعضاء السلك الديبلوماسي العرب والاجانب المعتمدين في لبنان، لالقاء خطاب يؤكد فيه مجددا المسلمات التي اعلنها سابقا. وقالت مصادر مطلعة أن الخطاب لم ينجز بعد، وان هناك رأيين، الاول يقترح ان يكشف الرئيس في خطابه كل مضامين ورقة العمل التي هي مدار بحث في الاتصالات الجارية بين بعبدا ودمشق. والثاني يقترح ان يتطرق الى سياسة لبنان الخارجية، مما يجعله في موقع القوة في القمة الثنائية المتوقعة والمفاوضات فيها.

وفهم ان رئيس الجمهورية سيركز على سياسة لبنان الخارجية وعلى تأكيدات مستوحاة من الجوانب الدولية. ومن المرجح ان يتناول ايضا الجانب الاقتصادي من الازمة اللبنانية.

معوقات

وافادت مصادر سياسية في المنطقة الغربية ان معوقات كثيرة تعترض القمة اللبنانية - السورية، منها ان الرئيس الجميل لم يرسل الى دمشق تصورا متكاملا عن الاصلاح السياسي، وان بعض العناوين التي ارسلها يرفضها اطراف الصف الاسلامي وهي التي نقلها قبل اسبوع الى طرابلس وبيروت الدكتور مصطفى الحاج علي مدير مكتب نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام.

واوضحت ان الرئيس الجميل ضمن مشروعه للاصلاح السياسي انشاء مجلس للشيوخ الى جانب مجلس النواب الحالي، وهذا ما رفضه القادة السنة والشيعة على السواء لان انشاء هذا المجلس ينتقص من صلاحيات المجلس النيابي من غير ان تكون صلاحياته مؤثرة على الصعيد السياسي. كذلك اقترح المشروع احداث منصب نائب رئيس للحكومة يسند الى شيعي يكون توقيعه ملزما الى جانب توقيع رئيس الحكومة. وهذا ما رفضه ايضا الشيعة والسنة لانه ينتقص من صلاحيات رئيس الحكومة السني من غير ان يعطي صلاحيات او مشاركة شيعية حقيقية في الحكم.

ورأت المصادر ان الرئيس الجميل لم يقدم اي مساهمة في الاصلاح السياسي المرتجى خصوصا انه ابقى صلاحيات رئيس الجمهورية التي يشكو الصف الاسلامي من طغيانها. ولذا فان فريقا من الاختصاصيين المسلمين يعكف على وضع دراسة عن الصلاحيات التي اعطاها الدستور لرئيس الجمهورية والصلاحيات الفعلية التي مارسها رؤساء الجمهورية حتى الآن.

وفي ضوء ذلك تعتقد المصادر ان القمة اللبنانية - السورية لن تعقد قريبا، لان اساس المشكلة في لبنان خصوصا بعد ٦ شباط ١٩٨٤ هو مطالب الاصلاح السياسي التي ينادي بها اكثر من فريق لبناني، وان الخلاف بين بعبدا ودمشق اشتد بعد رفض رئيس الجمهورية الاتفاق الثلاثي الذي تضمن بنودا للاصلاح السياسي ولاسيما منها الغاء الطائفية السياسية.

موقف موحد

وقال مصدر "غربي" مطلع ان الجو الاولي الذي تكون حول المقترحات الاصلاحية للرئيس الجميل هو ان ليس هناك اقتناع لدى القيادات في المنطقة الغربية بها لانها ليست حلا عادلا بين الطوائف اللبنانية وليست ايضا حلا لا طائفيا، وانما هي عناوين عامة قد تندرج تحت كل عنوان منها قضية. وذكر ان القيادات الاسلامية و"الوطنية" تحرص على ان تعلن موقفا موحدا من هذه المقترحات وان كان رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري الموجود في دمشق ابلغ الى المتصلين به انه يقبل ما يقبله رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط ويرفض ما يرفضه.

وفي معلومات من دمشق ان الوزير جنبلاط وصل اليها امس في ختام جولة خارجية، وباشر محادثات مع الوزير بري والمسؤولين السوريين تتعلق بالتطورات اللبنانية، ولاسيما منها الحديث عن القمة الثنائية و"حرب المخيمات".

ومن المتوقع ان تشهد العاصمة السورية هذا الاسبوع لقاءات واتصالات بين قيادات لبنانية وسورية لدرس مقترحات الحكم ومجمل التطورات في لبنان.

رسالتان

و"حرب المخيمات" التي تهدأ حينا وتنفجر احيانا لا تزال تأخذ قسطها من الاهتمام على غير مستوى، في ضوء تعثر المبادرة الايرانية، وفي انتظار الزيارة المتوقعة التي ستقوم بها اللجنة الوزارية العربية المكلفة انهاء "حرب المخيمات" للبنان. وعلم ان الرئيس كرامي وجه الجمعة الفائت، بواسطة وزارة الخارجية، رسالتين الى الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي والى رئيس اللجنة وزير الخارجية الجزائري الدكتور احمد طالب الابرهيمي تتعلقان بمهمة اللجنة، وتتضمنان موقفا واضحا وصريحا منها و"عتبا" على الجامعة العربية لغيابها عن مواكبة المشاكل العربية ولاسيما منها المشكلة اللبنانية. وانتقد كرامي في رسالتيه التفكك والانقسامات العربية وانعكاساتها السلبية على لبنان واكد الموقف اللبناني الرسمي من "حرب المخيمات".

واضطرب الوضع امس على محاور مخيم الرشيدية، ودارت اشتباكات استخدمت فيها اسلحة مختلفة. واتهمت مصادر فلسطينية في صيدا حركة "امل" بقصف مواقعها على محور "ماريا" - مغدوشة من مرابض مدفعيتها في الزهراني. في حين اتهمت الحركة المسلحين الفلسطينيين بممارسة القنص من موقع "ماريا" نحو تلال الغازية.

وعرفت جبهة مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة تصعيدا امنيا في عطلة نهاية الاسبوع ودارت اشتباكات عنيفة تخللها سقوط قذائف في احياء المخيمين ومناطق في الضاحية الجنوبية. واعلنت حركة "امل" ان مدفعية الفلسطينيين في الجبل تدخلت وقصفت منطقة الضاحية قبل الظهر وبعده (راجع ص٥).

التجديد للدولية

ويبقى الجنوب هما ضاغطا خصوصا ان فترة انتداب القوة الدولية ستنتهي في ١٩ من الجاري. ولهذه الغاية يصل الامين العام المساعد للامم المتحدة السيد ماراك غولدنغ اليوم الى بيروت، لاجراء مشاورات مع المسؤولين تتعلق بالتجديد للقوة الدولية. وقالت مصادر ديبلوماسية ان مجلس الامن يتجه الى تجديد روتيني لهذه القوة لان الدول الدائمة العضوية فيه، وتحديدا فرنسا، منهمكة بعدد من القضايا الداخلية والشرق الاوسطية، وكذلك الولايات المتحدة الاميركية، الامر الذي لا يفسح في المجال امام تحرك دولي فاعل لتطبيق القرارات الدولية في الجنوب (راجع ص٣).

مزيد من التدهور

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

النار في بضعة منازل.

واكدت وزارة الدفاع الفرنسية حصول الغارات التي كانت الاولى منذ قالت فرنسا ان طائرة ليبية واحدة نفذت غارة جوية على مطار العاصمة نجامينا في شباط الماضي.

وجاءت غارات امس بعد مرور ثلاثة ايام على اعلان حكومة حبري انها استعادت حامية ليبية في بلدة فادا في شمال شرق التشاد وانها طردت الليبيين من زوار وهي واحة اخرى في شمال البلاد.

ولفرنسا قوات للدفاع الجوي من ١٤٠٠ رجل في جنوب التشاد. ويرابط بعضهم في كاليه القريبة من ام شالوبا التي اصيبت في غارة وقعت امس.

ونفت "وكالة الجماهيرية للانباء" الليبية "مزاعم وزارة الحرب الفرنسية" التي نقلتها محطة اذاعة فرنسية ومفادها ان طائرات ليبية اغارت على كاليه. وقالت: "لم تقصف الطائرات الليبية البلدة لكنها نفذت طلعات استطلاع لمراقبة الحدود الجنوبية لليبيا مع التشاد حيث تدور معارك بين قوى تشادية متصارعة".

لكن وزير الموازنة الفرنسي السيد الان جوبي صرح في حديث اذاعي ان فرنسا قد تنظر في توجيه ضربة تحذيرية الى المواقع الليبية في شمال التشاد. وذكر ان باريس كانت تعارض الاشتراك في "مغامرة عسكرية شمال خط العرض ١٦ (...) وقد قلنا ايضا انه اذا تعرض خط السلام هذا لخرق فاننا سنتخذ الاجراءات المناسبة".

(ا ش ا، رويتر)

ناقلة أخرى أصابها العراقيون

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ناظر وزير النفط والثروة المعدنية تناولت الحرب العراقية - الايرانية والوضع في الشرق الاوسط وسوق النفط والعلاقات بين مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الاوروبية.

وعندما سئل عن تورط سفن دانماركية في نقل اسلحة الى ايران في اطار الصفقة الاميركية - الايرانية اجاب: "اود ان اؤكد بشدة ان الدانمارك ليست متورطة في هذا الموضوع. ولكن صحيح ان سفنا يملكها دانماركيون وبعضها مسجل في دول اخرى اشتركت على ما يبدو في نقل اسلحة. وعلى رغم انه لا يمكننا منع هذه السفن من الابحار وعليها اسلحة فاننا ندين مثل هذه العمليات".

● في البحرين افاد مصدر ملاحي ان الطائرات العراقية هاجمت ناقلة ترفع علم ليبيريا جنوب ميناء تصدير النفط الايراني في جزيرة خرج في وقت مبكر امس واصابتها باضرار. واوضح ان الناقلة "ماترهورن" التي يبلغ وزنها ٦١٦١٤ طنا كانت حملت شحنة من النفط الخام الايراني وابحرت جنوبا صوب جزيرة لاراك عندما هاجمتها الطائرات.

وكانت "ماترهورن" تتنقل بين خرج ولاراك لنقل النفط الخام من خرج الى مدخل الخليج، لشحنة في ناقلات التصدير. ولم يتضح حجم الاضرار التي لحقت بها، كما لم ترد انباء عن وقوع اصابات.

وهذا ثاني هجوم تشنه الطائرات العراقية على سفن تحمل نفطا ايرانيا في الخليج في السنة الجديدة، بعد اصابة الناقلة "غاليري" التي ترفع علم البهاماس الجمعة الماضي.

● في طهران صرح طبيب ايراني ان خمسة جنود ايرانيين توفوا في مستشفى في طهران متأثرين باصابات لحقت بهم اثر هجمات عراقية باسلحة كيميائية على مواقعهم على الجبهة.

(وصف، رويتر، أب)

نفي سوري لاي لقاء مع مسؤول مصري

نفى امس مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية حصول اي لقاء سوري - مصري على مستوى رسمي. واكد ان "لا صحة" للانباء التي نشرت عن مثل هذا اللقاء وان "لا وجود لاي نوع من الاتصالات بين سلطات البلدين".

وكانت صحيفة "الشعب" المصرية المعارضة قالت اخيرا ان لقاء تم في عاصمة اوروبية بين السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري والدكتور اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية.

(وصف)

إيران دعت مجدداً

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

التي تواجه القضايا العربية والاسلامية".

وقال ديبلوماسيون في الكويت انه يبدو ان التحرك الديبلوماسي للشيخ صباح يهدف الى مواصلة اتصالات عربية جرت في وقت سابق لمصالحة دمشق وبغداد. ويرى هؤلاء ان تأييد سوريا للخطوات الرامية الى احياء مبادرة من جانب "منظمة المؤتمر الاسلامي" ترمي الى ضمان التوصل الى نهاية سلمية للحرب العراقية - الايرانية يعتبر امرا حيويا.

وغادر الكويت مساء الى السعودية السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي بعدما نقل الى امير الكويت رسالة من الملك الحسن الثاني.

واوضح الفيلالي قبيل سفره ان الرسالة تتعلق بتطورات الاوضاع العربية والاسلامية في ضوء القمة الاسلامية المقرر عقدها في الكويت. وقال انه سيبلغ الى الملك الحسن "المعطيات التي تفضل امير الكويت وشرحها سواء في ما يخص العلاقات الثنائية او مشاكل العالم العربي والاسلامي". واكد ان بلاده ستلبي الدعوة للمشاركة في القمة الاسلامية، مشيرا الى ان المغرب لن يتقدم بأية اوراق عمل الى القمة.

● في طهران نشرت صحيفة "كيهان" ان رئيس الوزراء الايراني السيد مير حسين موسوي يفضل عقد القمة الاسلامية في باكستان بدل الكويت.

واوردت تصريحا للموسوي ادلى به بعد اجتماع لمجلس الوزراء امس وجاء فيه: "اننا نعتقد ان باكستان او دولا اخرى اكثر حيادا من الكويت ستكون اكثر ملاءمة". وكرر ان الكويت ليست مكانا آمنا لاستضافة القمة الاسلامية. واستشهد "بوجود ارهابيين تابعين لحزب البعث العراقي في الكويت ونقل اسلحة ومتفجرات من موانىء كويتية الى العراق والهجمات العراقية على طائرات ركاب واستخدامها المجال الجوي الكويتي".

بشارتي الى دمشق

واعلنت "وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء" الايرانية الرسمية ان السيد محمد علي بشارتي نائب وزير الخارجية الايراني توجه الى دمشق لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين في شأن القمة الاسلامية ومسائل اخرى.

● في الدار البيضاء قالت صحيفة "رسالة الامة" القريبة من الحكومة المغربية انه "ليس المهم التئام هذه القمة (الاسلامية) وانما تهيئة الظروف الموضوعية التي تجعلها في مستوى التحديات المطروحة". واضافت: "من الجائز القول ان هذه الظروف غير مكتملة النضج حاليا لاعتبارات مهمة عدة" في مقدمها "ان قمة الكويت تأتي في ظروف شهدت حرب الخليج تطورات بالغة الاهمية ولا يبدو انها في ظل الاحداث الراهنة يمكن ان تجد مخرجا لها".

(ا ب، رويتر، ا ش ا)

دعــوة الى التعصّب

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ان حربا تطلقها الغرائز وتؤججها الشهوات الرخيصة وينفخ في نارها لصوص السياسة ومغامروها كيف تنتهي الى غير ما انتهت اليه، وكيف يبقى لدينا ما نتلوه امام الله وبيننا وبين انفسنا - ونحن نختنق بدخانها - سوى فعل الندامة.

سنة جديدة يدلف اليها العالم (الخارجي) فيما نحن لا نزال خارج الزمن تمارس لعبة الموت بفرح او بحزن وحشي من دون ان نتقزز ومن دون ان يراودنا الحنين الى طعم الفرح او الحزن العميق الذي تعرفه الحياة ويبدع اشواق الناس ويصنع انسانيتهم.

سنة جديدة ويبتعد عنا العالم مسافة جديدة. وتنقطع آصرة جديدة مما تبقى من الاواصر التي تشدنا اليه. وتتراكم الغربة بيننا وبينه. وينطفىء كل شيء ويجدب ويغور. فلا تزدهر الا مواسم الخونة والمتواطئين. وعيونهم الذئبية اللامعة وحدها في هذا الليل الثقيل الدامس.

موجع - حقا - ازدهار الخيانة والتواطؤ بين طلاب المناصب ولصوص المال والسلطة. لكن الوجع الذي لاشفاء منه ان يصير كل ذلك (الخيانة والتواطؤ والارتهان لاعداء الوطن) وساما يلهث الجميع علنا للحصول عليه وتزيين صدورهم به فيعود منهم - من يعود - الى شعبه وعلى جبينه من الصلف والغرور ما يأنف منه جبين بغيّ. ولِمَ لا وهم من استحقوا بمواهبهم الداعرة ما استحقوه من وكالات تخولهم ممارسة ما يشتهون من الانتهاك في حق الناس وفي حق الوطن المنكوب الصابر! حتى اذا تألقت كفاياتهم ومواهبهم في قهر الشعب وتمزيق الوطن وسحق كرامته استحقوا عند سادتهم مقام الحظوة وابتسامة التشجيع. وبعدها، ما همهم ان تتدحرج على قبورهم لعنة الله وعار التاريخ فيلحقان بهم وبسلالتهم الى ابد الآبدين. ومتى كان هؤلاء يقيمون وزنا لاحكام الله والتاريخ والوطن او يشفقون على انفسهم وعلى سلالتهم من العار!

ما اوجعها من كارثة! أجل ولكن هل نستسلم لها؟

هل نراها قدرا خط في اللوح المحفوظ؟

هل ننام - او نتناوم - على هذا العار فلا نقاومه؟

هل نرضى ان يصير ارثنا لابنائنا وللاجيال؟

لا. يأبى الله لنا ذلك ورسله والقيم المشتركة ومسؤولياتنا عن الارض والوطن والمستقبل والاجيال التي لا يجوز ان ترث الذل والشتات. وفرص الخلاص التي لم نزل نملك ازمتها على رغم كل الخراب الذي يحوطنا.

اليست فرصة الخلاص في ايدينا لا تزال؟ طبقا لسنن الله تعالى في الخلق: "ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم".

لننهض. وليكن دوي نهوضنا اعلى من جلبة الخراب المفروض علينا.

لننتصب في وجوه الجلادين فنحن اقوى منهم اذا اردنا. ونحن على رد الطعنة الى صدورهم اقوى منهم على تسديدها الى صدورنا. ولبنان الذي يحلمون برؤيته اشلاء موزعة على مساحة عيونهم النهمة اقدر على النهوض قويا معافى موحدا منهم على تركيعه واذلاله.

وشرط ذلك كله ان ننحاز الى لبنان واكثر ان نتعصب له. اجل ان نتعصب له اقولها بالفرس القاطع، لان التعصب للبنان بعد الله بات خيارنا الوحيد للتحرر من كل العصبيات الصغيرة التي تحولت في ايدينا خناجر ننحر بها مير لبنان، وخناجر نتناحر بها في ما بيننا لحساب كل الذين تعصبنا لهم ضد وطننا وحريتنا واستقلالنا.

انها دعوة الى التعصب. اجل انها لكذلك.

فاذا كنا لا نستطيع ان نتحرر من التعصب الا به.

واذا كانت عصبياتنا الصغيرة قد ذهبت بنا كل مذهب وانتهت بنا الى هذا الانهيار الذي نكابد، فلماذا لا نذهب في اتجاه التعصب الذي ينقذ وجودنا ويقيم لنا وطنا، ويوحد ما تفرق من شملنا. فنتعصب للبنان؟

واذا كان ثمة من يرفع سبابته امام هذه الكلام معترضا بأن لبنان اصغر من ان يتسع لطموحه (القومي، او المسيحي، او الاسلامي، او الانساني) فهل يقبل ان تضمر هذه الطموحات مستسلمة لهذه الحدود الضيقة!

اذا كان ثمة من اللبنانيين من تزعجه هذه الدعوة، فاننا نسأله: كيف اذن، كيف ارتضيت لنفسك ان تضيق عن هذا اللبنان الصغير؟ وهل تريدنا ان نصدق دعاواك المفرطة لمجرد انك ما زلت قادرا على فذلكة الشعارات العريضة وكتابتها على جدران "مملكتك" التي تمتد من الزاروب الى الزاروب؟

ان الذي يفشل في فعل الانتماء الى صيغة الحياة المشتركة، داخل هذه الدائرة الصغرى (لبنان) لا يحق له ان يتشدق بشعارات التوحيد الكبرى.

والذي يضيق بالآخر في وطنه الصغير لمجرد اختلاف هويته الطائفية او المذهبية او حتى الحزبية كيف في وسعه ان يصير قوميا او امميا ينوب بالشعوب والامم الاخرى متجاوزا كل الحدود والابعاد والتمايزات والخصائص التي تفصله عنهم؟

واذن فلننجح في ان يكون لنا وطن موحد وحدود واضحة، فاذا بقي لنا بعد هذا فضلة من طموح فلنوسع حدود هذا الوطن بالقدر الذي يستوعب طموحنا.

ولننجح في تحرير ارضنا لئلا يعود كلامنا على تحرير الدوائر الواسعة والبعيدة لونا من الوان الادعاء السمج والغرور الفاضح.

ولننقذ انفسنا من خطر الزوال حتى يعود كلامنا على انقاذ الآخرين غير مفرغ من المعنى والصدقية.

وبعد، فان التعصب للبنان ليس شعارا للاستهلاك، انه تطهر من كل العصبيات الضيقة وتضحية بكل المكاسب والامتيازات و"الضمانات" وخصوصا هذه "الضمانات" التي يعود الكلام عليها ردة الى عصبية اضيق وتحللا من شرط التزام لبنان وحده الذي لا ضمان لاحد فيه بشرط زائد عليه.

السيد محمد حسن الامين

تل ابيب: رابين استقبل غولدنغ

اجرى امس السيد ماراك غولدنغ الامين العام المساعد للامم المتحدة الذي وصل الى اسرائيل محادثات في تل ابيب مع وزير الدفاع اسحق رابين تناولت وضع القوة الدولية في جنوب لبنان التي ينتهي انتدابها هذا الشهر.

من جهة اخرى صرح موشي ليفي رئيس الاركان الاسرائيلي ان "المخربين يحاولون دائما الوصول الى اسرائيل بحرا وان نشاطات سلاح البحرية الاسرائيلي تستهدف احباط هذه المحاولات". وقال في تصريح بثته الاذاعة الاسرائيلية "ان سياسة اسرائيل تقضي بمحاربة المخربين وان هذا يتم عن طريق عدم توفير الفرصة لهم لاصابتنا".

عبدالمجيد أكد الاهتمام

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تقوم بها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة وطالبت باحترام حقوق الانسان هناك وتحسين احوال السكان تحت الاحتلال".

ولفت الى "ان مصر طالبت مرارا في ما يتعلق بالقضية اللبنانية برفع الايدي عن لبنان وحضت مختلف القوى هناك على رأب الصدع والالتقاء على كلمة سواء في ما بينها".

وعن الوضع العربي قال: "ان مصر تؤكد من جديد ان التضامن العربي وتوحيد الصفوف العربية كفيلان بوقف التدهور الحالي في الاوضاع العربية ومقاومة عوامل التخلف والفرقة، الامر الذي جعل الدول الاخرى لا تأخذ العمل العربي والمصالح العربية مأخذ الجد".

ووصف العلاقات المصرية - السودانية بانها "ازلية وراسخة الجذور وان سياسة مصر في هذا الصدد تنطلق من مبدأ الاحترام الكامل والتام للشعب السوداني والتقدير لحكومته المنتخبة ديموقراطيا والترحيب بالمسيرة الديموقراطية للشعب السوداني". وابرز "اهتمام مصر بالحفاظ على وحدة السودان استنادا الى رغبة ابناء السودان في شماله وجنوبه والعمل من اجل تحقيق الوفاق بين السودان وجيرانه خصوصا بالنسبة الى اثيوبيا التي تربطها بمصر علاقات اخوية طيبة".

ورأى انه "من دون التقارب الاردني - الفلسطيني لا يمكن احراز اي تقدم في عملية السلام (...) ان مصر تعمل حثيثا على اتمام هذا التقارب في اطار اتفاق عمان لعام ١٩٨٥ خصوصا ان استمرار الشقاق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ليس من شأنه ان يعيق التوصل الى المؤتمر الدولي فحسب بل يؤدي ايضا الى تدهور الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة".

(رويتر، اش ا)

القاهرة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

على السلاح لقلب نظام الحكم.

وعقدت المحكمة جلستها امس وسط اجراءات امنية مشددة اذ وقف مئات من رجال الشرطة ومعهم رشاشات خارج المحكمة في حي مدينة نصر في القاهرة. وردد المتشددون هتافات معادية للرئيس حسني مبارك ولوزير الداخلية زكي بدر.

وكانت صحيفة "الاخبار" نشرت ان المتهمين كانوا ينوون اغتيال الرئيس المصري لدى مروره في حي شعبي شمال القاهرة.

وقال مبارك في حديث الى مجلة "المصور" اخيرا ان بين المتهمين عناصر شاركت في عملية اغتيال الرئيس انور السادات واطلقت لعدم كفاية الدليل.

(و ص ف، رويتر)

اوكونور

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تم بين اوكونور وهرتسوغ "لا يتسم بأي طابع سياسي ولا يمكن اعتباره اكثر من زيارة مجاملة. ان مسألة القدس ومسألة سيادة اسرائيل على المدينة ومسألة العلاقة بين اسرائيل والفاتيكان لا علاقة لها باللقاء".

(ا ب، و ص ف)

الجزائر

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ثكنة للشرطة في صومعة على بعد ٥٠ كيلومترا جنوب غرب الجزائر واستولت على اسلحة وبزات لرجال امن. وبعد ذلك بشهرين قتل خمسة من رجال الامن لدى ملاحقتهم افراد المجموعة في منطقة الاربعاء بني موسى التي تعتبر معقلهم.

ورأت "وكالة الانباء الجزائرية" الرسمية ان اشتباك مساء السبت "يسدل الستار نهائيا" على قضية "عصابة مصطفى بواعلي".

واوضحت مصادر ديبلوماسية ان بواعلي، وهو مقاتل سابق في حرب التحرير الجزائرية ضد فرنسا شكل مجموعته عام ١٩٨٤. وكان صدر عليه حكم غيابي بالسجن مدى الحياة لدى محاكمة ١٣٥ مسلما اصوليا في نيسان ١٩٨٥. وذكرت ان المجموعة انشئت لمهاجمة المصارف والمصانع ومحطات البنزين ومراكز الشرطة للحصول على اموال واسلحة لشن هجمات في المرتفعات الواقعة جنوب مدينة الجزائر.

واستنادا الى مصادر موثوق بها، انتقل الى العمل السري عام ١٩٨٢ اثر مقتل شقيق له في اشتباك مع قوى الامن فيما كان يحاول سرقة مواد متفجرة في مكان يبعد ٧٠ كيلومترا عن الجزائر. (و ص ف، رويتر)

الأجــور ومـلحقاتهـا

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

فكيف للعمال والموظفين ان يحافظوا على مستويات معيشتهم اذا لم ترتفع تعويضاتهم بالنسب المطلوبة؟

في مقابل هذا الوضع الحرج والمؤلم في آن لا بد من توضيح بعض ابعاد الزيادات المطلوبة على الاجور.

اولا - ان رفع الاجور بالنسبة المطلوبة يؤدي الى توافر سيولة ضخمة في السوق سرعان ما تتحول الى طلب على السلع او العملات الاجنبية. فتسارع ارتفاع اسعار السلع يحض كل من يحمل عملة لبنانية على شراء هذه السلع ولاسيما منها المعمرة، اتقاء للحاجة في المستقبل، او حتى خوفا من فقدانها كليا اذا استمرت الاوضاع على ما هي. اما الاقبال على العملات الاجنبية من كل من يحمل ليرات، سواء كانت كثيرة او قليلة، فظاهرة مفهومة في الظروف الحاضرة وستستمر ما دام الجو السياسي هو جو مقاطعة وتهرب من مواجهة حاجات اللبنانيين.

ومعلوم ان الاتجاهين من شأنهما، مباشرة او في صورة غير مباشرة، دفع الاسعار نحو الارتفاع وتاليا الى قفزة اضافية للغلاء تستوجب تعديل الاجور في فترة زمنية قريبة، فندخل، بل نسرع، الحلقة الجهنمية التي تربط بين الاسعار والاجور.

ثانيا - ان رفع الاجور بالنسبة المطلوبة، حتى لو فرضت حدود قصوى للزيادة النقدية على الراتب الشهري، يزيد اعباء ارباب العمال عن تعويضات نهاية الخدمة مبالغ لا قبل لهم بتحملها، وهكذا عندما تستحق تعويضات العمال والموظفين لن تتوافر لان التعويض من صندوق نهاية الخدمة مرتبط بتسديد مبالغ التسوية، وبما ان لا موارد للتسوية تتبخر حقوق الموظفين. وهؤلاء معنيون اليوم بسبب الظروف بما يتأمن لهم في نهاية الشهر، وهم لا يحسبون حسابا لتعويضات نهاية الخدمة لان حاجتهم آنية. وعليه لا يجوز اقرار الزيادات المطلوبة ما لم يرافقها تعديل جوهري واساسي لنظام تعويضات نهاية الخدمة.

ثالثا - ان الزيادات المطلوبة، اذا اقرت، ستؤدي الى تسريح الاف الموظفين والعمال لدى ارباب العمل الذين ينشطون في المجالات القانونية والمجدية، فيتحول المجتمع اللبناني بنسبة اكبر نحو اعمال القرصنة والتعدي ويصير النشاط الاقتصادي في معظمه نشاطا غير قانوني.

لهذه الاسباب ولغيرها كثير، المطلوب تنفيذه هو حماية مستوى المعيشة للمواطنين عن سبيل تحريك الاقتصاد ورفع الانتاجية وتخفيف اعناق الاختناق وتوزيع الاعباء بعدالة. والخطوة الاولى في هذا المضمار تتمثل في عودة الحياة الى الهيئات الحاكمة ولاسيما منها الوزارة. ولا شك في ان تمنع الوزراء عن العمل كمجموعة واستمرارهم في العمل فرديا كلما احس احدهم بضرورة مشروع لمصالحه الخاصة يفضيان الى ترد اوسع ومخاطر اكبر هذه السنة. والواقع ان سنة ١٩٨٧ هي السنة الفصل، فاما نبدأ فيها من جديد باستعادة نفس الحياة الطبيعية، واما ندفن لبنان مؤسسات ونظاماً.

مروان اسكندر

دريد لحام قياسي لجماهير مصر و"الساعي بريد هموم العرب"



من "التقرير" لدريد لحام.



في القاهرة: عزت العلايلي، محمد الماغوط، دريد لحام

حضر مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ١٩٨٦ جمهور من الاسماء العالمية المهمة: من ايطاليا ايتوري سكولا وسرجيو ليوني وجوليانو جيما، ومن فرنسا دومينيك ساندا، ومن اليونان ملينا مركوري، ومن الجزائر احمد راشدي وغيرهم.

صفق المهرجان والجماهير للكل بحرارة، واستقباله لدريد لحام ابتلع الرقم القياسي. ففي ليلة الافتتاح حماسة منقطعة النظير وليلة "التقرير" انفجر شارع سليمان باشا وصالة سينما مترو بالهتاف تحية للفنان السوري. وكان في ١٩٨٤ نجاحه جماهيريا ونقديا ضخما عند العرض القاهري الاول لـ "الحدود"، وسبق ان قدم هذا الفيلم وشاهدته الجماهير المصرية من شتى الفئات واعجبت به. ومن ايام، في مهرجان القاهرة، هذا الاستقبال الشعبي الذي جناه لحام و "التقرير" فات القاهرة مثله من زمن بعيد. ويهمس هواة الاصداء اللاذعة ان تلك الليلة لم ينم فيها عادل امام. اما النقاد، فانقسموا، واغلب الاقلام الجادة نعتت الفيلم بالديماغوجية وبخطوة الى الوراء بازاء "الحدود" - مع اعتراف عام بمقدرة دريد لحام الممثل.

●

● اليوم بعد فيلمك في دمشق وعمان والكويت ولبنان، وحماسة الجماهير التي تأكدت في العرض القاهري الاول، كيف تتطلع انت، الى اي درجة انت راض عنه، هل هناك لقطات او مشاهد كنت تودها مختلفة؟

- لي، وصل الفيلم الى الناس والناس تفاعلت، فانا راض عنه من هذه الزاوية. ليس هناك اشياء كان في وسعي ان احققها افضل، وانا مقتنع انني اعطي افضل ما لدي. ولا اعود اتحسر على شيء صنعته، واصلا اعمل بالكثير من الهدوء والبطء. وفي مكان التصوير، نادر جدا ان اغير لقطة دونتها سلفا على الورق. لا ادعي الاختراع وانا في حضرة الكاميرا والممثلين. بل اكون وضعت خرائطي، خرائط اللقطات. وكل من يعمل معي، المصور ومدير التصوير والديكور والمساعدون والعمال، كل معه نسخة من خرائط اليوم. هكذا يتمكنون من مساعدتي مساعدة جيدة وهم ملمون تماما بما يشتركون فيه.

"شاهدت الفيلم كذا مرة الى الآن: ليس فيه ما يمكنني ان اقول: "يا ريت عملت هيك بدل من هيك...". سوى، ربما، في الاداء. هناك موقف، يطرق فيه الباب فيقول لزوجته: "هه، اجو!". وحين ابيته، قلت لنفسي: "يا ريت قلتها بكبرياء مش بفرح". او مرة بطفولة، ثم يعود بكبرياء. عدا ذلك، لا شيء يزعجني. ففي الاساس، الفيلم محدد الجغرافية: بين بيت ومكتب، واصلا طبيعة السيناريو هكذا. تمكنت ان افلت قليلا، اخرج من الاطار في القسم الاخير، في الاحلام والملعب. فهنا لا كلام ولا حوار وصارت الصورة هي الاساس. وفي القسم الاول، الكلمة هي الاساس.

● يبدأ الفيلم بأسلوب معين: كوميديا درامية واقعية خفيفة، وفجأة يتحول الى التجريد بمشهد المحكمة، ثم الواقعية فالى الفنتازية الرمزية مع الحلم... الا تتساءل حول الخلط بين الاسلوبين هل هو موفق...؟

- لكل نمطه. اسلوب رمزي او واقعي، لكل نمطه. لكنني هنا في مشهد المحكمة لجأت الى الرمزية لسبب رقابي. والحقيقة انني حاولت العثور على حل فني لاهرب من موضوع الرقابة. كان من الضروري جدا ان لا تظهر للمحكمة هوية. والا وقعنا في اشكالات مع كل نقابات المحامين والقضاء في العالم العربي. اما هنا، فالمحكمة غريبة والقاضي غريب. والخطأ الذي يتسلل لا يعم القضاء كله، وهنا فقط نموذج محدد من القضاء. وضعنا المحكمة في هذا الشكل كي لا يكون اي اسقاط على قاض موجود او هيئة موجودة. والتجريد للهروب من المشاكل. والا فالمشهد فعلا غريب عن السياق.

● وقبلا، بلحظات، كان الفيلم قفز من الكوميديا الدرامية الخفيفة الى الميلودراما البحتة. مع مشهد شباب السيارة الحمراء وهم يحومون حول ابنة المستشار القانوني العائدة من المدرسة وحادث الطفل الصغير. مشهد يبدو غريبا عن باقي الفيلم. هل اردت هذا التغيير في النبرة قبل التجريد؟

- اصلا في اي شارع عربي وانت تسير، تجد خليطا عجيبا من الفقر والغنى، من المرسيدس والبسكليت والحفاة. هذا الخليط يخلق اصلا هذا الجنون. وماذا اشد عجبا من خليط طالب جامعي يركب سيارة سعرها مائة الف جنيه مثلا، واستاذ جامعي يعمل سائقا؟ اصلا، هذا الخليط فارض نفسه، والتناقض العجيب فارض نفسه.

● التصويرية والمزيج

● الموسيقى التصويرية، هل انت راض عنها كما هي: في معظم الاحيان لوضع خطوط غليظة تحت الاشياء. كما في الرسوم المتحركة...؟

- اشارك الملحن عادة في كل خطوة. وقبل ان نسجل، استمع لكل مقطع: انا والكاتب والمنتج. واحيانا في الاستوديو نعدل ونحن في التسجيل. وتصوري كما انا افهم العمل، انني راض على الموسيقى. وان كانت طبيعة الآلات قد تكون غريبة شيئا ما عن الشرق - لا عن الفيلم. يجوز، عن الشرق، ان يكون استعمال آلات نحاسية غريبا نوعا ما. انما كما قلت لك، الفيلم كله مزيج، خليط من اوله الى آخره، من تناقضات ليس لها اول ولا آخر...

● هل يمكننا تلخيص الفيلم بقولنا انه عن دون كيشوت اداري؟

- الماغوط قدم الفيلم بكلمة جميلة جدا: ان هذا دون كيشوت لا يحارب طواحين الهواء، يحارب طواحين الارض قبل ان تطحن كل امل. فعلا، دون كيشوت. وفي داخل كل منا شخص اسمه عزمي، والاخص من هو في عمرنا، ويصفه الماغوط بانه طائر في خريف العمر يغني اغنية الربيع على شجرة العرب الجرداء، فهل تزهر؟ كل واحد منا يحلم بهذا التغيير يحلم ان يصير الافضل، يصير الاحسن: القانون، النظام، الكفاية، الحرية، الخ. كل واحد في داخله هذا العزم. اعني عزمي ليس ببطل نأتي نحن ونسير وراءه. لا. انا كل واحد سار وراء احلامه، فهو عزمي.

● وانت مقهور

● هل انت مدرك انك بعدت في هذا الفيلم عن الكوميديا والفكاهة، واخذت الامور بجد وعالجتها بجدية قد يكون فيها شيء من الافراط...؟

- الكوميديا نبعت من الاشخاص الآخرين. نبعت اولا من شخصية الزوجة ونبعت من المواقف عامة. والكوميديا هنا مبنية على احتكاك كلام. لا على حركة، انما على قفلات كلامية. طبعا الكوميديا التي تبكيك: تضحكك وانت مقهور. دخلت الى جمعية استهلاكية لم تعثر على حاجتك، ذهبت الى جمعية ثانية والى ثالثة ولم تعثر على شيء. انت زعلان. فتقول: "والله، شي بيضحك!". تقولها من الالم لا من الفرح. الكوميديا دائما تعبر عن الحزن اكثر بكثير من التراجيديا. لان اكثر القفلات كلامية، وعزمي ذلك الانسان الجدي، يصعب ان يكون كوميديا الا من خلال الموقف الذي يوضع فيه - لا من خلال تصرفه. لا يقبل الخروج من السجن الا بالقانون، لا يخرج بتعديلات قانون: والكوميديا تصدر عن الموقف الاخلاقي، لا عن حركة انما عندما يقول سائق السيارة التي يصطدمون بها. "انا مدير الجامعة!" الكوميديا تصدر عن الاخير. لا عنه هو.

"ان اعمل الفيلم مجموعة من المشاهد. وكل مشهد له ابطاله وكل مشهد له عناصره وواحد يجمع هذه المشاهد بعضها مع بعض كي يصنعها في فيلم. او يضعها في تقرير يرفعه للمسؤولين.

"قال لي شخص، كان يجب ان لا ينتهي الموضوع هذه النهاية التشاؤمية. لا بد ان يصل التقرير [illegible]. والاوراق التي رفعتها تحت ذراعه والتي وصل بها الى المكتب يتبعثرن في النهاية التي شاهدها كل من شاهد الفيلم. وصل التقرير.

● عيناها

● هل انت من طلب من رغدة [illegible] في المشاهد عيناها [illegible]؟

- في الحقيقة كانت السيطرة عليهما تماما امرا غير هين والاشياء كانت اصعب في الفيلم الاول كانت باستمرار محمية بماكياجها وشكلها.

● هل تعتقد انها نتيجة ما اشتاقت اليه في السينما المصرية؟

- ربما. انما عندما اتطلع الى الشاشة وعبر ما تأتي به من جيد. ارى التعابير المفتعلة التي تحاولها ولا تنس انه مجال. عندما يجب فيه الممثلون ذرف الدموع. يصفق لهم العاملون في الفيلم بحرارة.

● كريستين شويري لطيفة جدا في بساطتها. وفي القاهرة اعجبت الجميع...

- نعم هي رقيقة جدا. وكان التعامل معها مريحا. والمرة الوحيدة حيث شيء من الصعوبة لايصالها الى ما اريده، كان في مشهد مطاردة السيارة لها وعندما ترى الطفل يداس. قلت لها: تصوري انك قرب شباك غرفتك تدرسين. وفجأة تنفجر قنبلة تحت الشباك، كيف يكون فزعك...؟ اجابت بلا تردد: "اضحك!".

● يقول عزمي: "ما انا سوى ساعي البريد يحمل اليك هموم العرب"... و "هموم الناس من اختصاصي". احقا تجد نفسك في هذا الموقع بمسؤولياته؟

- نعم، ولا ارى ان هذا جديد. ونعود الى اولى المسرحيات، ونرى ان الموقف هو نفسه. في يوم، قلت لمسؤول صديق: "انا لا احقق افلاما او مسرحيات للجماهير، انما لكم انتم اهل السلطة، كي تحلكم هموم الناس وتلمسوها".

● حادثه: سمير نصري

صلاح دهني لمهرجان دمشق يأسف على عدم البدء

القاهرة - ...:

مدير مهرجان دمشق السينمائي، الناقد صلاح دهني تحدث عن المهرجان الرابع ورؤيته للخامس، وما العمل والطريقة ليكون هذا الخامس على قدر الطموحات:

"اقمنا المهرجان السينمائي الرابع وحاولنا ان نضبط مسيرة التظاهرة، لان الدورات الثلاث السابقة كانت مثابة تجريب. وفي الرابع اعدنا صياغة النظام الاساسي، صياغة بنية ادارية، داخلية. والفنا اللجان المشرفة وانطلقنا بطريقة جديدة.

من قبل، كانت الافلام تطلب من الدول كتابة دون تحديد للعناوين، دون ان يكون هناك اي تحكم في نوعية الافلام او نوعية الاشخاص. وفي ١٩٨٥ لم نخترع الكون من جديد، انما طبقنا ما شاهدناه جاريا في المهرجانات التي تحترم نفسها. انتقينا مجموعة من خلال الاتصالات وحضورنا لمهرجانات سبقت مهرجاننا، وحصلنا على نماذج مختارة. واضافة اليها مجموعة من الافلام لا بد ان تأتيك دون سابق علم بها. مثلا لا اعرف ماذا في كوريا او في اندونيسيا. ومع ذلك، هناك افلام ذات قيمة انتقيت انتقاء الى حد بعيد متشددا، والى عدد من التظاهرات الموازية. والمثال تظاهرة اهنىء نفسي بفكرتها: تظاهرة الافلام الفرنسية الانتاج العربية الموضوعات، والمتعلقة في الدرجة الاولى بالهجرة العربية الى فرنسا. واسبوعها كان نجاحه كبيرا.

ولجنة التحكيم كانت مجموعة شخصيات، على رأسها البروفسور انريكو فولكينيوني، رئيس المجلس الدولي للسينما والتلفزيون التابع للاونيسكو. واعتقد ان المهرجان ترك صدى كبيرا داخل دمشق وكان الاقبال شديدا للغاية. مع صدى ضمن الصحافة العربية وبعض الصحافة العالمية التي وصلت اليها اخبار المهرجان. ويدل على اهتمام شخص مثل فولكينيوني، انه كتب يطلب مني الذهاب في الصيف الذي مضى الى باريس، وهذا ما فعلت، للبحث في اطار المجلس الدولي للسينما والتلفزيون عما يمكن ان يترتب على مهرجان دمشق السينمائي الرابع. وطرحت في هذا الاجتماع فكرة مركز على نسق ما كان في بيروت الستينات ومطلع السبعينات وكانت مديرته السيدة لوسيين خوري. مركز للتنسيق السينمائي والتلفزيوني للعالم العربي. وان يكون هذا المركز في دمشق، ودفعا لاي احراج لاي دولة عربية، طلبت ان يكون تحت رعاية منظمة الاونيسكو ليحصل على نوع من المساعدة، لاننا كلنا في الفقر واحد: نحن كدول عربية والاونيسكو في ذاتها.

"هذه نظرة عامة حول المهرجان السابق. وللمهرجان المقبل الذي يفترض ان يقام في تشرين الثاني ١٩٨٧: آسف ان اقول انه حتى الآن لا اي مبادرة او اي حركة لبدء هذه التظاهرة. لم تسم اي هيئة او اي جهة او اي شخص للشروع، واصبح من الواضح جدا ان مهرجان دمشق يستحق ان يعيش ويستحق ان يتقدم ويتوسع. ورسالته قائمة. ولكن للأسف الشديد وبصراحة تامة اقول ليس حتى هذه الساعة اي تحرك. مع ان الوقت ازف لضرورة بدء الاتصالات، بدء انتقاء الافلام الاساسية التي يجب ان تدعى، والاشخاص الذين يجب الاتصال بهم. وللاسف الشديد لا يوجد اي تحرك بعد. وكأننا في كل مرة وفي كل مهرجان يجب ان نعيد خلق العالم من جديد: ونقع في الاخطاء. ننتظر وننتظر وفي آخر لحظة نركض كالمجانين الى شيء دون طموحاتنا".

س. ن.

معين بسيسو من موسكو "انا الضمير المتكلم"

عرض تلفزيون موسكو تحت العنوان "انا ضمير المتكلم" مسرحية، عن الشاعر الفلسطيني معين بسيسو الراحل، عن حياته وابداعه، وعن الوطني المتحمس المناضل من اجل وطنه. والمسرحية تأليف لفيف من صحافيي التلفزيون البيلوروسيين، كيف ولدت فكرتها التلفزيونية؟ هذا السؤال طرحه مراسل وكالة نوفوستي على ناتاليا ارتيموفيتش مخرجة في تلفزيون بيلوروسيا والمعدة والمخرجة للمسرحية، واجابت:

"كان الدافع ذلك التحقيق الصحافي مع الشاعر معين بسيسو في مجلة "الادب الاجنبي" السوفياتية في ١٩٨٤. وكان حديثه عن حياة الشاعر المعاصر المأساوية غير الاعتيادية المفعمة بالمخاطر والحرمان، والذي كان يقول عن نفسه "مشرد في وطنه".

"وفي تلك الايام نشرت "ليتيراتورنيا غازيتا" مقالة تنعى معين بسيسو الذي توفي فجأة، واحسست ان هناك شيئا غامضا وغير اعتيادي في مصير هذا الانسان وفي وفاته وفي اشعاره التي قرأتها قبل فترة من الوفاة في ديوانه في موسكو تحت عنوان "مع فلسطين في قلبي". ثم ان اشعاره، التي ترجمها ايغور يرماكوف بشكل رائع والمقابلة الصحافية والكلمة الافتتاحية التي تثير المشاعر من الشاعر والمؤلف المسرحي السوفياتي اناتولي سوفرونوف عن "صديقي واخي"، والتي طبعت في الديوان، وفرت، كما اعتقد، مواد كافية لاعداد برنامج تلفزيوني عن الشاعر الراحل معين بسيسو. لكن الدافع الاساسي، طبعا ديوان الشاعر حيث الانفعالات والحماسة والكراهية لعدو شعبه وحب قوي للغاية لوطنه. وفي قصائده الموجزة التعبير، الدقيقة والبينة يتجلى كانسان مثقف وثائر في آن.

"هكذا ولدت فكرة المسرحية التلفزيونية. باختصار، كما ساندها بحرارة اناتولي سوفرونوف، لانه واسرته يعرفون معين بسيسو جيدا، وكانت تربطهم معا اواصر صداقة وطيدة لمدة ٢٠ عاما تقريبا. وعندما كان معين بسيسو يزور موسكو يحل غالبا ضيفا على اسرة سوفرونوف، وكذلك زار سفرونوف وزوجته آفيلينا، مرارا الشاعر واسرته في بيروت. وحين باشرت المسرحية، دعاني سوفرونوف والفنانة يلينا شكايفا الى بيته، وكان مفعما بروح الشاعر الراحل معين بسيسو، فصوره الفوتوغرافية وكتبه وحاجياته تذكرنا بشخصيته. وكان يهمنا، كيف كانت شخصية الشاعر في البيت.

"ان لقاءاتنا بالزوجين سوفرونوف، وحديثهما عن الشاعر الراحل دفعانا الى ان لا نعد برنامجا تلفزيونيا عن الشاعر، بل ان نحاول التحدث عن حياته بوسائل مسرحية، وهكذا ظهرت شخصية الشاعر وشخصية الصحافي، ومن خلال شخصية الصحافي يجري الحديث عن حياة الشاعر.

"وتنتهي المسرحية بمشهد في استوديو التلفزيون، حين يستعد الصحافي للظهور على الشاشة لبث برنامج عن الشاعر معين بسيسو. وفي نهاية مسرحيتنا يرى المشاهد هذه الكتابة: "انا ضمير المتكلم" لتصبح بداية للبرنامج التلفزيوني الذي يقدمه الصحافي. (...)

"ويبدو لي ان الممثل ميخائيل مافيدوف، في دور الشاعر، اتم المهمة بنجاح.

"لقد استخدمت في المسرحية صور الشاعر الراحل معين بسيسو واللقطات السينمائية الفوتوغرافية حول نضال الشعب الفلسطيني ضد المحتلين الاسرائيليين" (...)

اناتولي ستوك

(● موسكو - نوفوستي)

برنامج فرنسي

من المركز الثقافي الفرنسي في بيروت، انه لشهر كانون الثاني ١٩٨٧، يقدم هذا البرنامج السينمائي:

● في لاسيتيه - جونية:

- الخميس ٨ منه، الساعة ١٨,٣٠:
"ضوء كاذب" للوي مال (١٩٦٣)، مع موريس رونيه، الكسندرا ستيوارت، هنري سير، لينا سكرلا، برنار نويل، وجان مورو.

- الخميس ١٥ منه، الساعة ١٨,٣٠:
فيلم قصير (بانتان جاز)، و "حرية ١" لايف كيامبي (١٩٦٢)، مع موريس رونيه، كورين مارشان، ناثيت سانغور، ايبا غوي وعبد الله ضيوف.

- الخميس ٢٢ منه، الساعة ١٨,٣٠:
فيلم قصير (السلم).
و "بيار وبول" لرينه آليو (١٩٦٨)، مع بيار موندي، بيل اوجييه، مادلين باربوليه، روبر جوليار وبيار سانتيني.

- الخميس ٢٩ منه، الساعة ١٨,٣٠:
فيلم قصير (الضيف).
و "بن وبنديكت" لبولا دلسول (١٩٧٧)، مع فرنسواز لوبران، اندريه دوسوليه، دانيال دوفال.

● في الكوليج بروتستان:

- الخميس ٨ منه، الساعة ١٠,١٥:
"جولييت او مفتاح الاحلام" لمرسيل كارنيه (١٩٥٠)، مع جيرار فيليب، سوزان كلوتييه، ج. ر. كوسيمون، راوول جينان وايف روبر.

- الخميس ١٥ منه، الساعة ١٠,١٥:
"السنة الماضية في مارينباد"، لآلان رينه (١٩٦١)، مع دلفين سيريغ، ساشا بيتويف، جيورجيو ألبرتزي. (عن الحب في ازمة).

- الخميس ٢٢ منه، الساعة ١٠,١٥:
"ميم مثل ماتيو" من ج. ف. آدم (١٩٧٠)، مع سامي فراي، بريجيت فوسي، رولان دو بيبار وبيل اوجييه. (عن: الهوية في ازمة).

- الخميس ٢٩ منه، الساعة ١٠,١٥:
"المبتدىء السافل" من م. دوفيل (١٩٧٧)، مع روبر لامورو، كلود بيبلو، جورج ولسون، جاك دونيول - فالكروز، جان - بيار كالفون وكريستين دوجو. (كوميديا سارة).

الكلمة الضائعة

ب	م	ق	ا	ب	ل	ا	ت	ا	ت
غ	ا	ر	ي	ر	ا	ح	ت	ا	ق
ع	ل	ر	ح	م	ل	ة	ج	ط	ل
ر	ج	ا	ض	ع	ي	ي	ن	د	ا
م	ا	ي	ب	ا	ل	م	و	ي	ع
ه	ا	و	ب	م	ف	ي	د	ع	ت
ب	ل	ح	ز	ر	ع	ا	د	ص	ق
ي	ل	ر	ج	د	ي	د	ة	ت	ا
ص	ي	ط	م	ع	ر	و	ف	ل	ل
ت	ل	ي	ز	ا	ع	ي	ا	ا	ن

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

زوّار	ايعاز	عجيب	معروف	
جديدة	اضراب	رعاد	يطرح	غلاب
تأجيل	حملة	منطق	تحارير	مفيد
نصيبهم	مقابلات	اعتقال	الليل	التصعيد

الكلمة: عاصمة الصحراء الغربية

السابقة: هاملتون

اقرأ هذه الكلمة

حا الف الف لام فا نون واو نون واو الف واو نون واو نون واو الف واو الف لام فا واو الف واو را الف الف لام فا يا الف الف لام فا نون واو نون واو الف واو نون واو نون

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسما لحرف واحد. اعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: ايقاع

اعداد: ربعمد

المفكرة

الاسم	العنوان	الهاتف
آبي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بحارو	٢٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بعقلين	
الاتحاد	المزرعة - المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
اسطفان	الوردية - المعماري	٣٤٣٦٧٩
ايديال	العكاوي	٣٣١٣٥٧
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٢٧٧٤٤
		٣٣٣٧٤٤
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابيكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
بلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بهادوريان	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	مدامكوري - الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني - الحمراء	٨٠٣٠٨٤
بدورة	الاشرفية - السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمّال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبل لبنان	نهر ابرهيم	
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبدالعزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	الاشرفية - مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٦١٠٥
سان جورج	مستشفى الروم	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية - السيدة	٣٣٤٨٣١
السلام	ويفان	٣٣٥٠٧٨
سان شارل	محطة الناعوق	٣٦٣٦٠٠
سان مارك	الاشرفية - الجعيتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	النهر - محطة مسعد	٣٣١٨٨٩
شوران	الروشة	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	شارع عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	البسطة التحتا	٣٣٩٠٥٣
الشعار	راس النبع	٣٣١٠٣٨
شاكر	انطلياس	٤١٣٣٥٥
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاشرفية	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٥٦٨
العبلية	ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيو كراكاس	٨٠٨٢٥٨
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فينيسيا	جورج بيكو	٣٦٠٤٤٤
قدورة	رياض الصلح	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كتة	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	محطة مار مخايل	٣٩٣٦٦٨
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
مكرزل	محطة مار مخايل	٣٤٨٠٤٧
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
الملى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
الهلال	الحرج	٣٣٢٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٨٠٥٧٤٧
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "الكومندو الهارب" (عنف).
٢ - "قطب جراحية" (كوميديا الاطباء المرحين).
٣ - "هانا وشقيقتاها" (النسوة الثلاث في الحياة الواحدة والتناقضات والاهواء، وودي الن في الكوميديا الصفراء والظريفة).
٤ - "سنة التنين" (الحي الصيني كما يراه مايكل تشيمينو، بعنفه الهائج).
٥ - "خارج الاتصال" (بوليسي عنيف).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"اف. إكس جريمة وهمية" (بوليسي ومناخ).

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٤٣):
"اليد" (الخرافي العلمي المشوق).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٣٤٤):
"التقرير" (الموظف المثالي يفضح الخفايا، اخراج دريد لحام وبطولته، مع منى واصف، رغدة...).

● امبير (ت: ٣٣٣٨٠٦):
٢ - "حول الليلة البارحة" (حب وعقبات وكوميديا واقعية عن الشباب).
٣ - "فصل الانتقام" (تشارلز برونسون والدور العنيف القاسي).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
١ - "ايام اللولو" (صباح وكريم ابو شقرا...).
٢ - "مفاجأة شانغهاي" (مادونا الاميركية تغامر في شانغهاي، في الشرق الاقصى، بحثا عن افيون، هروبا من اجواء الجندية).
٣ - "ذات صيف مجنون" (كوميديا على الطريقة الاميركية).
٤ - "حول منتصف الليل" (عازف الجاز الزنجي وصديقه الفرنسي، حنان واحاسيس مرهفة وجو شاعري من برتران تافرنييه).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
"اللون القرمزي" (ميلودراما حنونة، سبيلبرغ في عالم الزنوج).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"مقاتلو الجحيم" (عنف).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
"التقرير" (دريد لحام...).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"اف.إكس جريمة وهمية" (بوليسي وجو جديد).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "هوارد" (البطة تنزل من الفضاء الى الناس الفاسدين وحكاياتهم، خيالي علمي من انتاج لوكاش).
٢ - "نسور شرعيون" (روبرت ردفورد في الثريلر الناجح).
٣ - "توب غان" (البحرية الاميركية والطائرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
"عندما يمر النجع" (روسي ناعم. اخراج ميخائيل كالاتوزوف).

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٩٣):
"الثأر" (عنف).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "اصداء" (عرض مسرحي راقص لفرقة كركلا. تصميم واخراج عبدالحليم كركلا. موسيقى: زكي ناصيف. وليد غلمية، مرسيل خليفة).
٢ - "التقرير" (دريد لحام...).
٣ - "كما تشير عقارب الساعة" (كوميديا انكليزية متقلة مع جون كليز).
٤ - "تلألئي يا نجومي السعيدة" (جاكي شان يغامر).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"بعد ساعات" (مارتن سكورسيزي في الحي الاميركي ليلا. كوابيس المدينة والوحدة والخوف).

● لاساجيس، الاشرفية
"ايام اللولو" (صباح. كريم ابو شقرا).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"النماريد" (هندي).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"المنفذة" (بوليسي على الطريقة الفرنسية).

البرنامجان الاول والثاني

٤,٠٠ العجائب السبع على البرنامج الاول، ٥,٠٠ هوشو على البرنامج الاول، ٦,٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية على البرنامج الاول. السنافر (رسوم متحركة) على البرنامج الثاني، ٦,٣٠ المجلة الزراعية (كميل رغيب) على البرنامج الاول، برنامج للاطفال على البرنامج الثاني، ٧,٣٠ ابو سليم (مسلسل محلي)، ٨,٣٠ الاخبار بالعربية، ٩,٠٠ عرض على البرنامج الاول. سيتادل (مسلسل اميركي) على البرنامج الثاني، ١٠,٠٠ الميلاد الارمني.

البرنامج الثالث

٦,٣٠ الاخبار بالانكليزية، ٧,٠٠ كاباتس٣ (منوعات فرنسية)، ٨,٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٨,٣٠ الاخبار بالعربية، ٩,٠٠ ابوستروف (كتب جديدة)، ١٠,٠٠ فيلم فرنسي.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اتوال (ت: ٣٤٣٦١٦):
(مقفلة حاليا).

● اتينيه (ت: ٩١٣٣٤١):
"عريسين، مدري من وين" (كوميديا لبنانية، اخراج جلال خوري، تأليف مروان نجار).

● الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان): نجاح في اعمالك وفي نفسيتك. واموال لك تعطيك فكرة لان توظفها بطريقة عاقلة.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): الحظ معك ليساعدك في محيط كان مغلقا دونك. وستعرف الاستفادة.

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): اعمال جيدة بين يديك، وسترى الفضل انه لأحد الاشخاص في مركز عال. وتحس بطمأنينة داخلية.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): ساعات طيبة، وربما قرارك الذي يلزمك بشخص آخر مدى الحياة.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): من طلب وظيفة او عملا فهذا اوانه. وستترك انطباعا حسنا وتقديرا لك.

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): ساعات جيدة في وجهك. ومن الاولاد ما يرضيك كثيرا. ومشاريع وعواطفك تحملك بعيدا.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١): لن يبقى لك وقت للملل. منذ الصباح وفتحك العينين، امامك اشياء كثيرة للعمل.

● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢). العمل بكل قوة وتشبث للوصول الى نتيجة قبل المساء. وعندما تنجح لا لزوم لان تصرح عاليا.

● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١). نية جيدة للتحسين في منزلك. وافكار طريفة ستغنيك وستنفذها.

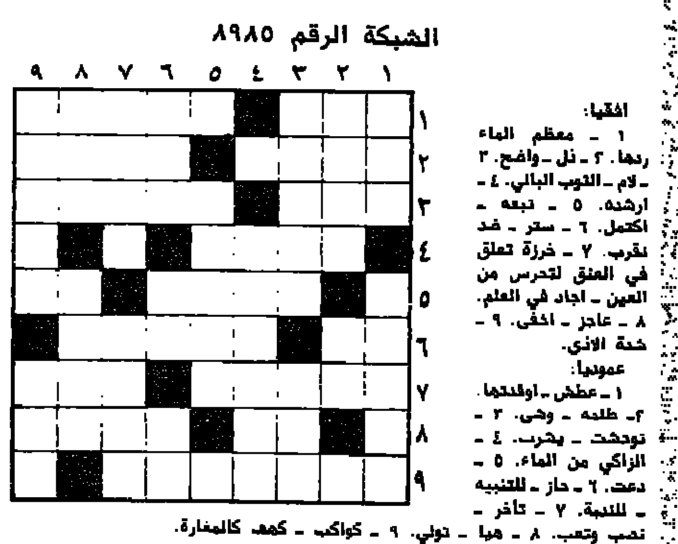
● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): فرصة امامك لبعض المشاريع الجيدة. وهوذا الاوان للهجوم العاقل.

● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): تنهض وكلك طاقة وعندما يبتسم الحظ لك، تصل الى مبتغاك دونما تعب.

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار): تدع خيالك يركض مفكرا في برنامج تسلية بعيدا عن مكانك المعتاد.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٨٩٨٥



افقيا:
١ - معظم الماء ردها. ٢ - ذل - واضح. ٣ - لام - الثوب البالي. ٤ - ارشده. ٥ - تبعه - اكتمل. ٦ - ستر - ضد تقرب. ٧ - خرزة تعلق في العنق لتحرس من العين - اجاد في العلم. ٨ - عاجز - اخفى. ٩ - شدة الاذى.

عموديا:
١ - عطش - اوقدتها. ٢ - طلبه - وحى. ٣ - توحشت - يشرب. ٤ - الزاكي من الماء. ٥ - دعت. ٦ - حاز - للتنبيه - للتنبية. ٧ - تأخر - تعب وتعب. ٨ - هيا - تولي. ٩ - كواكب - كهف كالمغارة.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - اباعدها. ٢ - لامة - طبعي. ٣ - تستبسل - او. ٤ - شهق (معكوسة) - نهب. ٥ - ام - مستلزه. ٦ - سح - سر. ٧ - بل - تفريط. ٨ - تمعل (معكوسة) - ظرف. ٩ - اجرتني - قص.

عموديا:
١ - التقارب. ٢ - بأسهم - جلل (معكوسة). ٣ - شتما (معكوسة) - هر. ٤ - عتب - محتمة. ٥ - سلس - فنن - ٦ - هطل - تسر. ٧ - اب - تقريظ. ٨ - عاهر - طرق. ٩ - عيوبها - قص.

المباريات المؤجلة في الدوري المصري

فاز الزمالك على المقاولون ٢ - ٠

الترتيب الاني للبطولة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١ - الاهلي	٧	٥	٢	—	١٠	٢	١٧
٢ - المقاولون العرب	١٠	٥	٢	٣	١١	٨	١٧
٣ - المحلة	١٠	٣	٦	١	١٢	٥	١٥
٤ - الزمالك	٨	٤	٣	١	٨	٤	١٥
٥ - الاتحاد	٩	٣	٥	١	٥	٥	١٤
٦ - الترسانة	٩	٣	٤	٢	١٠	٧	١٣
٧ - غزل دمياط	٩	٢	٦	١	٥	٥	١٢
٨ - الاسماعيلي	٧	٣	١	٣	٩	٨	١٠
٩ - المصري	٩	٢	٤	٣	٩	٩	١٠
١٠ - المنصورة	١٠	١	٤	٥	٣	٩	٧
١١ - المريخ	١٠	١	٣	٦	٤	١٨	٦
١٢ - السويس	١٠	—	٤	٦	٤	١٠	٤

امام ٦٠ الف متفرج غصت بهم مدرجات ملعب القاهرة وواكبوا اولى المباريات السبع المؤجلة من مشوار الذهاب للدوري العام المصري لكرة القدم، التقى امس فريقا الزمالك بطل افريقيا والمقاولون العرب الثاني على لائحة الترتيب العام واسفر لقاؤهما الذي جاء غنيا باللمحات والفرص السانحة عن فوز الزمالك ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠).

قدم الزمالك عرضا اثلج صدور عشاقه واهدر مهاجموه من الفرص والضربات الركنية ما لو استغل لغادر نوو القمصان البيض الملعب وفي جعبتهم غلة اقلها نصف "دستة". وكان نجمهم ونجم المباراة من دون منازع ساعد دفاعهم الدولي اشرف قاسم الذي واكب المهاجمين و"قشر" لهم كرات قاتلة وساهم في صنع الاصابة الثانية. والحقيقة ان الزمالك احرز امس ٣ اصابات احتسب الحكم الدولي محمد حسام الدين منهـا اصابتين والغى الثالثة بدعوى التسلل.

افتتح ابطال افريقيا - وهذه اولى مباراياتهم الرسمية بعدما استعادوا الكأس المرموقة الرقم ٢٢ - بسيل من الهجمات وتوالت فرصهم الضائعة من نصر ابرهيم وعلاء فوزي، وتعددت الضربات الركنية لمصلحتهم، ونجح سواعد دفاعهم بقيادة اشرف قاسم في امتلاك الزمام والسيطرة على منطقة البناء والتموين حتى انحصرت اللعبة في المنطقة المقاولية ولم يختبر جديا حارس الزمالك عادل المأمور العائد بعد غيبة طويلة استغرقت موسما كاملا.

وبعد ١٧ دقيقة من ضربة البداية انذر الحكم ايمن يونس ساعد دفاع الزمالك للاعتراض، كما انذر محمد رضوان مدافع المقاولون الذي اخطأ في الدقيقة ٤٣ في اعادته الكرة الى حراسه ناصر عبد اللطيف ليقتنصها نصر ابرهيم المتربص ويرسلها من فوق الحارس الى قلب الشبكة المقاولية محرزا اصابة التقدم للزمالك ١-٠.

وفي الشوط الثاني حاول المقاولون تحقيق التعادل فبادلوا الزمالك الهجمات انما من دون خطورة تذكر على مرمى المأمور. وفي الدقيقة ١٥ خرج احمد سعيد لاعب المقاولون وحل محله ياسر فاروق. وفي الدقيقة ٢٥ خرج علاء فوزي جناح الزمالك غير الموفق وحل محلـه صلاح الطيب فاستعاد الزمالك الزمام. وفي الدقيقة ٢٩ ارسل اشرف قاسم - اثر سلسلة من الفرص الضائعة - كرة بينية ماكرة الى مجدي طلبة فراوغ مدافعي المقاولون بالجملة وارسلها قنبلة فشل ناصر عبد اللطيف في صدها فاخترقت شباكه مسجلة اصابة التعزيز للزمالك ٢-٠. وهنا خرج نصر ابرهيم وحل محله مدحت مكي وزاد لاعبو الزمالك تألقهم وسجلوا اصابة ثالثة في الدقيقة ٤١ اثر تمريرات بينية متقنة، لكن الحكم محمد حسام الدين اصر على عدم احتسابها.

ومرت الدقائق الاخيرة ولاعبو المقاولون مستسلمون بلا حول او قوة وسعى لاعبو الزمالك في المقابل الى احراز اصابة ثالثة، لكن ايمن يونس وطارق يحيى وصلاح الطيب اهدروا كل الفرص التي لاحت لهم وهم على بعد امتار من المرمى، لتنتهي اللعبة بفوز الزمالك بالاصابتين والنقاط الثلاث.

وهذا هو الفوز الرقم ٤ للزمالك في ٨ مباريات وبه قفز الى المركز الرابع بـ١٥ نقطة. والتعثر الرقم ٣ للمقاولون العرب وبه ظل في المركز الثاني وله ١٧ نقطة من ١٠ مباريات.

الاسماعيلي - الاهلي

ويلتقي بعد ظهر اليوم على ملعب الاسماعيلية فريقا الاسماعيلي والاهلي في المباراة المؤجلة بينهما من المرحلة السابعة.

الاسماعيلي الثامن وله ١٠ نقاط من ٧ مباريات فاز في ثلاث منها وخسر ثلاثا وتعادل في واحدة. والاهلي صاحب الصدارة وله ١٧ نقطة من ٧ مباريات فاز في خمس منها وتعادل في اثنتين ولم يخسر اي مباراة. والفريقان التقيا في الموسم الماضي ٤ مرات: في الدوري العام فاز الاهلي ذهابا في ١٨/١٢/١٩٨٥ ٤-٣: سجل للاهلي مجدي عبد الغني ومحمود الخطيب وعلاء ميهوب ومحمود صالح في الدقائق ٨ و١٤ و٤٢ من الشوط الاول و٢٥ من الشوط الثاني. وسجل للاسماعيلي المرحوم محمد حازم (٢) في الدقيقتين ٣١ و٤٣ من الشوط الثاني وخالد القماش في الدقيقة ٣٤ من الشوط نفسه. وايابا اكد الاهلي فوزه ٣-٠ في ٥/٦/١٩٨٦ في الاسماعيلية سجلها مجدي عبد الغني ومحمد عامر (اعتزال) وحسام حسن في الدقائق ٣٤ من الشوط الاول و١٤ و٢٧ من الشوط الثاني. وفي الدور نصف النهائي من كأس الكؤوس الافريقية الـ١٢ التقى الاهلي والاسماعيلي مرتين: ذهابا تعادلا ٠-٠ على ملعب القاهرة في ١٠/١٠/١٩٨٦ وايابا تعادلا ١-١ على ملعب الاسماعيلية في ٢٤ منه سجلهما حسام حسن للاهلي ومحمد حازم للاسماعيلي. وكفتـا الفريقين متكافئتان، وعودة الاهلي، فائزا، بالنقاط الثلاث الى القاهرة انجاز. ويذكر ان اخر مباراة خاضها الاسماعيلي على سبيل الود كانت ضد الزمالك في مهرجان ذكرى حارس الاسماعيلي الراحل علي آغا وانتهت بفوز الزمالك ٣-٠.

شؤون البلد والناس

عيد الظهور الالهي

في عيد الظهور الالهي، يرئس مطران بيروت وتوابعهـا للروم الارثوذكس المتروبوليت الياس عوده خدمة القداس الالهي التاسعة والنصف من صباح الثلثاء ٦ كانون الثاني في كنيسة دير دخول السيدة في الاشرفية. وسيعرض تلفزيون لبنان السابعة والنصف مساء اليوم نفسه برنامجا خاصا بالعيد.

أوروبا لكرة القدم

إيطاليا: الخسارة الأولى لنابولي • البرتغال: بنفيكا غلب بورتو وتصدّر





مدافع فيورنتينا رنزو كونتراتو - الى اليسار - يوقف اندفاع نجم نابولي دييغو مارادونا بالامساك بقميصه في مباراة الفريقين التي انتهت بخسارة نابولي ١-٣. (رويتر تيليفوتو)

لقي نابولي - فريق دييغو مارادونا - اول خسارة له هذا الموسم في الدوري الايطالي لكرة القدم، امام مضيفه فيورنتينا (١-٣ في المرحلة الـ١٤)، فاحتل المركز الثاني بفارق الاصابات عن انترناسيونالي ميلانو الذي تصدر للمرة الاولى بفوزه على اتالانتا ١-٠ سجلها بترو فانا في الدقيقة ١٨. سجل مارادونا اصابة فريقه وكاد ان يثني ويثلث لولا تألق حـارس المرمى الفلورنسي ماركو لاندوتشي، فيما سجل اصابات فيورنتينا الارجنتيني رامون انخل دياز في الدقيقة ٦ وجيانكارلو انطونيوني في الدقيقة ٢٨ وباولو مونيللي في الدقيقة ٨٩.

وفاز جوفنتوس على فيرونا ٢-١ في تورينو. سجل للضيف الدانماركي بريبن الكيار، وللمضيف ليونيللو مانفريدونيا انطونيو كابريني.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

اسكولي ٠ - بريشيا ٠
كومو ٠ - آ.سي ميلان ١
فيورنتينا ٣ - نابولي ١
انترناسيونالي ميلانو ١ - اتالانتا ٠
جوفنتوس ٢ - فيرونا ١
سمبدوريا ٠ - آ. اس. روما.
اودينيزي ١ - آ. سي. تورينو ١
افيلينو ٠ - امبولي ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - انترناسيونالي ميلانو ٢٠ نقطة من ١٤ مباراة (١٨-٥).
٢ - نابولي ٢٠ (٢٠-١٠).
٣ - آ.سي. ميلان ١٨ (١٥-٧).
٤ - جوفنتوس ١٨ (٢٠-١٣).
٥ - آ. اس. روما ١٦ (١٩-١٢).

اسبانيا

في المرحلة الـ٢١ من الدوري الاسباني، فاز برشلونة متصدر اللائحة على ساباديل ٣-١، وتعادل ريال مدريد الثاني وساراغوسا ٢-٢، وفاز اسبانيول الثالث على خيون ١-٠.

وهنا النتائج:

اتلتيكو مدريد ٣ - مايوركا ١
برشلونة ٣ - ساباديل ١
بتيس ٢ - فالادوليد ١
خيون ٠ - اسبانيول ١
لاس بالماس ١ - مورسيا ١
اوساسونا ١ - اشبيلية ١
ريال سوسييداد ٢ - اتلتيكو بلباو ١
سانتاندر ٢ - قادش ١
ساراغوسا ٢ - ريال مدريد ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - برشلونة ٣٢ نقطة من ٢١ مباراة (٣٠-٩).
٢ - ريال مدريد ٢٩ (٣٦-١٩).
٣ - اسبانيول ٢٨ (٣٤-١٨).
٤ - اتلتيكو بلباو ٢٤ (٢٧-٢١).
٥ - اتلتيكو مدريد ٢٣ (٢٤-٢٣).

البرتغال

في المرحلة الـ١٦ من الدوري البرتغالي، عاد بنفيكا الى صدارة اللائحة بعدما فاز على اف. سي. بورتو المتصدر السابق ٣-١، واحتل غيمارس المركز الثاني بفوزه على براغا ٤-٠.

وهنا النتائج:

اكاديميكا ٢ - بوافيستا ٠
بنفيكا ٣ - اف. سي. بورتو ١
تشافيش ٢ - سبورتنغ لشبونة ١
فارنزي ٢ - ماريتيمو ٠
غيمارس ٤ - براغا ٠
الفاش ٠ - فارزيم ٠
ريو آفي ١ - بيلينيسيس ٠
سالغويروس ٠ - بورتيموننسي ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بنفيكا ٢٧ نقطة من ١٦ مباراة (٣٢-١٧).
٢ - غيمارس ٢٦ (٣٠-١٠).
٣ - اف. سي. بورتو ٢٥ (٤١-١٢).
٤ - سبورتنغ لشبونة ٢٠ (٢٩-١٦).
٥ - تشافيش ١٩ (٢١-٢٢).

انكلترا

استعاد الارسنال متصدر لائحة الدوري الانكليزي فارق النقاط الاربع التي تفصله عن وصيفه افرتون بعدما فاز على توتنهام هوتسبر ٢-١ في لقاء "الدربي" الـ١٠٠ بينهما في المرحلة الـ٢٤. واقيمت مباراتهما على ملعب توتنهام "وايت هارت لاين" وشاهدها ٣٧٧٤٣ متفرجا.

سيطر الارسنال على الشوط الاول الذي سجلت خلاله الاصابات الثلاث. في الدقيقة ٦ رفع كيني سانسوم الكرة داخل المنطقة المحرمة وهناك تطاول لها نيال كوين ومررها برأسه الى طوني ادامس الذي اودعها مرمى الحارس راي كليمنس مسجلا الاصابة الاولى للارسنال. وفي الدقيقة ٤٠ خاشن داني توماس مارتن هايز خارج المنطقة المحرمة، فكانت ضربة حرة مباشرة انبرى لها هايز نفسه واطلقها قذيفة لا ترد انفجرت داخل مرمى كليمنس الذي لم يتحرك لها، مسجلا الاصابة الثانية للارسنال. وفي الدقيقة ٤٢ رفع ساعد الدفاع غلين هودل الكرة من اليمين داخل المنطقة المحرمة، فتلقفها ميتشل توماس غير المراقب وسجل اصابة توتنهام ٢-١.

وفي الشوط الثاني، لجأ الارسنال الى مصيدة التسلل للحد من تحركات الارجنتيني اوزفالدو ارديليس، واحكم قلبا الدفاع ديفيد اوليري وادامس مـراقبة كلايف الن هداف الدوري برصيد ٢٨ اصابة.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالاتي:

١ - ارسنال ٥١ نقطة من ٢٤ مباراة (٤١-١٢).
٢ - افرتون ٤٧ (٤٧-٢٠).
٣ - ليفربول ٤٢ (٤٣-٢٤).
٤ - نوتنغهام فوريست ٣٩ (٤٦-٣٢).
٥ - لوتون تاون ٣٩ (٢٦-٢٢).

ايرلندا الشمالية

في الدوري الايرلندي الشمالي، سجلت النتائج الاتية:

أرذز ١ - غلينافون ٠
باليمينا ٢ - غلينتوران ٠
كاريك ١ - ديستيليري ٠
كروسادرز ٣ - كليفتونفيل ٢
لينفيلد ٥ - لارن ٠
نيوري ٢ - بانغور ٠
بورتاداون ٠ - كوليراين ٢

اليونان

في المرحلة الـ١٣ من الدوري اليوناني، فاز اولمبياكوس بيرايوس متصدر اللائحة على يانينا ٣-٢، وخسر اوفي الثاني امام باناثينايكوس الرابع ١-٢، وباوك سالونيك الثالث امام دياغوراس ١-٢.

وهنا النتائج:

ابولون ١ - اثنيكوس ٠
اولمبياكوس بيرايوس ٣ - يانينا ٢
اريس ٢ - دوكسا ٠
فيريا ٠ - كالاماريا ٣
دياغوراس ٢ - باوك سالونيك ١
هيراكليس ١ - ايك اثينا ٣
لاريسا ١ - بانيونيوس ٠
باناثينايكوس ٢ - اوفي ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - اولمبياكوس بيرايوس ٢٢ نقطة من ١٣ مباراة (٢٨-١٢).
٢ - اوفي ١٧ (٢١-١٤).
٣ - باوك سالونيك ١٦ (١٩-٩).
٤ - باناثينايكوس ١٦ (١٣-٩).
٥ - هيراكليس ١٦ (١٧-١٤).

اليوم البرازيل - إيطاليا في إفتتاح دورة "كأس بيليه"

تبدأ فجر اليوم دورة "كأس بيليه" البرازيلية الدولية لكرة القدم بمباراة البرازيل وايطاليا على ملعب "باكايمبو" في مدينة سان باولو الذي يتسع لـ٦٠ الف متفرج. وقال منظمو الدورة ان ٣٨ الف تذكرة بيعت.

وتشترك في الدورة البرازيل والارجنتين والاوروغواي وايطاليا والمانيا الغربية، وهي الفرق التي سبق لها ان احرزت كأس العالم مرتين على الاقل.

يمثل البرازيل: ادو - تونينيو ودجالما دياس وخايمي وماركو انطونيو - تيودورو وكاربجياني وريفيلينو - لولا وبيليه وايدو.

ويمثل ايطاليا: البرتوزي - مالديرا وتوروتي وبيللوجي وفاكيتي - موريني ودامياني وسالا - بوليتي وبوننسيغا وماراتشي.

الدورات الدولية في كرة المضرب

ماسور في أديلايد، ماندليكوفا في بريزبين

احرز الاوسترالي والي ماسور بطولة دورة ايلايد الاوسترالية الدولية لكرة المضرب اذ فاز في الدور النهائي على الاميركي بيل سكانلون ٦-٤، ٧-٦.

وفي الزوجي، فاز التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل وسكانلون على الاوستراليين بيتر دوهان ولوري واردر ٦-٧، ٦-٣، ٦-٤.

دورة بريزبين

● احرزت التشيكوسلوفاكية هانا ماندليكوفا المصنفة اولى بطولة دورة بريزبين الاوسترالية الدولية بعدما فازت في الدور النهائي على الاميركية بام شرايفر المصنفة ثانية ٦-٢، ٢-٦، ٦-٤ في ساعة و٣٦ دقيقة.

وهذه بطولة اول دورة لماندليكوفا منذ فوزها ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة في ١٩٨٥.

وفي الزوجي، حال المطر دون متابعة مباراة ماندليكوفا والاوسترالية ويندي تورنبول مع الاميركية بتسي ناغيلسن والاوسترالية ليز سمايلي وكانت النتيجة ٣-٣ في المجموعة الاولى. وتقرر اقامة المباراة في سيدني بدل بريزبين هذا الاسبوع.

دورة نيوساوث ويلز

● تبدأ اليوم في سيدني دورة نيو ساوث ويلز الاوسترالية الدولية. وابرز المشتركات فيها التشيكوسلوفاكية هانا ماندليكوفا والاميركية بام شرايفر.

جولة من أولمبياد الشطرنج الـ ٢٧

غابريندا شفيلي على أنجيلوفا

من اولمبياد الشطرنج الـ٢٧ الذي اقيم في دبي، هنا الجولة التي لعبت على الطاولة الثانية في المباراة بين منتخبي الاتحاد السوفياتي وبلغاريا للسيدات.

ويذكر ان تلك المباراة التي لعبت في المرحلة العاشرة اسفرت عن فوز السوفياتيات ٣-٠، وان بطلة العالم السابقة سجلت نتيجة هي ١٠٠٪:

دفاع غرونفيلد

غابريندا شفيلي (الابيض)	انجيلوفا (الاسود)
1. d4	Nf6
2. c4	g6
3. Nc3	d5
4. cxd5	Nxd5
5. e4	Nxc3
6. bxc3	Bg7
7. Nf3	.....

النقلة التي كانت تلعب هنا عادة هي: Bc4.

7.	c5
8. Rb1	0-0
9. Be2	b6
10. 0-0	Bb7
11. Qd3	Ba6

وجود هذا الفيل يؤمن ضغطا على بيدقي الوسط الابيضين ومبادلته ليست لمصلحة الاسود.

12. Qe3	cxd4
13. cxd4	Qd7
14. Bxa6	Nxa6
15. Qa3	Qb7?!
16. Be3	e6

طبعا اسر البيدق (e4) غير وارد كون الوزير الابيض لا يزال يهدد الحصان. بنقلتها المقبلة تباشر بطلة العالم السابقة هجوما مميتا في جناح الشاه مستفيدة من وضع الحصان السيىء.

17. h4	Nb8
18. Qd3	Nc6
19. Rf-d1	Rf-d8
20. Bg5	.....

مستدرجة منافستها الى لعب: f6,... لاضعاف بيادق جناح الشاه.

20.	Rd7
21. Qe3	Re8
22. Rb-c1	Rc8
23. h5	Na5

بهدف المبادلة وتخفيف الضغط، لكنها نقلة خاطئة.

24. hxg6	hxg6
25. Qf4	Rd-c7
26. Rxc7	Qxc7
27. Qh4	Nc4

الحصان يعود الى المعركة التي شارفت الانتهاء.

28. e5	Qd7
29. Bf6	Bxf6
30. exf6	.....

الان ما عاد الشاه الاسود قادرا على الافلات بما ان: Kf8,... يقابلها: Qh8 مات.

30.	Qd8
31. g4	Nd6

املا في الرد على: g5 بـ: Nf5,...

32. Kg2 (33. Rh1)	g5
33. Qxg5+	Kf8
34. Rh1	واستسلمت البلغارية

اذ لا دفاع هناك حيال التهديد بالمات:

34.	Ke8
35. Ne5!! ثم 36. Rh8 مات	

رياضة والعاب

زافاروف الافضل في الاتحاد السوفياتي

اختير الكسندر زافاروف من فريق دينامو كييف افضل لاعب لكرة القدم في الاتحاد السوفياتي لعام ١٩٨٦ في استفتاء لمجلة "كرة قدم - هوكي" السوفياتية شارك فيه ١٧٥ صحافيا سوفياتيا. وهو نال ٣٥٧ نقطة.

وحل ثانيا ايغور بيلانوف، الذي حاز "الكرة الذهبية" في اوروبا في استفتاء مجلة "فرانس - فوتبول" الفرنسية، ٣١٣، وثالثا اوليغ بلوخين ٨١.

رودي فولر الى ايطاليا؟

قال رودي فولر مهاجم فريق فيردر بريمن الالماني الغربي لكرة القدم في مقابلة مع صحيفة "فيلت ام سونتاغ" التي تصدر في بون، انه يخطط للعب في ايطاليا في الموسم المقبل.

واشار الى ان ليس ما يعوق تحريره من بريمن على رغم انه وقع حديثا عقده معه حتى ١٩٩٠.

ولم يذكر فولر اسم الفريق الايطالي الذي سينتقل اليه، علما ان فرق انترناسيونالي ميلانو وآ.سي. ميلان وجنوى ونابولي كانت ابدت استعدادا للاتفاق معه.

وفي وقت لاحق، نفى فولر ان يكون قرر الانتقال الى ايطاليا نهائيا. لكن مدير فيردر بريمن فيلي ليمكه قال ان النادي يعي امكان انتقال لاعبه واذا تأكد ذلك فان النادي سيطلب ثمنا قياسيا له.

ويذكر ان الرقم القياسي الالماني الغربي كان ١٠ ملايين مارك (ما يساوي ٥ ملايين دولار) دفعهـا انترناسيونالي ميلانو الايطالي الى بايرن ميونيخ ثمنا لمهاجمه كارل هاينس رومنيغه في ١٩٨٤.

طائرة الاستقلال

في نطاق دورة الاستقلال في الكرة الطائرة التي ينظمها نادي الشبيبة البوشرية على ملعب المدرسة المركزية في جونية، فاز امس الشبيبة البوشرية على الامن العام اللبناني ٣-٠ (١٥-٩، ١٥-١٠، ١٥-١٣)، وهنيبعل نهر ابرهيم على الحياة الدامور ٣-١ (١٥-٨، ١٤-١٦، ١٥-٦، ١٥-٣)، والقلمون على العاصفة جل الديب ٣-١ (١٥-١، ٩-١٥، ١٥-٩، ١٥-١٢).

قاد المباريات الحكمان الدوليان الياس طابع وفؤاد عماري.

الكهرباء سلة وطائرة

اختتم نادي الكهرباء الزوق في قاعته المرحلة الاولى من استعداده لمهرجانه الدولي المقبل باقامة ثلاث مباريات في كرة السلة ومباراة واحدة في الكرة الطائرة السبت والاحد. وهنا النتائج الفنية:

● الكرة الطائرة: فاز ناشئو الكهرباء الزوق على هنيبعل نهر ابرهيم ٣-١ (١٥-١٠، ١٥-٩، ١١-١٥، ١٥-٩). قاد المباراة الحكمان انطوان باسيل وكمال ضو.

● كرة السلة: فاز احداث الكهرباء الزوق على ابناء الخليج جونيه ٤٣-٣٦ (الشوط الاول ٢٥-١٢)، والكهرباء الزوق على هوليداي بيتش ٥٩-٥١ (الشوط الاول ٣٤-٢١)، وتفاهم كهرباء الزوق وابناء نبتون على تفاهم الناشئين للفريقين ٩٧-٧٥ (الشوط الاول ٤٩-٣٩). قاد المباريات الحكام ناجي خليل وميشال فرحة وساكو كورجيان وايلي بركات.

كأس العالم للتزلج

ماريبور: نيلسون في التعرج لاكس: هاينتسر في الانحدار

كاميلا نيلسون في سباق التعرج. (اب لايزرفوتو)

نيلسون بعد فوزها. (اب لايزرفوتو)

فرانتس هاينتسر الفائز في الانحدار يتوسط الثاني بيتر فيرنسبرغر - الى اليسار - والثالث اروين ريش. (رويتر تيليفوتو)

مدينة انسبروك الاولمبية امام احد المشتركين في مسابقة القفز على الثلج وهو السويسري توماس كيندلمان. (رويتر تيليفوتو)

فازت الاسوجية كاميلا نيلسون في سباق التعرج الذي اقيم امس في ماريبور (يوغوسلافيا) في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج اذ سجلت ١،٢٣،٥٩ دقيقة (٤١،٧٦ + ٤١،٨٣). وحلت ثانية السويسرية فريني شنايدر ١،٢٣،٨٤ (٤١،٩١ + ٤١،٩٣)، وثالثة السويسرية كورين شميدهاوزر ١،٢٤،٣٧ (٤١،٩٤ + ٤٢،٤٣).

تتصدر السويسرية اريكا هس ترتيب كأس العالم للتعرج برصيد ٧٢ نقطة، تليها شميد هاوزر ٦٨، ثم الاميركية، تامارا ماك كيني والسويسرية بريجيت اورتلي ٦٥.

وتتصدر شنايدر الترتيب العام للفردي برصيد ١٢٦ نقطة، تليها مواطنتها ماريا فاليزير ١١٠، فهس ٩٩.

الرجال

في لاكس (سويسرا) فاز السويسري فرانتس هاينتسر في سباق الانحدار مسجلا ١،٥٤،٥١ دقيقة. وحل ثانيا النمسوي بيتر فيرنسبرغر ١،٥٤،٨٦، وثالثا النمسوي اروين ريش ١،٥٤،٩١.

وهذا الفوز السويسري الرابع في ٥ سباقات، والفوز الثالث لهاينتسر في كأس العالم بعد فال ديزير (فرنسا) في ١٩٨٣ واري (اسوج) في ١٩٨٦.

وعلى رغم احتلاله المركز الثامن، احتفظ السويسري بيرمان تسوربريغن بصدارة ترتيب كأس العالم للانحدار.

ويتصدر الايطالي ريتشارد براموتون الترتيب العام للفردي برصيد ١١٨ نقطة، يليه تسوربريغن ١١٢، فالالماني الغربي ماركوس فاسماير ١٠٤.

القفز على الثلج

في انسبروك (النمسا)، فاز اليوغوسلافي بريموز اولاغا في مسابقة الـ٩٠ مترا في اطار كأس العالم للقفز على الثلج مسجلا ٢٣٦،٤٠ نقطة (١٠٩،٥٠ امتار + ١٠٩،٥ امتار). وتلاه النروجي هرور ستيرنن ٢٢٤،١٠ (١٠٨ + ١٠٩)، فالنمسوي ارنست فيتوري ٢٢٢،٦٠ (١١٢ + ١٠٢،٥).

يتصدر فيتوري والنروجي فيقارد اوباس ترتيب كأس العالم ولكل منهما ١٠٢، فاولاغا ٨٧.

المفتش التربوي هنا
أين السلطة وأين التقنية؟

- ٢ -

● ٢- الاعداد للخدمة وبها

تمر اشكالية الاعداد للتفتيش التربوي - اذن - بخطين احمرين نابعين من الواقع الحي:

- الخط الاول يتجلى في اختلاف النوع والطبيعة ما بين مهمة التفتيش ومهمة التربية او التعليم. فهذي رعاية وترقية وانماء، وتلك ممارسة سيادية قد تصحبها هموم تقنية تتلون بلون ميدانها التربوي ديماغوجية او عرضا.

- الخط الثاني يتلخص في مخاطر الانحراف والتبلد، وخطر التحول من السلطة الى التسلط، ومن ثم تغطية التسطح والعقم والتخلف او الرجعية بسيف التسلط الارعن.

أ - الاعداد الكلي.

يفترض اختلاف الطبيعة او النوع بين المهمة التفتيشية والمهمة التربوية، ان يخص التفتيش باعداد كلي، فلا تدخل الخبرة التعليمية ضمن موارده ومقوماته. وربما امكننا الذهاب الى عكس الرأي الشائع، بحيث نقول ان اختيار المفتش التربوي من بين الذين اكتسبوا خبرة تعليمية ما، امر يحمل من الضرر للمهمة التفتيشية اكثر مما يحمل من النفع. ذاك ان الخبرة ارتهان مهني يصعب على المفتش ان يتملص منه. وبديهي ان الخبرة تتم في اطار مادة تعليمية معينة، وفي حدود مرحلة تعليمية او مستوى مدرسي معين. فما فائدة مثل هذه الخبرة المحدودة، والمتحيزة، لمنفعة مهنة جديدة ليست من التعليم في شيء، ولا تقف عند حدود مادة تعليمية او مرحلة معينة او صف او مستوى! اليس اعصم للمفتش، واجدى لدينامية تحركه، ان يكون على مسافة واحدة من كل مواد التعليم، ومراحله ومستوياته، ومشكلاته العملية؟

في تقديرنا ان انتقاء شاب مثقف، قوي الشخصية، دمث المعاملة، مرن، متفتح على الجدة وعلى المعرفة وعلى الصعوبات والمشكلات، ومن ثم اعداده اعدادا كليا لمهنته الجديدة، مهنة المفتش التربوي، لخير واجدى وافعل واعصم من البحث عن مرشحين للتفتيش من بين المعلمين المتفوقين! لأن من كان على مسافة واحدة من كل المشكلات والهموم والمصاعب التي تحفل بها مهنته، سوف يواجهها جميعا بالعدل والتكافؤ، وسينظر اليها جميعا نظرة الباحث المتفتح على الحقيقة. اما صاحب الممارسة التعليمية السابقة، فلا مفر من طغيان ذكرياته الشخصية، الجزئية والمتحيزة، على تصرفاته وسلوكه.

اليس من اجل هذا الهدف السامي، هدف الاعداد الكلي للمهمة التفتيشية، ان منهجا خاصا بالتفتيش التربوي قد اعتمد في نطاق شهادة الكفاءة التي تهيىء لها كلية التربية؟ اجل، فان الاعداد للتفتيش يتم فقط عن طريق الاعداد الكلي للتفتيش، لا عن طريق الممارسة التعليمية الناجحة، لمدة قد تطول او تقصر؛ ولا عن طريق الشهادات الاكاديمية الرفيعة المقام! اذ ما نفع الدكتوراه في اعلى مستوياتها، لمواجهة ما هو مطلوب من المفتش خلال مهمة ليست اكاديمية بطبعها؟

ب - الاعداد بالخدمة.

الاعداد للخدمة، وان اعدادا كليا على نحو ما تقدم بيانه، ضروري جدا لكنه غير كاف. فسرعان ما يتقادم العهد بالمفتش:

- تتراكم خبراته التفتيشية في ذاكرته وفي شخصيته فيمسي رهينة لها.

- وينغمس في المهمات اليومية والانشطة الروتينية فيفوته قطار التجدد والتقدم.

- واخيرا قد يستعذب ممارسة السلطة، فيميل الى التسلط وما وراء التسلط من شعور بالاكتفاء المعيق عن التفتح والتقدم، ومن تعال وانكماش بحرمان المفتش القدرة على الغوص، وعلى الاحاطة بالتفاصيل، وبالشؤون الموضوعية التي هي الاساس في الوجه التقني للتفتيش.

باختصار، ان المفتش معرض - عاجلا او آجلا - الى التبلد والتحجر. فكيف السبيل الى تحرير المفتش التربوي من تبلده المرتقب، والى توعيته على المزالق التي يتعرض لها، وتبصيره بما فاته من علم ومهارة وتقدم يحفل بها العالم من حوله؟

العلاج باصلاح السبب وهو التسلط.

١- المشاركة التعليمية.

حاول الافرنسيون اصلاح المفتش التربوي عن طريق الزامه ببعض ساعات التدريس في دار المعلمين، مقابل تقليص منطقته التفتيشية. وهذا الاسلوب العلاجي يفترض ان التعليم والتفتيش اقنومان في جوهر واحد، وان من شأن الممارسة التعليمية شحذ ذهن المفتش، وتعديل سلوكه التسلطي، واطلاعه على المعرفة المستجدة، وتلامذته خصوصا مرشحون للتعليم، وقد يعينون في منطقته التفتيشية عينها؛ فلا يسعه ان يبدو جاهلا او محدود المعرفة امامهم، اذ يقف ليعلمهم في دار المعلمين قبل ان يزورهم مفتشا.

بيد ان التعليم غير التفتيش، على ما تقدم بيانه؛ وان كان في ممارسة التعليم دعوة الى المفتش كي يخفف من تعاليه، ومن تسلطه. فاشراك المفتش في التدريس بدار المعلمين قد يعين في اصلاح سلوك المفتش وخلقه المهني، لا في اصلاح جهله بمهنته وبدقائق مهمته. ولا بد من العثور على طريقة اخرى تكمل ما يكتسبه المفتش من ممارسته المحتملة للتدريس، وتصلح الانحرافات التفتيشية الاخرى الناجمة عن الممارسة التفتيشية، اي عن الارتهان لاساليب وخبرات قد يتقادم بها الزمن ويتوجب نسفها ونقضها.

٢- التناوب.

في بلدان مثل كندا، اعتمدوا حل التناوب بين المفتش والمعلم. فما ان يمضي المفتش مدة ما في التفتيش حتى يعاد الى التعليم. وقد يستأنف لاحقا مهمة تفتيشية بعد ان يصقله ويجدده المراس التدريسي او التعليمي.

ولكن التناوب بين التفتيش والتعليم، مثل التشارك، ينطلق من فرضية الوحدة النوعية ما - بين المهمتين، وهي فرضية ضعيفة كما بينا، بل مردودة - الا ان حل التناوب يعتبر، من هذه الزاوية، ارقى من حل التشارك، لأن التناوب لا يضمن للمفتش ان يعود الى وظيفة تفتيشية غداة اعادته الى التعليم. اما المفتش المشارك في التدريس، بدار المعلمين (او بالجامعة كما في لبنان) فهو باق مفتشا، وليس ما يحفزه على اعادة النظر في مواقفه وسلوكيته، وعلى التفتح على ما يجري في العالم على صعيد التفتيش والتعليم والتربية بصفة عامة. بكلام آخر ان التناوب يحمل المفتش على التهيؤ لاستئناف مهمته التعليمية وكأنها قدره، لا كأنها متمم لمهمة تفتيشية ستلازمه طيلة حياته المهنية! ولا شك ان تميؤه التعليمي يحمله على تجديد معلوماته ومهاراته، وهي بعض المطلوب منه كمفتش.

الا ان البعض الآخر، المطلوب من المفتش خارج الحقل التعليمي البحت، ينتظر حلا تجديديا وتنشيطيا. فكيف السبيل الى ذلك؟

● البصفجة

في اطروحتنا سنة ١٩٨٣ امام جامعة رينه ديكارت الباريسية، وقد سبقت الاشارة اليها، اقترحنا حلا ثالثا، من شأنه اصابة عصفورين بحجر واحد: اصلاح التعليم بازالة التسلط منه، تمهيدا لاصلاح التفتيش وقد انتفى من صلبه التسلط تاليا.

هذا الحل "السحري" هو البصفجة، اي البحث الصغير الفردي والجماعي. اذ يوزع المعلم بطاقات عمل تملأ فرديا، وتناقش من ثم في زمر او فرق صغيرة، لا تزيد عن ثمانية مشاركين في كل منها ولا تتدنى عن اربعة. وبذلك يتحول التعليم الى تعلم يتولاه التلميذ بنفسه، منفردا في مواجهة البيئة والمجتمع، ثم مجتمعا في اطار الفريق. ويتحول المعلم الى مدرب على البحث ومشرف على التعلم. فان اتى المفتش فلن يجد معلما مشدودا الى درسه وتلامذته، بل سيجد زمرا من الباحثين الصغار يحتكمون الى المعلم، ويعملون تحت اشرافه؛ وما على المفتش ان اراد ان يحترموه، الا ان يكون للتلاميذ مرشدا ومشرفا، فعلاقته معهم لا مع المعلم المعدل الى مرشد؛ والمطلوب منه ان يكون عالما ليكون حكما على النحو المطلوب من معلمهم في وظيفته الجديدة.

هذا الانقلاب في علاقة التبعية التي كانت تسحق التلاميذ، وفي محورية المعلم التي كانت تجتذب اليه غيرة المفتش ونقده، يؤدي بالضرورة الى انقلاب في ذهنية المفتش وفي مشاعره، فيتحول بدوره من متسلط الى باحث ويتجدد في علمه وفي تعامله وسلوكه.

● بيت القصيد

المسألة كلها، او بيت القصيد، في اشكالية التفتيش التربوي: اين تقف السلطة واين تبدأ التقنية؟ او اين مصلحة صاحب الامر، الذي يريد "ان يملك الرعية فلا تملكه"، ومصلحة المأمورين اي مجموع الامة والشعب، في هذا التدخل الخارجي الذي يسمى التفتيش؟

اذا استمر صاحب الامر مترفعا عن المأمورين، ومصلحته على نقيض مصلحتهم، فالعلاقة بين الطرفين ستستمر تاليا علاقة قسر؛ وعندها يكون التفتيش تسلطا. حتى اذا تلاقى الطرفان في اطار الديموقراطية، واجتمعت مصلحتهما عبر التقدم الذي حققته التقنية الحديثة، تغلب التقنية على التسلط، ويكون المقياس هو الصواب والحق والعدل، ويكون على التفتيش انه يلتزم مصلحة المرؤوس وقد امتزجت بمصلحة الرئيس.

حتى في مفهوم التسلط والعلاقة القسرية الاحادية الجانب، يتوجب على التفتيش ان يكون فعالا، بصرف النظر عن مغزى الفاعلية ومردودها الطبقي.

اذ ما ينفع صاحب الامر ان يتفقد الرعية من خلال جهاز متبلد، رديء الفاعلية، فيحصد خيبة ومفاجآت غير سارة! اليس من اجل عدم الوقوع في هذه النتيجة المحزنة، ان ابن خلدون دعا صاحب الامر لأن يتولى التفقد بنفسه؟ ولكن هل في ميسور اي حاكم في العصر الحديث ان يفي التفقد او التفتيش حقه، بنفسه، ومن غير استعانة بالاجهزة؟

القضية اذن ان تظل الاجهزة في جاهزية قصوى، وفاعلية مضمونة، بصرف النظر عن الجهة المنتفعة بخدمتها. اما الانتفاع ووجهته فمسألة سياسية تتعدى تقنية التفتيش وآلياته، ويخرج بحثها عن حدود التنظيم الى العلم الدستوري والى الجيوبوليتيك.

الدكتور مفيد ابو مراد

ثانويات الضاحية

دعت "التعبئة الطالبية - حزب الله" ادارات ثانويات الغبيري، حارة حريك، برج البراجنة للصبيان وبرج البراجنة للبنات الى "الاعداد للبدء بالسنة الدراسية في اسرع ما يمكن". وقالت في بيان لها ان حجة الاوضاع الامنية المتردية في محيط هذه المدارس "هي حجة ساقطة عندما نرى ان عددا منها يبعد كثيرا عن محيط المعارك، اضافة الى اننا نرى ان عددا من المدارس الخاصة التي تحاذي خطوط التماس مباشرة بين المخيمات ومحيطها ما زالت الحياة الدراسية فيها طبيعية ومنتظمة".

كذلك دعت مديرية التعليم الثانوي في وزارة التربية الى اجراء الاتصالات اللازمة لانقاذ السنة الدراسية.

التعبير، المقاعدة، التنظير، التعليم

- ١ -

بالتأمل المستمر لشؤون لغتنا العربية الفصحى، والاستقراء الدائب لوقائعها المرتبطة بأربعة تعنينا من حقولها:

- حقل التعبير بها،
- حقل تقعيدها،
- حقل التنظير الاصلاحي العائد لها،
- وحقل تعليمها،

تبين لنا، شخصيا، ان سلوكنا اللغوي في هذه الحقول، وبجانب محسوس منه، انما هو تجسيد بسيط لرؤيتنا اللغوية النظرية، اي تجسيد لفلسفة نفسر بها اللغة بالسنتها المتعددة، وظواهرها المختلفة، ووقائعها الكلامية(١) المتمثلة بعبارتنا اليومية العادية، او بعبارتنا الفنية المتأنقة، وما بين العبارتين من عبارات متراتبة، تشكل للغتنا الفصحى مستويات طبيعية تتكون منها هذه اللغة.

وارتباط السلوك اليومي التطبيقي برؤية نظرية تقع وراء السلوك - توضحه وتفسره، هو، كما نعلم، ظاهرة عامة تتناول كل حقل من حقول النشاط البشري، فتظهر في سلوك الفرد كما تظهر في سلوك الجماعة، وتتناول شؤون الفكر، والادب، والتربية، والسياسة، والاقتصاد، والاجتماع. وربما كان تناولها لشؤون اللغة امرا مميزا لا تسهل رؤيته بالعين المجردة على غير المعنيين بالمسألة من ذوي الاختصاص. بمعنى: انني، على سبيل المثال، انما اكون محتاجا الى ادلة وشواهد لأثبت، على الاقل لغير المختصين وغير المعنيين، ان من يقول مثلا:

- "... وقد شارك بعض المحلات التجارية في الاضراب، واغلق ابوابه تضامنا"،

بدل ان يقول:

- وقد شاركت بعض المحلات في الاضراب، واغلقت ابوابها...

او يقول:

- "... على اساس ان الحروب الثلاث في الجنوب تشكل تهديدا للسلام والامن الدوليين"،

بدل ان يقول:

- ... تشكل تهديدا للسلام والامن الدولي،

اكون محتاجا، اذن، الى ادلة وشواهد لاثبت ان من يقول ذلك، او ما كان من قبيله، انما يصدر في قوله، اي في سلوكه اللغوي المتمثل بعملية التعبير، عن رؤية لغوية نظرية عقلية ترافق عملية تكون الكلام وتشكله، وتشوب هذه العملية، وتعكر عليها حدسيتها الطبيعية، اي تقاعها اللغوي.

ومضمون هذه الرؤية، كما يظهر من النظر في بنية الشاهدين:

ان تطابقا حرفيا لفظيا، في الجنس والعدد، ينبغي ان يتحقق، بين عناصر الكلام المترابطة المتطابقة، تحققا صارما، لا يلتفت المنشىء معه الى حقائق اللغة المغايرة لحقائق العقل المنطق، ولا يصغي معه الى صوت الحدس الذي، عنه قبل سواه، ينبثق الكلام، وبه قبل سواه، تتكون العبارة وتتشكل.

وربما كنت كذلك محتاجا الى الادلة والشواهد لاوضح، على الاقل لغير المختصين، او غير المعنيين، ان اقدام المنظرين الذين وضعوا مناهج العربية على ادخال قواعد النحو، وادخال الاعراب الذي يتضمنه النحو، في المقرر الرسمي لسنوات المرحلة الابتدائية، اي لابناء السنوات الثماني والتسع والعشر، انما هو تجسيد بسيط لتصور هؤلاء السادة وقناعتهم: ان لهذه القواعد دورا محسوسا، ودورا محسوبا، في عملية اكتساب الصغار للغتهم الفصحى؛ وان للاعراب، بصورة خاصة، دورا في هذه العملية، ودورا في وظيفة التفاهم بالكلام العربي المعرب، الخ... الخ...

ولأن آثار تجسد الرؤية اللغوية النظرية في الحقول التي ذكرنا، حقول التعبير والتقعيد والتنظير الاصلاحي والتعليم، هي، كما تبين لنا شخصيا، آثار سلبية تتناول، من هذه الحقول، حالات بارزة يمكن ان تكون لها صفة المبادىء وابعادها ونتائجها، فقد رأينا، في هذه الآثار، موضوعا مهما للبحث اللغوي، او اللغوي - التربوي، نتناوله وننظر فيه، ونحاول كشف ما ينكشف لنا من خوافيه، واظهار حقيقة الرؤية اللغوية المنشودة، التي ننادي بها، وندعو اليها، اقصد الرؤية الخاصة بنا، المطبقة على لغتنا العربية الفصحى، وما يتعلق بها من مشكلات ترد، بصورة خاصة تعنينا، الى الحقول التي اشرنا اليها، وربما ردت الى حقول اخرى لم تدخل في البحث.

واذا كان تعدد الرؤية وتنوعها، بين الافراد والجماعات، امرا طبيعيا تعرفه حقول النشاط البشري المختلفة، المتمثلة بالفكر، والادب، والتربية، والسياسة، والاقتصاد، والاجتماع، فان للغة خصوصية طبيعية تميزها من هذه الحقول، وتجعل الرؤية في حقلها امرا مختلفا.

ذلك ان للغة جسدا ماديا محسوسا يطفو على سطح المعاني الكامنة في هذا الجسد، او المتحققة به، المتحركة وراء قشرته اللفظية، او المتحركة بها. وهذا يعني ان اللغة، بهذا الجسد ومثوله المشخص في الحس، انما تصبح اكثر حقول الفكر قابلية للدراسة العلمية الموضوعية المكممة (quantifiée)، وان اختلاف النظر اليها يصبح قابلا لأن يضيق، وربما اصبح، بالدراسة المعمقة، قابلا لأن يتلاشى، وان الرؤية اللغوية الموحدة التي ننشدها وندعو اليها، تصبح كذلك امرا مستطاعا، اذا اتيحت لنا هذه الدراسة.

●

الرؤية اللغوية النظرية التي ندعو اليها، كاداة فاعلة نزداد بها وعيا للساننا ولغتنا المكتوبة، هي، في تصورنا، عدسة زجاجية مركبة، فيها حقلان مختلفان - متمايزان - متكاملان: حقل للنظر البعيد، وحقل للنظر القريب، مع خصوصية للحقلين تميزهما من الحقلين الآخرين المضمرين في كلامنا، اللذين نشبه بهما حقلينا: انهما (ان حقلينا) حقلان متداخلان - متفاعلان - متناغمان يولدان لنا صورة واحدة موحدة يغيب فيها الحقلان ويتلاشيان في حقل ثالث يفضيان اليه.

حقل النظر البعيد يتكون من حقائق اللغة العامة (٢)، المتجسدة بالالسنة البشرية المختلفة، الشائعة في هذه الالسنة، المتمثلة بالنواميس الكلية، التي يصف لنا علم اللغة الحديث، المعروف بـ"الالسنية"، كثيرا منها.

وحقل النظر القريب يتكون من خصائص الالسنة الخاصة(٣)، التي تدخل في تكوين الالسنة، وتميز بعضها من بعض/ التي تدخل، مثلا، في تكوين اللسان الذي يعنينا، اللسان العربي، وتمييزه من كل لسان سواه.

ونقف قليلا امام الحقلين نحاول اكتناههما عن طريق التعرف على عناصرهما المكونة، مبتدئين بحقل النظر البعيد: لأنه، للحقل الآخر، اطار يندرج فيه اندراج الجزء في الكل، اندراجا تصبح به نظرتنا الى الجزء نظرة كلية ادنى الى ان تتكامل.

● حقل النظر البعيد

من حقائق اللغة التي يقدمها لنا هذا الحقل:

● حقيقة اللغة العامة، التي ما فتىء الباحثون اللغويون يحاولون ادراكها، وتنزيلها بتعريفاتهم العامة (ما هي اللغة؟)

● تجسد اللغة البشرية بألسنتها المختلفة، المنتشرة في اقطار الدنيا.

● اللغة، واللسان، والكلام (تمييز اللغة من اللسان، تمييز اللسان من الكلام، الانطلاق من هذا التمييز لادراك كل من المصطلحات الثلاثة...)

● وظائف اللغة (وظيفة الاتصال، او التواصل، وهي الوظيفة المركزية؛ وظيفة البحث والكشف؛ الوظيفة الفنية؛...)

● سلم المركبات النحوية الصاعد (٤)، ويدخل في تكوينه: الكلمة (او المونيم، او المورفيم، بالمصطلح الدقيق المتخصص)؛ المركب غير الاسنادي(٥)، المركب الاسنادي البسيط، او: الجملة؛ المركب الاسنادي المركب، او: العبارة(٦).

● كون العبارة، كما يرى الاميركي ليونارد بلومفيلد (١٨٨٧ - ١٩٤٩)، هي الوحدة النحوية الكبرى التي عندها، او بعدها، تتوقف عملية التركيب النحوي، او تتوقف الخطوط العامة لهذه العملية، كما نرى نحن، ومن خلال لساننا العربي على الاقل.

● ابداعية اللغة:

التي قال بها تشومسكي وبيّن لها بعدين مهمين هما:

١- اننا، بعناصر لغوية محدودة في كل لسان، نستطيع ان نفهم، من العبارات التي لا نهاية لعددها، اي لا تحديد قبليا محددا لاشكالها ولا حصر، ونستطيع ان ننشىء، من هذه العبارات، ما لم يسبق لنا سماعه، او قراءته، او ممارسة انشائه.

٢- ان التنويعات الفردية، في عملية انشاء الكلام، يمكن، اذا تراكمت، ان تحدث تغيرا محسوسا في النظام النحوي العام للسان والتي نرى، نحن، ان نضيف اليها بعدا ثالثا هو سبيل اللسان الى الاغتناء الفني الجميل، اغتناء يتناول، من الكلام، جانبا دلاليا يكون اغتناؤه بما يشحن به الاديب كلماته من معان لم تعهدها الكلمات، وجانبا لفظيا يكون اغتناؤه بما يحدثه الاديب في تراكيبه من اشكال لا تعرفها التراكيب في مستواها العادي المألوف الواقع في نطاق ما نسميه السوية النحوية اليومية.

انه البعد الذي يخرج به الاديب من عمومية اللسان، بل من فردية الكلام التي هي، في حقيقتها، فردية عامة، الى فردية الفنان، الفردية الحقة، اي الفردية الفردية، التي تتحول، لدى قلة من الادباء، الى وحدانية لغوية تشهد لاصحابها بالفرادة والاصالة، وبها يبلغ خروج العبارة من الابتذال اليومي مرتبة عليا، مرتبة الاسلوب التي تصبح فيها اللغة مرآة ترتسم عليها قسمات الاديب وملامحه، وتقرأ عليها كلمة بوفون المشهورة.

● حدسية اللغة، او سليقيتها، اي: لغويتها. وفي هذه المقولة: ان اللغة لغة، "ان اللغة ليست عقلا"، ان للعقل دخولا في اللغة وتدخلا فيها، ان الدخول مقبول والتدخل مرفوض، الخ... (٧)

● كون اللغة ظاهرة طبيعية تخضع لنواميسها هي الكامنة في جسدها المتمثل بالكلام، ولا تخضع لافكارنا وتصوراتنا واهوائنا ورغباتنا، الا في نطاق التوافق مع حقائقها ونواميسها.

● حقول اللغة الثلاثة، التي ولدها لها، ولنا، حدث الكتابة العظيم: انشاء الكلام وقراءته وكتابته، اي، مدرسيا: الانشاء، والقراءة، والاملاء.

● تميز انشاء الكلام، او الانشاء، بأنه، بين الحقول الثلاثة، وحده الذي يجسد اللغة ويمثلها، ووحده الذي ينصرف اليه الذهن عندما تطلق كلمة اللغة اطلاقا (الالسنيون يقصرون ابحاثهم على عملية انشاء الكلام وفهمه، ولا يتطرقون الى قراءته او كتابته الا في نطاق كلامهم عن الانشاء، او، كما يرى الالسني الفرنسي اندريه مارتينه، لا يتطرقون الى كتابة الكلام الا بمقدار ما تحدثه الاشارات المكتوبة من اثر في الاشارات الصوتية، اي في الاصوات) (٨)

● كون النحو بمعناه العام، النحو الضمني، الكامن في جسد اللسان، كونه منظومة من القوانين، تخضع لها عملية تكون الكلمات وتشكلها، وعملية تكون العبارات وتشكلها، كونه قوانين انشاء الكلام، وعدم دخول القراءة والاملاء في قوانين المنظومة الا دخولا عرضيا مدرسيا محدودا.

● النحو الضمني والنحو المجرد(٩):

- مساحة النحو الضمني اكبر بما لا يقاس من مساحة النحو المجرد.

● اكتساب اللغة= اكتساب النحو الضمني= اكتساب ابداعية اللغة= اكتساب القدرة على انشاء الكلام= اكتساب الانشاء.

● اكتساب اللغة≠ اكتساب القراءة والاملاء≠ اكتساب اللغة≠...

● اكتساب الانشاء اكتساب لجوهر/ اكتساب القراءة والاملاء اكتساب لعرض (شاهد: طه حسين لم يكتسب سوى الانشاء، فغدا واحدا من كبار كتاب العصر).

● تكوّن النحو الضمني بالمحاكاة، وعدم تكونه من المحاكاة، بمعنى: ان عبارات ننشئها، في هذا الموضوع او ذاك، ليست، بالضرورة، محاكاة لعبارات سمعناها، او قرأناها، او حفظناها، وان كفايتنا اللغوية، المتكونة، في ضميرنا اللغوي، نتيجة تمرسنا بنماذج الكلام هي التي تولد لنا عباراتنا توليدا عفويا حدسيا لغويا يفضي بنا الى ابداعية اللغة، ببعد واحد على الاقل من ابعادها الثلاثة.

● ان اكتساب النحو الضمني، اي اكتساب اللغة، اي اكتساب الانشاء انما يكون:

- من الكلام المحاكى (اسم مفعول)، الى الكلام المحاكي (اسم فاعل)، الى القاعدة الضمنية التي تتكون بالمحاكاة، الى الكلام المنبثق عن القاعدة الضمنية انبثاقا وصفه تشومسكي بالابداع.

● دور النحو المجرد في اكتساب النحو الضمني، اي في اكتساب اللغة. (تحديد هذا الدور، او، على الاقل، محاولة التبصر فيه: بغية تحديده)

● نحوية الكلام ودلاليته:

- نحوية الكلام تعني دلاليته.

- دلالية الكلام لا تعني نحويته بالضرورة (اللغة البرقية، الكلام الملحون، كلام الاجنبي المشوب بالعجمة،...)

● كون الشفهية للغة اصلا متأصلا في كيانها، وجوهرا لطبيعتها لم تستطع الكتابة، على اتساع مداها، ان تنتقص منه.

● سياق الكلام: حقيقته، انواعه (السياق اللغوي بنوعيه، سياق المقام)، دور السياق في اداء المعنى وفهمه (مقارنة اللغة، في تصورنا، لأن تكون سياقا: نكاد نقول: ان اللغة سياق) (١٠).

● السلسلة الكلامية، حلقاتها حركة الترابط بين الحلقات، كون الترابط في مجمله، من السابق الى اللاحق.

● لهجة الاداء، او تنغيم الكلام، وصور التنغيم المجسدة لـ"معان" تواكب الكلام وتمازجه وتكمله، دون ان تكون ابدا جزءا من جسده اللغوي النحوي - الدلالي الذي يتناوله التدوين؛ العالم الغني المتموج المكون من هذه الصور!...

● الكتابة وحقيقتها: ما الذي ندونه حقيقة من اللغة؟ ما الذي ندونه من لهجة الاداء؟ ما هي الظلال المحدودة التي نستطيع القبض عليها من الصور المتموجة التي يتكون منها عالم التنغيم البالغ الثراء؟ ما الذي، بكتابتنا اليدوية اليومية، نقوم بتدوينه فعلا وواقعا من الصور الكتابية النظرية للكلمات: تدوين الصورة كاملة او تدوينها منقوصة؟ كون الاشكال الكثيرة، البالغة التنوع، التي تظهر بها الصورة الواحدة في الكتابة اليدوية، مرتبطة بامزجة الناس وفروقهم الفردية، ومرتبطة بوسائل الكتابة وظروفها.

● القراءة وحقيقتها: هل القراءة عمل آلي بسيط يمكن ان يقوم به حاسب الكتروني مبرمج؟ هل كل ما نقرأه مدون في حروفنا؟ هل نقرأ لنفهم، ام نفهم لنقرأ؟ ام عملية القراءة ابعد من السؤال المطروح واغنى؟ لماذا لا تحول رداءة الكتابة، والنقص في صور الكلمات المدونة، والتنوع البالغ في الاشكال التي تظهر بها هذه الصور في الكتابة اليدوية، لماذا لا يحول شيء من ذلك بيننا وبين القراءة؟

● الاقتباس بين الالسنة: اقتباس المفردات؛ اقتباس البنى الدلالية؛ اقتباس التراكيب، او البنى التركيبية(١١).

● ... ...

احمد حاطوم

(● يتبع: جزء ثان)

(●) هذا نص معدل لمحاضرة القيت في ١٩٨٦/٩/٣٠، بقاعة الليسيه ناسيونال في الدوحة جنوبي بيروت، على اساتذة اللغة العربية لمدارس الليسيه ناسيونال، ثم القيت في المجلس الثقافي للبنان الجنوبي في ١٩٨٦/١١/٢٧.

(١) "الكلام" الذي تنتسب اليه هو الكلام بمعناه الاصطلاحي المحدث: انه تجسيد الافراد لقواعد اللسان، وما يحفل به هذا التجسيد من فردية تتدرج في عمومية اللسان، وترد الى ما يسميه العالم اللغوي الاميركي المشهور نوام تشومسكي (ولد ١٩٢٨) ابداعية اللغة، وتتحول، في رأينا، الى فرادة اذا ارتفع بها المنشىء - الكاتب الى مرتبة الاسلوب.

(٢) الحقائق هي العامة.

(٣) الخصائص هي الخاصة.

(٤) خليق بنا، في سياق الكلام عن الحقائق العامة للغة، ان نشير الى ان هذا السلم، الذي هو تصور شخصي لنا، مستخرج من لسان بعينه ومنطبق عليه، اللسان العربي، يمكن، بروحه على الاقل، ان ينطبق على الالسنة الاخرى، او ألسنة اخرى بكلمة متحفظة: ان يكون حقيقة السنية لغوية عامة تناسب سياقا نحن فيه.

(٥) لأن حاشيتنا لا تتيح لنا تعريفا اصوليا مجردا للمركب غير الاسنادي، فاننا نكتفي بالتعرف العملي عليه، من خلال نماذجه المحسوسة:

المركب غير الاسنادي هو، مثلا:

- المركب الاضافي، المكون من مضاف ومضاف اليه: كتاب النحو.

- المركب الوصفي، المكون من الصفة والموصوف: العلوم الانسانية.

- المركب العطفي، المكون من المعطوف والمعطوف عليه: الصرف والنحو.

- المركب التوكيدي، المكون من المؤكد (بفتح الكاف) والمؤكد (بكسرها): الرئيس نفسه.

- الخ...

واذا كان مفهوم المركب غير الاسنادي مفهوما شخصيا استخرجناه من لسان بعينه هو اللسان العربي، فاننا نرجح ان في وسع الباحث العثور، في الألسنة الاخرى، او في ألسنة اخرى، على ما يقابل المركب الذي نحن في صدده.

(٦) اننا، كما يلاحظ نميز الجملة من العبارة، ونخص كلا من الكلمتين بمضمون اصطلاحي مستقل، سبق لنا ان اقترحناه وطرحناه في بحث لنا منشور في عدد ٨٣/١١/١٣ واعداد تلته من جريدة "النهار" البيروتية، ثم اصبح فصلا من كتاب لنا دفع للنشر عنوانه: "اللغة ليست عقلا".

"العبارة" و"الجملة"، بمضموننا المطروح، ليستا مصطلحين مترادفين، كما هو شائع، حتى في الكتابات اللغوية المختصة.

"الجملة"، بهذا المضمون، مركب اسنادي بسيط ينعقد بعملية اسناد واحدة: الشمس ساطعة. و"العبارة" مركب اسنادي مركب ينعقد بعمليات اسناد متعددة مترابطة، تبدأ باثنتين، ويمكن، نظريا على الاقل، ان تمتد الى ما لا نهاية له، في حركة من التشكل النحوي - التركيبي - السانتاكسي تجري ابدا في مدار معنى آخذ في الانداح. "العبارة" كل، و"الجملة" جزء يدخل في اجزاء هذا الكل، او يمكن ان يدخل فيها. "العبارة"، في مصطلحنا، تقابل phrase في المصطلح الفرنسي، و"الجملة" تقابل proposition عندهم.

ثم نشير الى اننا وقعنا اخيرا على كتاب مدرسي يعتمد هذين المصطلحين، بالمضمون الذي طرحناه لهما. انه كتاب "البليغ في القراءة والادب"، الصادر عن "دار المقاصد الاسلامية للتأليف والطباعة والنشر"، في بيروت، الطبعة الاولى: ١٩٨٥.

(٧) تناولنا المسألة، بما ذكرناه من جوانبها وما لم نذكره، في بحث موسع تضمنه كتابنا غير المنشور.

(٨) اندريه مارتينه، مبادىء في الالسنية العامة، باريس ١٩٧٠؛ ص ٨.

(٩) مفهوم النحوين الواردين في المتن، على الاقل بتبلور هذا المفهوم وتجسده بمصطلحيه المتقابلين، هو مفهوم جديد اتانا به المحدثون، فاغتنوا به رؤيتنا اللغوية.

وكان من الطبيعي لنا، في عملية اقتباس المفهومين، ان نقتبس معهما المصطلحين المجسدين لهما، وان يكون الاقتباس عن طريق الترجمة.

الا اننا، لدى قيامنا بعملية الترجمة، تبين لنا ان الكلمة العربية التي تقابل كلمة explicite الفرنسية لا تناسب ابدا مفهوم النحو الذي يوصف بها، فآثرنا عليها كلمة "مجرد"، او كلمة "نظري"، او الكلمتين معا بجمعهما، في الكتابة، خط بربطهما ويجعلهما بمثابة الكلمة الواحدة: لأن الكلمتين، منفردتين او مجتمعتين، صالحتان كلتاهما لمقابلة الكلمة الاخرى، كلمة "ضمني" التي ترجمنا بها كلمة implicite ترجمة لا اشكال معها.

اننا، بالاستناد الى ما قدمنا، نستطيع ان نقول: النحو المجرد، او: النحو النظري، او: النحو المجرد - النظري، او: النحو النظري - المجرد. كل هذا نحن نستعمله شخصيا.

نأتي الى الكلمتين اللتين اعتمدناهما، كلمة "مجرد"، وكلمة "نظري".

اما كلمة "مجرد"، فلأن كل كلام نصف به حقيقة عامة، كهذا الذي نصف، او قانونا ضمنيا عاما من قوانين الطبيعة، او من قوانين اللغة، فانه، بطبيعته وتكوينه، انما يقوم على التجريد، ولا يقوم الا بالتجريد. انه، بطبيعته، كلام مجرد.

واما كلمة "نظري"، فلأن المجرد، بطبيعته، لا يمكن الا ان يكون نظريا.

(١٠) تناولنا موضوع السياق ببحث مستقل عنوانه "سياق الكلام" تنشره "المجلة التربوية" الصادرة عن المركز التربوي للبحوث والانماء في العدد الثاني ١٩٨٦.

(١١) تناولنا هذا الموضوع ببحث موسع منشور في عدد ٨٣/٣/٦ واعداد تلته في جريدة "النهار" البيروتية، ثم جعلناه فصلا من فصول كتاب معد للنشر عنوانه: "اللغة ليست عقلا".

"الشقرا" اللبنانية فازت في حمص





السباق في التلفزيون السوري.




عمر كركلا وفرسه.

فازت الفرس اللبنانية "الشقرا" لصاحبها الفنان عمر كركلا في سباق نادي الفروسية في حمص، امام خيول من حمص وحماه والشام والدول العربية. وحاز الفنان كركلا الجائزة الاولى سيفا مذهبا، وفارس "الشقرا" تنويها من لجنة النادي.

والفرس اللبنانية تنتمي الى مزرعة كركلا للخيول في بعلبك حيث تقاليد الفروسية وللخيول الاصيلة حضورها ومداها.

ويقول عمر كركلا: "الفرس الاصيلة صديقة فارسها، تعرفه من صوته ومن رائحته وترفض ان يعتليها آخر. وفي المواجهات تكون على استعداد لان تقتل نفسها كي تحمي فارسها، وفي السباق تبذل اقصى طاقتها كي تفوز، لأنها تدرك بالغريزة اهمية الفوز. والفرس عادة تكون رفيقة العمر للخيال او للفارس وغالبا يسمى الخيال باسم الفرس ونوعها او سليلتها، كأن نقول: خيال الكحيلة، فارس الزرقا او الهدبة. وفي بعلبك ردة اصيلة الى التراث الشعبي والتقاليد الجميلة. فالمزرعة المستحدثة تحيي ما حققه آل حمية في الماضي وكانوا فرسانا من الدرجة الاولى يدعون "السيوف البيض".

الكورة مضيافة للحلفاء
للجنرال ديغول وملك اليونان

كان ذلك مطلع الاربعينات والحرب العالمية الثانية في اوجها. والكورة تعج بالجيوش من مختلف الجنسيات. وعساكر الحلفاء تعمر وتبني وتشغل الناس استعدادا للمعارك. والاهالي من الرجال والنساء ومن كل الاعمار يذهبون في الصباح يسجلون اسماءهم عمالا وحرفيين ثم اكثرهم يغيب. وفي اخر الشهر، اسماؤهم لا تغيب، بل حاضرة في لوائح القبض. والجميع يعرفون "يوم القبض" ويحبون كلمة "باي داي"، حفظوها على صفحات قلوبهم. انها يوم يقبضون رواتبهم عن "اتعابهم". وفي آخر الشهر الكل حاضر والكل يقبض وصحتين. والقابض مبسوط والدافع مبسوط، والامن مستتب. والجبهة الداخلية بالف خير، مرتاحة وهادئة.

جاء الاوستراليون ثم الفرنسيون ثم البولونيون واليونانيون. وفتحت الدكاكين والبارات في القرى وعلى الطرقات والساحات. ومن المناظر اللافتة تلك الحمامات، فكثير من الناس عملوا حمامات يقصدها العسكر ليستحموا. والدوش الواحد كان ارباحا طائلة كل يوم وكنت ترى العسكر مصطفين ليأخذوا دورهم في تلك التخشيبة او الخيمة المغطاة بالقش او الاغصان، بعد عناء.

وكل ذلك يجري بهدوء وادب وانضباط اذ كانت الرقابة شديدة جدا من الشرطة العسكرية وكانت تجول وتراقب العسكر ليل نهار.

وفي الاثناء عجت القرى بالوافدين من بيروت وطرابلس هربا من اخطار الغارات الجوية التي تتعرض لها المدن الكبرى، وكنت ترى العائلات تأتي وتستأجر البيوت او الغرف بأسعار خيالية في قرى الكورة طلبا للراحة والامان. وبشمزين القرية المحظوظة واكثر العائلات تتسابق لتستأجر البيوت فيها لقربها من طرابلس، ولأنها في وسط الكورة وهي ملتقى الطرق بين كورة البحر وكورة الجبل وكورة القطع وكورة القاطع والكورة التحتا المطلة على طرابلس.

وعلى حيطان تلك الطرقات والدكاكين تلك الشارات والتعابير المختلفة باللغات المختلفة، الانكليزية والفرنسية والبولونية واليونانية. وبقيت تلك الكتابات لسنين بعد انتهاء الحرب وبعد رحيل الجيوش عن ارضنا. وهذه الدكاكين التي تحولت الى بارات ومطاعم كان الطريق اليها من ممرات ضيقة من الضيعة، حتى اذا وصلت الى داخلها وجدت بعضها في ايام الشتاء يدلف من سطوحه المشققة والمطلية بالحوارة ولم تنفع معها المحدلة في الامطار. ومع ذلك كانت نظيفة مرتبة، يجد فيها العسكر الدفء والانشراح.

وكما اسلفنا جاء الاوستراليون ثم الفرنسيون ليحلوا مكانهم. واذكر ان الفرقة الفرنسية كانت كبيرة، تحت امرة رجل من انبل العسكريين في تلك الحقبة، الكولونيل جوردان الذي احبه الجميع لما كان يتصف به من اخلاق عالية نبيلة وشعور كبير بالمسؤولية، ليس نحو عسكره فقط بل نحو الاهالي بوجه عام. وكان يساعد الجميع وله مواقف رائعة مع اهالي الكورة عامة وبشمزين خاصة. ولن انسى مشهد الاهالي مهرولين ومعجوقين باستقبال الجنرال ديغول يوم زار الفرقة الفرنسية المعسكرة في بشمزين. جاءت الجموع الغفيرة للاستقبال ومشاهدة العملاق والقائد الاعلى لفرنسة الحرة. واذكر كم كانت الفرحة كبيرة حين استقبلنا الجنرال ديغول وصافحناه في ذلك اللقاء الذي هيأه الكولونيل جوردان، للدلالة على حبه وولائه للكورة واهاليها. وقضى الجنرال ديغول سهرة عامرة بعد ان تعشى مع عسكره في "الكران نافي" في مار يوحنا، ذلك البناء الكبير الذي لا يزال قائما على مدخل بشمزين الغربي.

وعندما قدم الجيش الفرنسي بعد الاوستراليين كان الناس في بشمزين كلهم يتكلمون اللغة الانكليزية فظن انهم تعلموا الانكليزية من الاوستراليين ولكن تحقق ان الناس عرفوا الانكليزية من مطلع القرن وقبل الحرب الكونية الاولى، من ايام الارساليات الاميركية الى تلك المنطقة لانهم احبوا العلم، ولذا كانوا يتهافتون على المدارس. وحتى قبل ذلك بكثير بواسطة المهاجرين الى الولايات المتحدة واوستراليا، وكانوا يروحون ويجيئون بين بلادنا والديار الاميركية والاوسترالية.

والخال ابرهيم رجل مسن، يعمل في حراثة ارضه والاعتناء بها. وايام الاوستراليين في ضيعتنا في الحرب الكونية الاولى، كانت فرقة صغيرة منهم تقطع من قرية الى اخرى فضيعت طريقها واذ بافرادها يصادفون الخال ابرهيم وهو لفلاحة ارضه حاملا السكة على كتفيه. فبادره احدهم بالاستفسار بواسطة "الومي" وحركات الايدي فقهقه ضاحكا وقال لهم: تكلموا معي بلغتكم، انني احسنها من زمن بعيد، وقبل ان تلدكم امهاتكم. قالها بالانكليزية ثم استطرد: انا كنت مهاجرا الى بوسطن من ثلاثين سنة.

احد اعضاء تلك الفرقة كان معه كاميرا فاخذ صورة للخال ابرهيم والسكة على كتفيه ثم ارسل الصورة الى اوستراليا حيث نشرت، مع تعليق طريف تحتها، في جرائد سيدني، وشاهدها كثير من اللبنانيين المهاجرين ومنهم من كان من اقربائه الذين يسكنون سيدني.

حقا ان الناس في بشمزين تكلموا الانكليزية والفرنسية جيدا قبل الحرب العالمية الثانية وعند انتهاء الحرب كان في هذه القرية الوادعة من يتكلم البولونية واليونانية، الى الالمام التام بالانكليزية والفرنسية.

وهنا اشارة الى حقبة جميلة رائعة قضاها الجيش اليوناني في بشمزين. وفرقة كبيرة من هذا الجيش الحليف تمركزت في المعسكرات الكبيرة التي بناها الجيش البريطاني اول الحرب في الجهة الغربية من بشمزين في محلة مار يوحنا. وهذه المعسكرات استوعبت الفرقة الكبيرة التي انيط بها الدفاع عن منشآت النفط والمصفاة في الدعتور، شمالي مدينة طرابلس.

في بشمزين شعر اليونانيون انهم بين اهلهم، والجنود والضباط اختلطوا وقامت اواصر الصداقة والالفة. وكانوا يحرصون على الاشتراك في المناسبات الدينية في القداديس والاعياد والاعراس في الضيعة، منهم من يرتل ويصلي بالنغم البيزنطي وباللغة اليونانية، والاهالي مغتبطون وفرحون بوجودهم. وكثيرا من الاحيان يدخل كاهن الفرقة في خدمة القداس في كنيستنا في الاعياد الرسمية والاحتفالات القروية.

وهكذا قامت علاقات حميمة بين افراد الجيش اليوناني والشعب في الكورة عامة وبشمزين خاصة. وكان بيتنا من البيوت التي دائما يزورونها ويشعرون عندنا بانهم مع اهلهم واقاربهم وخاصة ان الوالد يعرف بعض اللغة اليونانية.

في احد الايام زارنا ضابط كبير وكان صديقا للوالد واسمه، على ما اذكر، الماجور سيمونيدس، وكان رجلا متزنا ويتحدر من عائلة عريقة في بلاد الاغريق. وقبل ان ينصرف طلب منا فرشة ولحافا مع اغراض اخرى لليلة واحدة فاجيب حالا. وفي الصباح ارجعت الاغراض كلها مع كلمة شكر من الماجور. وبعدها بقليل سرت اشاعة زيارة الملك اليوناني لعسكره في مار يوحنا.

وفهم لاحقا من وسائل الاعلام المختلفة ان الملك اليوناني قام بزيارة مفاجئة للبنان وتفقد عسكره في بشمزين وبات ليلته بينهم.

اسكندر مفرج

(● من "المفكرة")

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
وديع ميخائيل قساطلي

زوجته ماري فرنيني

اولاده نبيل وزوجته فرونيكابيتس ونائلة زوجة نبيل كتانه وندى ارملة المرحوم نبيل شلحت واولادها ونهى وزوجها جورج عقل واولادهما

اشقاؤه جورج قساطلي وعائلته وانيس قساطلي وعائلته وليندا ارملة المرحوم فريد قساطلي وعائلتها

وعموم عائلات قساطلي وفرنيني وقصير وبيتس وكتانه وشلحت وعقل ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٥ من الجاري في منزل الفقيد في الاشرفية شارع زهرة الاحسان ملك يوسف كامل.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نديم عبد

زوجته وداد طنوس جعجع، والد نبيل ونايلة وسميرة زوجة سمير سركيس، شقيق فؤاد والمرحوم يوسف، صهر اميل وكميل وجوزف جعجع.

واقيمت مراسم الدفن في حضور الاهل.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٥ كانون الثاني ١٩٨٧ في منزل الفقيد في اول شارع بدارو خلف شركة البويك.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شقيق الفقيدة بطرس

ابن شقيقها المرحوم جرجس: بترو وعائلته

اولاد شقيقها المرحوم يوسف: انطوان وايلي وجورج وماري وعائلاتهم

اولاد شقيقها المرحوم بشارة: مهاب ويزيد ووليد

اولاد شقيقتها المرحومة سوسان: خليل وجورج ولور

ينعون بمزيد من الاسى المرحومة
لولو عساف عون

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٥ و٦ من الجاري في منزل الفقيدة في البوشرية قرب كنيسة مار يوحنا المعمدان.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج حليم سابا

زوجته روز سابا، والد سابا وساميا وسامر.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٥ من الجاري في منزل الفقيد في الاشرفية شارع السيوفي بجانب مستشفى البرنس بناية نصار وشرتوني.

انتقلت الى رحمته تعالى في كندا المأسوف عليها
افلين عزيز يغمور

ارملة المرحوم الدكتور بترو غبريل

والدة بوليت زوجة انطوان حبيب وسامي وسليم وفيكتور وميشال.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٥ كانون الثاني في منزل ولدها ميشال في الاشرفية كرم الزيتون شارع شيخ الشباب ملك ابي شاكر.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة فاطمة نجيب سالم

ارملة المرحوم سعد الدين شبقلو

والدة عبدالله وشفيق واحمد والمحامي فؤاد، اصهارها نديم الخطيب والمرحومان جميل سعد وسمير صقر، شقيقاها فتح الله ومحمود سالم.

يصلى على جثمانها ظهر اليوم الاثنين في جامع البسطة التحتا وتدفن في جبانة الباشورة.

تقبل التعازي قبل الدفن في منزل ولدها احمد شبقلو في محلة قصقص ملك البحصلي، وبعده وفي الثاني والثالث والاسبوع في منزل الفقيدة في عين المريسة قبالة حمام الجمل، قبل الظهر للنساء وبعده للرجال.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة خديجة الرفاعي

ارملة المرحوم عبد الرؤوف الرفاعي

والدة عربية وحسن خالد (نائب بعلبك الهرمل) ومحمد وسامي.

تقبل التعازي في بعلبك يومي الاثنين والثلثاء ٥ و٦ من الجاري في منزل ولدها حسن خالد. وللنساء في منزل شقيقها المرحوم الدكتور مصطفى الرفاعي (نائب بعلبك الهرمل سابقا)، وفي بيروت يومي السبت والاحد ١٠ و١١ منه في منزل ولدها حسن خالد في كورنيش المزرعة بناية برج المزرعة الطابق الخامس، قبل الظهر للنساء وبعده للرجال.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الحاج عثمان رمضان

"ابو حسني"

والد الحاج حسني وحسان وعبد القادر وعصام وناجي ومحمد وليد.

اصهاره محمد كريّم وخالد بوتاري وطلال قواص وابرهيم الجمل ويوسف سليمان حيدر ونشأت عيتاني.

يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين ٥ كانون الثاني في جامع البسطة التحتا ويوارى في جبانة الباشورة.

التعزية قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث والاسبوع للرجال في منزل ولده حسني رمضان في جادة الاستقلال كركول الدروز شارع الغزالي بناية الرفاعي، وللنساء في منزل الفقيد في البسطة التحتا شارع القاضي في ملكه.

الآسفون آل رمضان وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
آمنة حسن قاسم

زوجة علي سعيد البراج

والدة سعيد وسمير وحسن ورياض

شقيقة عبد الغني وشفيق والمرحومين عبد الحليم وكامل

اصهارها حسن وسعيد الازهري ونور الدين قبلان ومصطفى السيد والمرحوم محمد البساط.

يصلى على جثمانها عصر اليوم الاثنين ٥ كانون الثاني ١٩٨٧ في جامع الزعتري في صيدا وتوارى في جبانة صيدا.

التجمع قبل الدفن في صيدا في منزل المرحوم حسن السيد في الحي الوسطاني.

التعزية بعد الدفن وفي الثاني والثالث والاسبوع في منزل الفقيدة في بيروت. شارع التوفيقين المتفرع من الساداتت بناية عياد القديمة، للنساء قبل الظهر وللرجال بعد الظهر.

ابيدجان: خمسة لبنانيين بين ضحايا الطائرة البرازيلية



رجال الانقاذ ينقلون احد الراكبين الناجيين في حادث تحطم الطائرة. (رويتر تيليفوتو)

روى شهود عيان بينهم ديبلوماسيون اميركيون استطاعوا الوصول الى المكان الذي تحطمت فيه طائرة الركاب البرازيلية التابعة لشركة "فاريغ" انه "لم يبق شيء من الطائرة"، الامر الذي يشير الى حصول انفجار لدى ارتطامها بالارض.

وكانت الطائرة، وهي من طراز "بوينغ - ٧٠٧"، تحطمت ليل الجمعة - السبت بعيد اقلاعها من مطار ابيدجان وقتل ٤٩ من ركابها ونجا اثنان يعتقد ان احدهما برازيلي من اصل لبناني.

واظهرت سجلات الركاب ان بين القتلى خمسة لبنانيين وردت اسماؤهم هكذا: السيد ك. ونسة، السيد م. شدش، السيدة س. شدش، غبريس، السيد ي. هادي.

وواجه رجال الانقاذ صعوبات كبيرة في الوصول الى المكان في الغابة الذي هوت فيه الطائرة التي كانت متجهة الى ريو دو جانيرو بسبب كثافة الاشجار والنباتات.

ونقلت وكالة "الاسوشيتدبرس" عن ديبلوماسي اميركي يدعى ويلي هولمز تفقد المكان: "لم أر شيئا من الطائرة ... بدا كأنها انفجرت".

(أ ب)

شولتز يقوم بجولة افريقية تتركز على الاقتصاد والامن

واشنطن - رويتر - يبدأ وزير الخارجية الاميركي السيد جورج شولتز جولة ديبلوماسية هذا الاسبوع في عدد من الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، هي الاولى له في المنطقة منذ توليه منصبه قبل اربع سنوات ونصف سنة.

ومن المقرر ان يصل الى السنغال الخميس المقبل في بداية جولته التي تستغرق اسبوعا وتشمل ايضا كلا من الكاميرون وكينيا ونيجيريا وساحل العاج وليبيريا.

واوضح مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان الهدف من الرحلة هو التقاء "ببعض اصدقائنا في افريقيا".

ومعظم الدول التي سيزورها وزير الخارجية الاميركي تعتبر دولا معتدلة في المسائل المتعلقة بجنوب القارة الافريقية وجميعها لها صلات قوية مع الغرب.

وسيتناول شولتز ازمة جنوب افريقيا لدى عودته الى واشنطن حيث من المقرر ان يجتمع في وقت لاحق من هذا الشهر مع السيد اوليفر تامبو زعيم منظمة المؤتمر الوطني الافريقي المعارض والمحظور نشاطه. ومن المتوقع ان يقوم مستقبلا بزيارة لمنطقة جنوب القارة الافريقية التي شهدت انتكاسات مؤلمة لسياسة الحوار البناء التي تنتهجها حكومة الرئيس رونالد ريغان حيال حكومة بريتوريا.

وقال مسؤولون اميركيون ان محادثات شولتز مع زعماء الدول الست التي سيزورها ستتركز على المسائل الاقتصادية والامنية. واضافوا انه في حكم المؤكد ان تتناول محادثاته مع الرئيس الكيني دانيال اراب موي "سياسة المغامرة" الليبية في جنوب السودان ودول اخرى مجاورة.

ايران: ٤٢٤ قتيلا نتيجة فيضانات

طهران - رويتر - صرح السيد جليل بشارتي رئيس مقر قيادة اعمال الاغاثة في رئاسة الوزراء الايرانية ان عدد القتلى المعروفين في الفيضانات التي اصابت جنوب ايران الشهر الماضي بلغ ٤٢٤ شخصا وان الاضرار تقدر بما يفوق ١،٥ مليار دولار.

ونسبت "وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء" الايرانية الرسمية الى بشارتي في مؤتمر صحافي ان نسبة الاضرار التي لحقت بالمزروعات بلغت ٤٠ في المئة في الاقاليم الستة التي اصابها الفيضان. واضاف ان ١٣٢٤ قرية صغيرة و١٠٨٩٣ منزلا دمرتها السيول. واصيب ١٥٩٠٠ منزل آخر و٣٥٩٠ مدرسة و١٥٠ مستشفى و١٧٤٩ كيلومترا من الطرق و١١٦٠ جسرا باضرار. واوضح ان القنوات والسدود وابار المياه وآلات ضخ المياه الكهربائية اصيبت باضرار ايضا.

وشكر بشارتي "الشعب" على جهود الاغاثة التي بذلها، مشيرا الى ان الحاجات العاجلة لبيت وان اعمال اعادة البناء ستبدأ هذا الاسبوع.

جنوب افريقيا: ملونون سبحوا احتجاجا على تأخر تنفيذ الاصلاحات العنصرية

القس الان هندريكس زعيم الحزب العمالي وخلفه عدد من انصاره يعومون بالسباحة على شاطىء "كينغز بيتش" امس. (اب لايزرفوتو)

سبح امس ١٥٠ ملونا من جنوب افريقيا على شاطىء مخصص للبيض في بورت اليزابيت الواقعة على الساحل الجنوبي معبرين عن غضبهم لتأخر تنفيذ الاصلاحات العنصرية التي اعلنتها السلطات.

ولم يسجل اي حادث في هذه العملية التي قادها القس الان هندريكس الوزير من دون حقيبة وزعيم الحزب العمالي الذي يشكل اكبر قوة سياسية لنحو ٢،٥ مليون ملون في جنوب افريقيا التي تضم ٤،٥ مليون ابيض و٩٠٠ الف هندي و٢٥ مليون اسود. واستغرقت السباحة نصف ساعة امام رجال الشرطة الذين كانوا في ثياب مدنية ولم يتدخلوا وعدد من انصار منظمات البيض اليمينية المتطرفة الذين راقهم المشهد.

وعلى رغم عدم وجود اي ابيض على شاطىء "كينغز بيتش" نظرا الى قوة الريح ورداءة الطقس، حافظ المحتجون على معنوياتهم ووصف هندريكس الذي هدد الجمعة الماضي رئيس جنوب افريقيا بيتر بوتا بأنه سينسحب من الحكومة اذا لم تنفذ الاصلاحات، "كينغز بيتش" بانه "شاطىء الاله" وصرح قبل غوصه في المياه: "ان ما نريد قوله هو انه لا يزال لدينا الكثير من المنافذ".

وكان هندريكس، وهو احد وزيرين من دون حقيبة من غير البيض في الحكومة مع ممثل الهنود السيد اميشاند راجبانسي، هدد بوتا بالاستقالة اذا لم يقرر في سرعة توقيع تشريعين يتعلقان بالتمييز العنصري وهما قانون "مناطق المجموعات" الذي يحدد المناطق الجغرافية التي يحق لكل مجموعة عرقية العيش فيها وقانون "السجل السكاني" الذي يسمح لمختلف الاجناس بالتسجيل في قيود الاحوال الشخصية.

ورد الرئيس اول من امس على تهديدات وزيره في حديث بثته الاذاعة الرسمية بان مبدأ المناطق السكنية المنفصلة سيحال للحفظ.

ورأى المراقبون في جنوب افريقيا ان تحرك الحزب العمالي هز الحكومة خصوصا ان بوتا اكد مرات عدة في الاشهر الاخيرة رغبته في اجراء اصلاحات قانونية ترمي الى الحد من التمييز العنصري. وينكر ان لا حق للسود في التمثيل في الحكومة ومجلس النواب. (و ص ف)

السفير السوفياتي في الكويت: مهتمون باقامة علاقات مع السعودية

الكويت - رويتر - صرح السفير السوفياتي في الكويت السيد ارنست زفيريف ان موسكو تحرص على تعزيز روابطها مع دول الخليج خصوصا السعودية.

وقال في حديث ادلى به الى صحيفة "الوطن" الكويتية ان موسكو تسعى الى الوصول الى حل للمشكلة الافغانية وانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان. واضاف انه اذا توقف التدخل الخارجي في شؤون افغانستان واذا اوقفت الولايات المتحدة امدادات الاسلحة للثوار الافغان فانه يمكن حل المشكلة فورا. واكد ان بلاده تعمل على تطوير روابطها مع كل الدول الخليجية ولاسيما منها السعودية.

والاتحاد السوفياتي كان من اوائل الدول التي اعترفت بانشاء المملكة السعودية على يد الملك عبد العزيز بن سعود عام ١٩٢٦ وارسل ممثلا الى هناك. الا ان القنصل السوفياتي الذي اعتنق الاسلام سحب عام ١٩٣٨ ولم يحل احد محله.

واعلن مسؤولون سعوديون مرارا انه يتعين على موسكو ان تغير موقفها من الاسلام قبل امكان اعادة النظر في اقامة علاقات ديبلوماسية بين البلدين.

وترى السعودية، التي تعارض التدخل السوفياتي في افغانستان والتي تعتبر القرآن دستورها، انها لا تستطيع ان تقيم روابط رسمية مع دولة تقوم على الالحاد.

وكشف زفيريف ان موسكو والرياض تبادلتا الاراء عبر عدد من القنوات بما في ذلك اتصالات جرت بين سفيريهما في لندن ودول اخرى.

ويذكر ان الكويت حليف السعودية في مجلس التعاون الخليجي اقامت منذ عام ١٩٦٣ علاقات ديبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي. وحذا حذوها عضوان اخران هما سلطنة عمان ودولة الامارات العام الماضي. وكانت قطر مرشحة لاقامة علاقات مع موسكو ولم يعرف لماذا تأخرت في هذه الخطوة.

نجيب الله لعودة الثوار الى عائلاتهم

"تاس" اتهمت واشنطن بمحاولة احباط جهود السلام في افغانستان

رحبت امس وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية بحملة جديدة من اجل السلام يشنها الزعيم الافغاني السيد محمد نجيب الله واتهمت الولايات المتحدة بالسعي الى احباط مساع ترمي الى التوصل الى تسوية سياسية للحرب الافغانية.

ووصفت "تاس" اعلان نجيب الله وقف النار من جانب القوات الافغانية اعتبارا من ١٥ كانون الثاني الجاري وخططه الهادفة الى تحقيق مصالحة وطنية والتي تشمل تشكيل حكومة وحدة وطنية ائتلافية بانها "مبادرة سياسية جريئة". وقالت: "لقد شهد العالم بنفسه من جديد انه متى ظهرت فرص للتوصل الى تسوية سياسية في شأن افغانستان تبذل الولايات المتحدة وبعض حلفائها المقربين في حلف شمال الاطلسي قصارى جهدهم لاحباط هذه الفرص".

وكان الثوار المسلمون الذين يقاتلون الحكومة الافغانية التي يدعمها السوفيات رفضوا شروط وقف النار عندما اعلنت للمرة الاولى قبل ثلاثة ايام، في حين ابدت واشنطن تحفظا بالغا عنها وشددت على انه يتعين ان يشترك في المصالحة الوطنية ممثلو الثوار الذين رأوا في قبول وقف النار اعترافا بحكومة كابول ورضوخا لاوامرها.

من جهة اخرى بدأ نجيب الله حملة من احل السلام بتوجيه نداء الى الثوار المسلمين للنزول من الجبال وانهاء الحرب الدائرة في البلاد منذ اكثر من سبع سنوات.

وبثت اذاعة كابول انه في اجتماع للجنة مصالحة تشكلت في الاونة الاخيرة عقد اول من امس دعا نجيب الله الثوار الى نسيان الماضي والعودة من دون سلاح الى اسرهم مع ضمان سلامة مرورهم. وقال: "نحن على استعداد لبدء محادثات. اهلا وسهلا بكم في اي قرية او اي مدينة وسيستقبلكم زعماؤنا في قصر دلكاشا" في اشارة الى مقر "المجلس الثوري" وهو البرلمان الافغاني.

وفي حين سلم نجيب الله بان الحرب تضعف قوة البلاد، اكد ان حكومته التي يقودها الشيوعيون اقوى من اي وقت مضى و"ان العملية الثورية في افغانستان لا رجوع عنها".

واوردت الاذاعة مزيدا من التفاصيل عن الهدنة التي اعلنت قبل ثلاثة ايام. واوضحت انه اعتبارا من منتصف الشهر الجاري ستوقف القوات الحكومية عملياتها الهجومية وتعود الى قواعدها الدائمة وان الهجمات المدفعية والجوية قد تتوقف ايضا.

واشار نجيب الله الى ان اوامر صدرت الى القادة للتحلي بالصبر وتجاهل الاستفزازات وان القوات لن تفتح نيرانها الا ردا على الهجمات. (رويتر)

العدالة السوفياتية على المشرحة

ادانة ابرياء ومبالغة في القسوة وقضاة يرضخون لضغوط سياسية

تواجه العدالة السوفياتية انتقادات شديدة في الصحافة ومن السلطات العليا في البلاد التي تتهمها بعدم الكفاية والتسرع والقسوة المبالغ فيها والخضوع للضغوط السياسية.

وعادت امس صحيفة "البرافدا" لسان حال الحزب الشيوعي السوفياتي "نزولا عند رغبة القراء" الى قضية التوقيف الاعتباطي الذي تعرض له صحافي انتقد عمل العدالة في احدى مناطق اوكرانيا، وهي قضية كشفتها في ٢٩ كانون الماضي. واوضحت ان ف. برخين مراسل صحيفة "عامل المنجم السوفياتي" في فورو شيلوفغراد اوقف اسبوعين بعدما "فوجىء مرتديا المايو فقط في غرفة في احد الفنادق". وقالت انه طوال فترة احتجازه حاولت الشرطة من دون جدوى ارغامه على التصريح ان زميله مراسل "البرافدا" المحلي تلقى رشوة لانتقاد مسؤولي الحزب في المدينة في مقال نشرته قبل سنة صحيفة الحزب الشيوعي. واضافت ان مدعيين عامين تورطا في القضية عزلا لتجاوزهما حد السلطة، وان المحكمة في اوكرانيا قدمت اعتزارات الى الصحافي.

وثمة لائحة طويلة من حالات "تجاوز حد السلطة" اعلن بعضها في اجتماع لمجلس القضاء الاعلى ونقلت قسما مما دار فيه صحيفة "ليتيراتورنايا غازيتا" اواسط الشهر الماضي. واوردت امثلة منها انه حكم على شخص بالاعدام وعلى آخرين بالسجن اثر مقتل فتاة في ليتوانيا (شمال غرب الاتحاد السوفياتي)، ثم اكتشف القاتل بعد اصدار الحكم وافرج عن المتهمين، علما ان المحققين كانوا قد زوروا الادلة. كذلك حكم على ١٤ مواطنا في ميتبسك في روسيا البيضاء بالسجن بعدما اجبروا على الاعتراف بذنوب لم يرتكبوها واكتشف الامر بعد بضع سنوات.

وعلم ان الانتقادات في اجتماع مجلس القضاء الاعلى تركزت على ان القضاة لا يحترمون اصول التحقيقات وعلى انهم يثقون في شكل اعمى بنتائج التحقيق ويطبقون "مبدأ" غير شرعي خلاصته ان كل متهم مذنب. ورأى المنتقدون خطأ كبيرا في سلوك القضاة الذين يميلون على الدوام الى التوسع في التحقيق بدل الافراج عن المتهمين. اضف انه عند الادانة ينزل القضاة العقوبة القصوى في المذنبين ويصل هذا السلوك الى حد "العبث"، ذلك انه حكم على رجل بالسجن سنة ونصف سنة لسرقته علبتي خيار تملكهما حماته، في حين حكم على آخر بالسجن سنتين لانه لم يرد في المهلة المحددة نظارتين شمسيتين استعارهما.

وتحدث المنتقدون عن مآخذ اخرى اهمها ان القضاة يفضلون السرعة على حساب التحليل والتعمق في دراسة الحالات المعروضة عليهم، حين يفتقر المحققون الى الخبرة والكفاية. واشاروا الى ان ربع القضاة الذين سئلوا اعترفوا بتعرضهم لضغوط خصوصا سياسية. وتعليقا على ذلك قال الحقوقي الدكتور أبتروخين ان ١٠ في المئة فقط اقروا في السبعينات انهم تعرضوا لضغوط كهذه.

وافاد مسؤول رفيع في وزارة العدل السوفياتية "ان خطا هاتفيا مباشرا يربط بعض المحاكم بالادارة المحلية". (وصف)

دمشق: الدالي تابع محادثاته مع الشرع والتقى حبش

تابع امس السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري محادثاته مع الدكتور عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الجنوبية الذي كان وصل اول من امس الى دمشق. واذيع رسميا ان الحديث خلال اللقاء تناول "التطورات المستجدة في المنطقة والعلاقات الثنائية".

● في بيروت افاد بيان لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" ان امينها العام الدكتور جورج حبش التقى الدالي وان البحث في اللقاء تركز على "الهجمات التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية في لبنان ومسألة الوحدة الوطنية الفلسطينية". وفي هذا السياق قال حبش ان حركة "امل" تساندها قوات اللواءين الاول والسادس ماضية في تنفيذ مخططها الدامي والرامي الى تصفية البندقية الفلسطينية وتهجير سكان المخيمات وفي ادارة الظهر لكل مشاريع الحلول والمبادرات التي تقدم بها الاشقاء والاصدقاء لوقف النزف الدامي وصولا الى حل سياسي جذري ينهي الازمة ويعيد اللحمة الكفاحية الى الصف الوطني الفلسطيني اللبناني. واكد حبش موقف الجبهة الثابت في السعي الى استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على اسس وطنية ومبدئية حازمة في عدائها للتحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي وخططه ومشاريعه".

كشف وثائق حكومية بريطانية

مكميلان أيد حملة السويس وخطة بريطانية لغزو اسرائيل

لندن - رويتر، ا ب - كشفت صحيفة "الصنداي تايمس" ان رئيس الوزراء البريطاني السابق هارولد مكميلان تشاور مع السر ونستون تشرشل زعيم بريطانيا في الحرب العالمية الثانية في شأن الخطط الاولى لغزو مصر خلال ازمة السويس عام ١٩٥٦.

ونقلت الصحيفة عن كاتب السيرة الرسمية لمكميلان المؤرخ السير هورن ان مكميلان الذي كان يتولى آنذاك وزارة الخزانة، كان يؤيد احتلال منطقة قناة السويس وكان اول من اقترح مهاجمة مصر بالاشتراك مع اسرائيل.

وصار مكميلان رئيسا للوزراء عام ١٩٥٧ بعد فشل الغزو البريطاني - الفرنسي لمصر الذي جاء عقب تأميم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قناة السويس.

ونشر التقرير الذي ضمنه هورن مقتطفات جديدة من مذكراته على اثر وفاة رئيس الوزراء البريطاني السابق الاسبوع الماضي عن عمر يناهز ٩٢ عاما والافراج في اول كانون الثاني الجاري عن وثائق حكومية سرية تعود الى عام ١٩٥٦.

ولم توضح السجلات الرسمية ما اذا كان ثمة تواطؤ بين الحلفاء البريطانيين والفرنسيين واسرائيل في حرب السويس، لكن هورن قال ان اشتراك اسرائيل كان يدرس على مستوى مجلس الوزراء في بداية آب ١٩٥٦ اي قبل التدخل الفاشل بثلاثة اشهر.

ونسبت الصحيفة الى مكميلان في المذكرات انه تناول العشاء مع تشرشل في الخامس من آب ١٩٥٦ في تشارتويل وهو منزل عائلة تشرشل في جنوب انكلترا وانهما ناقشا خلال العشاء خطط الغزو. وقال: "قلت انه ما لم نشرك اسرائيل لا يمكننا ان نفعل تلك. وانه يجب بكل تأكيد اذا قمنا بانزال ان نستهدف القوات المصرية وندمرها ونسقط حكومة ناصر. واخرج تشرشل بعض الخرائط واخذ الامر يثير اهتمامه".

واستنادا الى هورن، اعتقد رئيس الوزراء انذاك انطوني ايدن ان مكميلان وتشرشل يتآمران عليه. وذكر ان مكميلان كان في الظاهر دائم الاخلاص لايدن لكنه كان يعرب في الجلسات الخاصة عن اعتقاده انه ما كان ينبغي ان يتولى رئاسة الوزراء.

بريطانيا واسرائيل

من جهة اخرى، نشرت صحيفة "ذي ميل اون صنداي" ان بريطانيا استعدت لخوض حرب مع اسرائيل عام ١٩٥٦ بسبب مخاوف من غزو الدولة اليهودية الاردن.

وقالت استنادا الى وثائق حكومية ان قادة الجيش البريطاني وضعوا خطة تفصيلية اواخر عام ١٩٥٥ ومطلع عام ١٩٥٦ لشن غارات جوية مكثفة وتنفيذ عمليات انزال في اسرائيل. وقد وافق ايدن على الخطة التي لم تنفذ بسبب تبدل الاوضاع في الشرق الاوسط وتحول بريطانيا الى القتال الى جانب اسرائيل في حملة السويس.

ومن بين الذين وافقوا على الخطة بعض ابرز الجنرالات البريطانيين في الحرب العالمية الثانية. لكن هؤلاء اعتبروا الخطة نفسها بعدما مرور سنوات "مغامرة عسكرية في غير محلها".

وقضت الخطة بتدمير سلاح الجو الاسرائيلي الصغير وبالقيام بعملية انزال كبيرة انطلاقا من البحر الاحمر. وكان مفترضا ان تنطلق الطائرات البريطانية من قبرص وان يعزز الجيش البريطاني وجوده في الاردن. وارسلت في الواقع تعزيزات الى قاعدة المفرق في شمال شرق الاردن.

اضراب عمال السكك الحديد مستمر والشرطة الفرنسية تتدخل لمنع العرقلة

يواجه عمال السكك الحديد في فرنسا اختبار قوة مع الحكومة بعدما استدعت السلطات الشرطة لضمان تسيير عدد محدد من القطارات، مشيرة الى ان الاضراب الذي بدأ قبل ١٨ يوما اخذ يفقد قوته.

وقال اتحاد لنقابات العمال يتزعمه الشيوعيون واخر ذو ميول اشتراكية ان الاضراب الذي يعتبر الاطول في فرنسا منذ عام ١٩٦٨ سيستمر في كل المناطق باستثناء بضع منها على رغم ادعاءات الحكومة عن "وهن" في عزيمة العمال.

ونظمت السلطات، التي تحاول الحد من فوضى المواصلات اذ يسعى عشرات الالوف من الفرنسيين الى العودة من عطلة الميلاد ورأس السنة، توفير خدمات خاصة لنقل المواطنين في موعد مناسب لمعاودة الفصل الدراسي غدا الثلثاء.

واستدعت هيئة السكك الحديد الحكومية الشرطة لابعاد المضربين الذين يحاولون عرقلة رفاقهم العاملين على خطوط القطارات في باريس واكثر من عشر مدن اخرى. وافادت نقابات العمال ان الشرطة استخدمت المراوات لهذه الغاية في فالانس جنوب ليون ولكن لم يبلغ عن اي اصابات. واتهمت احدى النقابات الحكومة باستخدام "مزيد ومزيد من القوة... مما يعكس رغبة في الاثارة وليس رغبة في الحوار".

وصرح الوزير المكلف شؤون الامن السيد روبير باندرو ان الشرطة ستمضي في التدخل للمحافظة على حد ادنى من خدمات القطارات والسماح للعمال الذين يرغبون في العودة الى العمل بممارسة حقهم في ذلك.

ويطالب المضربون، الذين لم يرضهم الغاء سلم رواتب جديد مثير للجدل كان لب النزاع، بدفع اجور الايام التي فقدوها اثناء الاضراب واجراء محادثات في شأن اجور جديدة.

وقال السيد دوني بودوان الناطق باسم رئيس الوزراء ان الوزراء الذين اجتمعوا اول من امس لمناقشة الاضراب لاحظوا علامات على تحسن في الوضع. واكد رفض الحكومة النظر في زيادات في الاجور تتجاوز نسبة ١،٧ في المئة التي عرضتها.

ووافق عمال السكك الحديد في مدينة رين في شمال غرب فرنسا وخمسة مراكز اخرى اول من امس على اقتراح بالعودة الى العمل. لكن تأييد الاضراب بقي قويا في نحو ٩٠ محطة اخرى للقطارات.

وفي نزاع مستقل يبدو ان عمال الموانىء وافقوا على انهاء الاضراب الذي بدأ قبل ثلاثة اسابيع اثر اتفاق بين نقابة عمالية والحكومة على خطط اعادة تنظيم الاسطول الفرنسي.

(رويتر)

اكتشاف "ادلة كثيرة مهمة" في حريق فندق سان خوان

سان خوان (بورتوريكو) - ا ب - اعلن قائد شرطة سان خوان كارلوس لوبيز فيليسيانو ان المحققين وجدوا "ادلة مهمة"، لكن السبب الذي ادى عشية رأس السنة الى حريق فندق "دوبون - بلازا" ومقتل ٩٥ شخصا على الاقل لن يعرف قبل بضعة ايام.

وقال ان اكثر من ١٥٠ نزيلا وشاهدا في كارثة الاربعاء الماضي استجوبوا وان اكثر من ٢٠٠ محقق يجمعون المعلومات عن الحريق. وابلغ الى الصحافيين عقب اجتماع عقده اول من امس واستغرق ساعتين ونصف ساعة مع مسؤولين في مكتب التحقيقات الفيديرالي "اف. بي. آي" والمكتب الفيديرالي للكحول والتبغ والاسلحة النارية: "لدينا ادلة كثيرة مهمة".

وكان حاكم بورتو ريكو السيد رافاييل هرنانديز كولون اشار مرات عدة الى ان خلاف نقابة العمال مع ادارة الفندق ربما كان عاملا في افتعال الحريق، الا انه لم يتهم احدا.

وكشف مساعد قائد الشرطة خوسيه لويس لوبيز ان مجهولا اتصل هاتفيا بالشرطة قبل ساعتين من اندلاع الحريق قائلا ان قنبلة زرعت في الفندق. واضاف ان الشرطة توجهت الى الفندق وان ادارته لم تقدم اليها التسهيلات اللازمة لذلك لم يبحث عن القنبلة.

ونشرت صحيفة "سان خوان ستار" ان ثلاثة اشخاص افادوا امام المدعي العام ان مسؤولا في نقابة العمال ابلغ اليهم ضرورة مغادرة الفندق قبل ان يشب الحريق بلحظات "لان اشياء قد تحدث في اي دقيقة".

ورفض المدعي العام السيد هكتور ريفيرا كروز التعليق على الامر، لكنه عندما سئل عن امكان ترجيح افتعال الحريق اجاب: "اعتقد ذلك".

وسبق لزعماء نقابة العمال التي تضم نحو ٢٥٠ عاملا في الفندق ان رفضت محاولات زج هذه في العملية بسبب خلافها مع الادارة وعرضوا مبلغ ١٥ الف دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى معرفة سبب الحريق.

سفينة موضع نزاع بين ايطاليا وايران عادت الى ايران

طهران - رويتر - نشرت امس صحيفة "طهران تايمس" ان سفينة شحن ايرانية كانت موضع نزاع بين ايران وايطاليا عندما احتجزت في ميناء جنوى الشهر الماضي عادت الى ايران.

وكان عمال ارصفة الميناء الايطاليون رفضوا خدمة السفينة "ايران جهاد" الى ان يسمح ربانها بنزول ايراني كان مختبئا على متنها قالوا انه يطلب اللجوء. واحتجت ايران على احتجاز السفينة الذي استمر اسبوعا ومنعت ستة ايطاليين من مغادرة ايران قبيل سفرهم في ١٨ كانون الاول الماضي للعودة الى بلادهم للاحتفال بعيد الميلاد. وبعد ذلك امر السيد بتينو كراكسي رئيس وزراء ايطاليا بالافراج عن السفينة التي ابحرت في اليوم نفسه وعلى متنها الايراني امير البونجيتو مقصري (٢٢ عاما).

وافادت السفارة الايرانية في روما ان مقصري لا يريد التوجه الى ايطاليا بل ينوي السعي الى الحصول على عمل في امارة دبي في الخليج.

ونقلت "طهران تايمس" عن ربان السفينة حسين علي برداني لدى عودته الى ايران ان ما حدث كان مؤامرة دبرتها منظمة "مجاهدي خلق" بدعوى "تأييد حقوق الانسان".

اتهموا الاعلام الرسمي بتشويه الحقائق

بكين: الطلاب ناشدوا دينغ استجابة نداءاتهم وتطبيق الديموقراطية

بكين - رويتر - ناشدت امس صحف الحائط غير القانونية في جامعة بكين رجل الصين القوي دينغ هسياو بينغ استجابة نداءات لتطبيق الديموقراطية ودعت الطلاب الى حرق صحيفة "بكين دايلي" التابعة للحزب الشيوعي الصيني لنشرها تقارير غير دقيقة.

وروى شهود عيان انه كانت هناك ثلاث صحف على الاقل في احدى الكليات من ضمنها كتاب مفتوح من اربع صفحات موجه الى دينغ. وقد مزق مسؤولون اول من امس كل الصحف الا واحدة.

وجاء في الكتاب المفتوح الذي وقعه جو جيشوان الطالب في قسم الرياضيات: "يجب ان نكتب اليك (دينغ) لان لا قنوات اخرى للتعبير". وقال ان الطلاب سيمهلون الزعيم الصيني عشرة ايام ليرد على مطالبهم قبل ان يقرروا خطوتهم التالية.

ورأى الطلاب ان وسائل الاعلام الرسمية حرفت اخبار تظاهرات الخميس والجمعة الماضيين عندما سار الف طالب ١٥ كيلومترا الى ميدان تيان ان مين للمطالبة باطلاق ٢٤ على الاقل من رفاقهم اعتقلوا في تظاهرات الخميس. وقد واجهت وسائل الاعلام الرسمية التظاهرات الطالبية في انحاء البلاد بحملة حضت فيها الطلاب على البقاء بعيدا عن الشوارع والقت اللوم على عدد قليل من مثيري المتاعب.

وشكا الكتاب المفتوح الذي يقرأه الطلاب باهتمام من ان الشرطة عاملت الطلاب بعنف شديد الخميس، مشيرا الى "ان تظاهراتنا كانت لائقة وقد انتهت الان، لكننا سنكون سرنا سبع ساعات ونصف ساعة من دون جدوى اذا حرقت الصحف نداءاتنا من اجل الديموقراطية".

واكد ان "على الصحف ان تقرر الحقائق لا ان تعرب عن اراء. انما نشرت أراء كثيرة جدا وتقارير كثيرة جدا غير دقيقة مما جعل مواطني بكين يعارضون الطلاب".

ولم يبد دينغ والاعضاء الاخرون في المكتب السياسي الحاكم رأيهم، في التظاهرات، مما يشير الى وجود انقسام في هذا الشأن بين زعماء الحزب الشيوعي.

واعلن طلاب في الجامعة انه من المحتمل الا يشاركوا في تظاهرات اخرى بسبب اقتراب موعد الامتحانات، لكن بعضهم ذكر انه سيأتي ليشاهد حرق صحيفة "بكين دايلي".

وابلغ طالب اجنبي في جامعة شانغهاي التي شهدت اكبر التظاهرات الى وكالة "رويتر" ان لا صحف حائط في الحرم الجامعي ولا خطط لتنظيم تظاهرات في المستقبل لان الطلاب مشغولون بالاعداد للامتحانات.

الحكومة الفيليبينية وجبهة "مورو" اتفقتا على مناقشة الحكم الذاتي

عدد من انصار الرئيس الفيليبيني السابق فردينانت ماركوس يتظاهرون امس في مانيلا. (رويتر تيليفوتو)

توصل مفاوضو الحكومة الفيليبينية وجبهة "مورو" للتحرير الوطني الى اتفاق في شأن مناقشة مسألة الحكم الذاتي لخمس جزر في جنوب الفيليبين، وقع مساء اول من امس في مدينة جدة السعودية. وهو الاتفاق الثاني مع الثوار المسلمين منذ وصول الرئيسة الفيليبينية كوراسون اكينو الى السلطة في شباط ١٩٨٦.

وتم التوقيع بعدما تنازل السيد نور ميسواري زعيم جبهة "مورو" عن المطالبة بالاستقلال التام لهذه الجزر ووافق على التفاوض لمنحها الحكم الذاتي الذي يعتبره "دولة ضمن دولة". والجزر التي حددها الاتفاق هي ميندناو، سولو، بازيلان، تاوي - تاوي وبالاوان حيث تعيش اكثرية مسلمي الفيليبين الذين يقاتلون منذ ١٤ عاما للحصول على دولة مستقلة.

وجاء في بيان مشترك وقعه ميسواري ورئيس الوفد الحكومي وزير الشؤون السياسية السيد اكويلينو بيمنتيل، ان ثمة حاجة الى متابعة المناقشات لضمان الحكم الذاتي للجزر الخمس. واشار الى ان الجبهة ستطلب من الرئيسة الفيليبينية اصدار مرسوم يعلق مادة في مشروع الدستور الجديد في شأن الحكم الذاتي في جزيرة ميندناو "لاتاحة الفرصة امام الجبهة لاخذ رأي شعب ميندناو ديموقراطيا".

ويذكر ان استفتاء سيجرى على المشروع في ٢ شباط المقبل.

والتزم مفاوضو الحكومة نقل الامر الى اكينو.

وعن رفض التنظيمات الاسلامية الاخرى المشاركة في المفاوضات مع الحكومة قال ميسواري انه تلقى موافقة السيد ديماس بونداتو زعيم احد هذه التنظيمات، كما ان السيد سلامات هاشم رئيس الجبهة الاسلامية لتحرير "مورو" الموجود في جدة والذي "ساعد" في الوصول الى هذه المفاوضات اكد ان التنظيمات الاخرى ستنضم اليها في مرحلتها النهائية.

● في مانيلا نظم امس عدد من انصار الرئيس الفيليبيني السابق فرديناند ماركوس تظاهرة سيارة في العاصمة الفيليبينية وامام مبنى السفارة الاميركية مطالبين بعودة ماركوس الى البلاد. ثم توجهت الى مدينة كويزون سيتي القريبة حيث القيت خطب دعت الى رفض مشروع الدستور الجديد. (ا ب، و ص ف)

ضحايا العاصفة في اميركا ١٩



متنزه يبتعد عن جادة اجتاحتها امواج المحيط الجمعة الماضي في هامبتون بيتش في ولاية نيوهامشير. (اب لايزرفوتو)

حملت عواصف جديدة امطارا غزيرة اول من امس الى المناطق الشمالية الغربية من الولايات المتحدة. كذلك تساقطت الثلوج في مراكز التزلج الجبلية التي عرفت واحدا من اسوأ مواسمها.

وفي نيو انغلاند تمتع المتزلجون بممارسة رياضتهم على ثلوج بلغ ارتفاعها ٦ امتار نتيجة العاصفة الثلجية التي ضربت الشاطىء الشرقي الجمعة الماضي. وابلغ حتى الآن عن وفاة ١٩ شخصا من جراء تلك العاصفة التي شملت ولايات شرقية عدة وتخللها ارتفاع غير عادي لمستوى امواج المحيط وحوادث سير كثيرة.

وفي كاليفورنيا اعلنت دائرة النقل ان الثلوج سقطت اول من امس في سييرا نيفادا وان سرعة الريح بلغت ١٣٠ كيلومترا في الساعة. وقبل ذلك عانت مراكز التزلج في سييرا نيفادا نقصا في الثلوج وبقيت مقفلة في فترة الاعياد. (أب)

طهران: اول انفجار لسنة ١٩٨٧

طهران - رويتر - قالت شرطة طهران ان قنبلة من صنع محلي القيت في شارع تجاري في شمال طهران ليلا فحطمت زجاج نوافذ الا انها لم تصب احدا باذى.

ونقلت صحيفة "اطلاعات" عن بيان للشرطة ان القنبلة كانت تحتوي على ١،٨ كيلوغرام من المواد المتفجرة.

وكان هذا اول انفجار لقنبلة في العاصمة الايرانية في السنة الجديدة. وكانت تقارير افادت ان ٢٥ شخصا قتلوا في خمسة انفجارات في طهران عام ١٩٨٦.